الجمعة 9 أيلول 2016
العدد 2981 السنة الحادية عشرة
vendredi 9 septembre 2016 nº 2981 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأي

الهجرة واللجوء:
في مواجهة سياسات الأمر الواقع

10

الموت في ضيافة آل سعود

وفاة 90 ألف حاج ومعتمر في 14 عاماً [14]

برّي: لن أخوض معارك الحريري [2]

عين «الأطلسي» على حدود حلب

12 ـ 13

أعلن الأمين العام للحلف «الأطلسي» خلال زيارته أنقرة، أمس، دعم عملية «درع الفرات»، وأشار إلى تعزيز الوجود العسكري للحلف في تركيا (الأناضول)

تقرير

أهالي الهرمل يتظاهرون ضد معمل التكرير
لا نريد العاصي ليطاني آخر

7

15
قضية

خالد علي في بيروت:
تيران وصنافير مصريتان

16
تقرير

جنوب شرق آسيا يختار الدبلوماسية... رغماً عن واشنطن

22
بانوراما

كتّاب الدراما السورية يواجهون «الاستباحة» وأمّية رأس المال

قضية اليوم

بري: لن أخوض حرباً نيابة عن الحري

انتهت جلسة الحكومة، أمس، من دون تحديد موعد مُقبل لها، بعد مقاطعة وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله والمردة. عملياً، دخلت البلاد عطلة قسرية بسبب الأعياد وسفر رئيس الحكومة إلى الخارج، وسط تصاعد منسوب التعقيدات التي تُنذر بالأسوأ، نتيجة توقف الحوار وسحب الرئيس نبيه بري يده من الأزمة

الاميركيون يستعجلون انتخاب رئيس للجمهورية (مروان طحطح)

تشتدّ الأزمة ولا تنفرج، منذ إعلان التيار الوطني الحر والطاشناق (ولاحقاً حزب الله وتيار المردة) مقاطعة جلسات مجلس الوزراء. وإذا كان التيار لم ينجح حتى اللحظة في انتزاع مطلبه بالتراجع عن التمديد للواء محمد خير، إلا أنه على الأقل، بعد «قلب» طاولة الحوار، استطاع منع الحكومة من العمل، فتحولت جلسات مجلس الوزراء إلى اجتماعات تشاورية، هي أقرب إلى طاولة الحوار، حيث يعرض كل طرف فيها وجهة نظر تختلف عن البقية، ما يعني أن المقاطعة أثبتت قدرتها التعطيلية وشلّ المؤسسات الدستورية. وكان مأمولاً أن تبقي طاولة الحوار خطوط التواصل ممدودة بين الأطراف المتصارعة إلى حين أن تنضج الظروف الإقليمية. لكن يبدو أن هذا الحد الأدنى من التواصل بات صعباً،

> **سلام لم يهدّد بالاستقالة، لكنه أكد أن الخيارات مفتوحة للردّ على التعطيل**

أقله في الأسبوعين المقبلين، حيث يسافر رئيس الحكومة تمام سلام إلى نيويورك ليترأس الوفد اللبناني الى الدورة الـ 71 للجمعية العمومية للأمم المتحدة. وما يزيد من صعوبته ما عبرّت عنه مصادر الرئيس برّي بقولها إن الأخير «لم يعد مهتماً. صحيح أن الرئيس برّي هو في قلب الحدث، لكننا سنترك الأمور تأخذ مداها، وإذا كان التيار الوطني الحر يريد التصعيد فليصعّد». وأضافت المصادر: «صحيح أن الرئيس برّي يدعم الرئيس سعد الحريري، لكنه يرى أن الحكومة من مسؤوليته، ولن نقود حرباً نيابةً عنه. الرئيس برّي لن يكون ملكيّاً أكثر من الملك، هذه معركة تيار المستقبل، وعليه هو أن يتحمّل المسؤولية». وقالت: «لا شك أن تيار المستقبل يشعر بالارتباك، وعليه أن يعمل هو على حل الأزمة».

أما بالنسبة إلى القوات اللبنانية، فقد نقلت مصادرها أن «معراب لا تتوقع ذهاب الأمور بعيداً إلى حد الانفجار». وقد أرجعت ذلك إلى أن «العماد ميشال عون يصطدم بحاجزين، هما الحليفان الأساسيان له، أي نحن وحزب الله». وأكدت المصادر أن «القوات ليست مع مواجهة مفتوحة وليست مع خيار الشارع». أما حزب الله «الذي يبدو حريصاً على أن لا يخسر عون معنوياً، فإنه لن يذهب إلى مواكبته إلى الشارع لأنه غير مستعد لكشف البلد حكومياً».

وترأس أمس سلام جلسة «تشاورية» لمجلس الوزراء، حضرها الوزير ميشال فرعون. ولفت الأخير إلى أن «حضوره جاء نتيجة التزام سلام بتحويل الجلسة الى نقاش بدون بحث في أي بند». وقد تغيّب وزير المردة روني عريجي عن الجلسة، الأمر الذي اعتبرته مصادر التيار الوطني الحر «موقفاً يستحق التقدير»، لافتة إلى أنه «خطوة إيجابية من الوزير سليمان فرنجية تؤكّد أن الخلاف الرئاسي لا يؤثر على التحالف السياسي». وأشارت مصادر وزارية إلى أنها «كانت سياسية بامتياز، تحدث فيها كل طرف عن موقف تياره أو حزبه». ونفت المصادر تهديد الرئيس سلام بالاستقالة، لكنه قال «إننا نحاول استيعاب

تقرير

سعودي أوجيه نحو التصفية العامة؟

آمال خليل

تزداد أعداد العائدين من موظفي "سعودي أوجيه" إلى مدينتهم صيدا، مع اقتراب تاريخ الخامس والعشرين من أيلول الجاري. الموعد الذي حددته مكاتب العمل في الإمارات السعودية كمهلة أخيرة لمن يحملون إقامات باسم الشركة، للمغادرة أو نقل إقاماتهم إلى اسم كفيل آخر، وإلا يعتبر حاملوها في عداد المخالفين. يلوذ العائدون بصمتهم عن التصريح لوسائل الإعلام، منتظرين انقشاع الضبابية حول مصير الأمر السامي الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز الذي تعهد فيه بدفع المملكة رواتبهم المتأخرة لثمانية أشهر، آخرها تموز الماضي. عدا الرواتب، يتحين العائدون تبيان مصير إمبراطورية آل الحريري، هل تعلن إفلاسها أم تشتريها الدولة أو شركات ومصارف؟ وماذا عن تعويضات نهاية الخدمة؟

لا يملك هؤلاء جواباً. يتلقفون أخباراً من زملائهم ومديريهم أو من الإعلام لمعرفة شيء ما. آخر الأخبار، فصّلتها وكالة "رويترز" في تقرير نشرته أمس أشارت فيه إلى "انهيار المفاوضات بين الشركة والمملكة لإنقاذها" من دون تحديد الأسباب، ناقلة عن مصادر ترجيحها أن تعيد الشركة هيكلة ديونها البالغة مليارات الدولارات لتجنب الانهيار. وفق المصادر، فإن لـ"أوجيه" مستحقات من الدولة 30 مليار ريال سعودي أو ما يعادل ثمانية مليارات دولار، كبدل عن مشاريع وخدمات صيانة نفذتها لمصلحتها. وأوضحت "رويترز" أن المملكة وافقت على دفع عشرة مليارات من الثلاثين، فيما العشرون تدفع عند إتمام المشروع. في حين أن "أوجيه" اقترضت من المصارف ما مجموعه 15 مليار ريال أي ما يعادل 4 ملايين دولار. أما الموظفون، فلهم في ذمتها من رواتب وتعويضات ما يوازي مليارين ونصف مليار ريال سعودي، والمقاولون والموردون المتعاونون معها لهم مليارات الريالات. ومن المقترحات التي طرحت خلال المفاوضات، "شراء الحكومة الشركة وبيع الأصول العقارية أو بيع حصة لشركة نسمة السعودية العقارية". أما الخطة الأخيرة في مفاوضات الإنقاذ، فهي بيع "أوجيه" استثماراتها مثل شركة أوجيه للاتصالات وحصصها في تركيا تيليكوم والبنك العربي.

اللافت ما نقلته "رويترز" عن مصدر مصرفي وصفه أسلوب الحكومة السعودية التفاوضي بالقاسي مع "أوجيه"، ما يجعل التوصل إلى اتفاق أصعب بكثير، الأمر الذي استحضر الشائعات التي تحدثت عن قرار ولي ولي العهد محمد بن سلمان بالاستحواذ على الشركة وترك صاحبها الرئيس سعد الحريري يغرق. وبالنسبة إلى الدائنين، تحدثت "رويترز" عن احتمالات عدة؛ منها قيام مجموعة سامبا وسواها من المصارف برفع دعوى قضائية لتثبيت حقوقها من "أوجيه". لكن الأرجح قبول البنوك الدائنة إعادة هيكلة رسمية للديون بدلاً من تصفية الشركة.

أخبار "رويترز" قابلتها أخبار متقاطعة عززت التوقعات بقرب انهيار الإمبراطورية. وسائل إعلام سعودية تحدثت عن دخول تركيا إلى الخط، ما أوحى بأن نتائج زيارة الحريري الأخيرة لتركيا

ـري

المشكلة والطرف المقاطع. لكن إذا أصر البعض على التعطيل، فساعتها لكل حادث حديث والخيارات مفتوحة».
وتساءلت المصادر عما إذا كانت المشكلة تُحل بالتراجع عن التمديد للواء الخير، كاشفة أن «المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، هو من نقل عشية الجلسة عرض التيار الوطني الحر رسمياً قبوله بالتمديد للعماد جان قهوجي، مقابل تعيين بديل للواء خير»، وقد تم «تبليغ هذا العرض إلى الرئيس سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق اللذين قابلاه بالرفض».
في السياق، زار أمس النائبان نعمة الله أبي نصر وحكمت ديب البطريرك بشارة الراعي موفدين من العماد عون، لإبلاغه أن «التيار أخذ القرار بالتصعيد، وسيأخذ مواقف في الإعلام والسياسة، وقد يضطر للنزول إلى الشارع بعد تهميش فئة كبيرة من اللبنانيين وإبعادها عن مراكز القرار». من جهة أخرى، لفت نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى أن «الحزب يبذل في هذه الأيام جهوداً خاصة لتقريب وجهات النظر، حيث يرى ضرورة لإيقاف التدهور في هذا البلد ولا بديل من التفهم والتفاهم»، معتبراً أنه «إذا كان البعض ينتظر التغيرات في المنطقة لتحسين شروطه وموقعه فهو واهم».
يبقى السؤال: هل البلاد مقبلة على توتر أمني مقرون بالتوتر السياسي في حال ذهاب التيار الوطني الحر إلى تنفيذ ما يلوّح به، وخصوصاً أنه لا يبدو مستعداً للتراجع عما يريده من دون أن يقبض ثمن ذلك؟ الإجابات الغامضة عن هذه الأسئلة تدفع بالولايات المتحدة الأميركية إلى الدخول على خط الأزمة اللبنانية، حيث باتت مستعجلة أكثر من أي وقت مضى لانتخاب رئيس أياً يكن. وفي هذا الإطار، أشارت مصادر سياسية بارزة إلى أن مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، توماس شانن، تحدث في هذا الملف مع الأفرقاء اللبنانيين خلال زيارته لبنان. وقد نقل إليهم رسالة أميركية مفادها أن «الولايات المتحدة تستعجل انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت، وأنه لا مانع لديها من انتخاب أي مرشّح، لأن ذلك أفضل من استمرار الفراغ».

(الأخبار)

ولقاءه الرئيس رجب طيب إردوغان ومسؤولين رسميين، بدأت بالظهور. "أوجيه" تجري محادثات لبيع نصف حصتها في شركة "طيبة لتطوير المطارات" التي تدير مطار المدينة المنورة لشركة تاف التركية التي تدير أكبر مطار في أسطنبول. وبحسب مواقع السعودية، تبلغ الحصة التي تتفاوض الشركتان عليها 16،7 في المئة، في حين تبلغ حصة الشركة في طيبة 33 في المئة. ورغم غرق سفينة "أوجيه"، برز تكليفها أخيراً لشركة أمن بحراسة منشآتها ومكاتبها في السعودية، رغم أن حراسها الذين لم يقبضوا رواتبهم لا يزالون داخل مقارّها.

تقرير

كي لا ترتدّ «قنبلة الشراكة» على أصحابها

بعدما نجح التيار الوطني الحر في تحويل مشكلة التعيينات الى قضية شراكة، وعطّل مجلس الوزراء، ثمة خشية من ألّا يتمكن من صرف هذا الإنجاز. فترتدّ القنبلة التي رماها على نفسه

هيام القصيفي

بمفهوم الذين يقومون اليوم بالحملة السياسية لـ«الحفاظ على الدور المسيحي الحقيقي في السلطة والحكم، وعلى الشراكة والمناصفة»، تبدو نسبة نجاح ما تحقق حتى الآن مرتفعة، قياساً بما كان يحصل سابقاً عند اندلاع أي أزمة بين المكونات السياسية. فالإنجاز الذي ظهر أمس في تعطيل عمل الحكومة بعد تضامن حزب الله مع التيار الوطني الحر، يمكن البناء عليه في استكمال ما بدأ العمل عليه منذ أسابيع قليلة.
لا شك أن المعنيين الحقيقيين بالأزمة يدركون أن خطورة ما يجري اليوم، بعد المواقف والتشنجات الأخيرة، تعدّى مفهوم الخلاف السياسي والأزمة الحكومية العابرة، لأن مصير البلد كله أصبح على كف عفريت، كما حال النظام السياسي ومستقبل العلاقات بين المكونات السياسية والطائفية. هذا أمر يحتاج وحده الى مراجعة دقيقة وإحاطة سياسية إقليمية ودولية للعناية بلبنان، كي لا يتحول مجدداً إلى ساحة للانفلات الأمني.
لكن على مستوى الأزمة التي نشأت أولاً بين التيار الوطني الحر ومعارضيه على خلفية التعيينات العسكرية، وتحولت تدريجاً، إلى قضية على مستوى مسيحي ووطني شبه عام، فإن ثمة مخاوف جدية من المرحلة الآتية، بعدما وصلت المواجهة الى حدها الأقصى بتعطيل عمل مجلس الوزراء وانكشاف كل الأوراق والآراء الحقيقية دفعة واحدة. ما حصل في مجلس الوزراء من غياب لوزراء حزب الله ووزير تيار المردة، ومشاركة للبعض الآخر، ولا سيما الوزير ميشال فرعون الذي أمن النصاب القانوني، وهو الذي بات محسوباً على ثنائية التيار ـ القوات، ومعروف موقفه المعارض لانعقاد جلسات مجلس الوزراء بغياب وزراء تكتل التغيير والإصلاح والكتائب، سمح بانعقاد الجلسة بطريقة مدروسة، إذ إنه سحب من رئيس الحكومة تمام سلام فتيل التهديد بالاستقالة، ومنع تحويل الأنظار عن الحملة التي يقودها التيار إلى سلام واستقالة حكومته والتداعيات التي ستنجم عنها، محلياً وإقليمياً ودولياً، ما يعني أن خطوة أساسية تحققت، بعدما عقدت الأسبوع الماضي في حضور حزب الله.
هذا في المرحلة الأولى. أما المرحلة المقبلة فتحتاج الى عناية أكبر، وإلى خطوات مدروسة بدقة أكثر، إذا لم يحسن القائمون بالحملة الراهنة ترجمة نجاحهم بورقة اليانصيب

> **ما يحصل اليوم يتعدى الأزمة الحكومية العابرة والخلاف السياسي**

الذهاب إلى مقايضات صغيرة يجعل من المعركة مجرّد ضجيج فارغ (هيثم الموسوي)

الحالية، والاكتفاء بربح جائزة الترضية، لأن ما تحقق يمكن أن يصرف في رصيد الواقع المسيحي في النظام ككل، وعبر إعادة التوازن مرة أولى ونهائية، كما لم يحصل منذ عام 2005 وحتى اليوم. أي أن الإنجاز الراهن سمح، حتى الآن، بتسليط الضوء على كل المواضيع الحساسة، وأظهر مجدداً عمق الأزمة التي تراوح مكانها منذ سنوات. لكن المشكلة تكمن في لحظة تحول دقيقة وحساسة، يخشى منها على هذا الإنجاز، فتعود البازارات السياسية الى الواجهة، وتتراجع القضية من مشكلة مسيحية عامة الى تقاسم المغانم، وإلى اللعب على المستوى الضيق من خلال توزع الحصص والمناصب لإرضاء طرف أو شخص مهما كانت أهميته. فلا يحافظ المعنيون على جوهر المشكلة الأساسية التي اندلعت، بسبب تعيينات، وتحولت إلى قضية شراكة وتعايش، لأن توقيت ما يجري اليوم يسمح بتحقيق خطوة نوعية لمعالجة الخلل الحاصل، ومناقشة كل القضايا الخلافية، فلا تتكرر المواجهة دورياً، فتفقد معناها الحقيقي. لكن الذهاب الى مقايضات على «المستوى الصغير» والضيق، والمفضّل على قياس أشخاص، قد يودي بالفرصة الآنية، التي يراها البعض ذهبية، نهائياً، فيصبح القائمون بالمعركة الحالية مجرد صدى وضجيج فارغ، يجعل القوى السياسية المعارضة لهم لا ترى فيهم سوى أصحاب تهديدات ظرفية تعالج بصفقة من هنا وتسوية من هناك.
والمشكلة الثانية تكمن في ضرورة تحصين «الإنجاز» مسيحياً، فبين موقف القوات اللبنانية الذي يدعم مطالب التيار بالشراكة، من دون أن نسمع أي موقف علني لرئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع من الأزمة الناشئة، وموقف بعض الشخصيات المسيحية في 14 آذار، التي لا ترى في الأزمة إلا الإطار الشخصي المتعلق بموقفها العدائي من العماد ميشال عون والوزير جبران باسيل، يكمن الخلل والخشية المضاعفة في أن يتضافر الكثير من العناصر التي تجعل هذه المعركة تفقد أهميتها وتدفن في مهدها، ما لم يحتسب لها بدقة من خلال رؤية شاملة وخطة متكاملة وإدارة حقيقية تجعلها على المستوى المطلوب.

علم وخبر

هل تُنقل أبو كروم من النبطية؟

يتصرف بعض الحزبيين والفاعليات في النبطية على أن التشكيلات القضائية المرتقبة ستنقل النائب العام الاستئنافي في المحافظة غادة أبو كروم من منصبها واستبدالها بقاض آخر. منذ تعيينها في منصبها في تشكيلات عام 2010، عرفت القاضية بأنها لا تقبل الوساطات والمراجعات وتفرض أسلوباً متشدداً في التعامل مع القضايا التي تنظر فيها، ما تسبب بعلاقة غير إيجابية بينها وبين كثيرين في المنطقة. المنزعجون منها استغلوا رفضها الموافقة على إخلاء سبيل «موقوف عن طريق الخطأ» صدرت بحقه مذكرة توقيف غيابية بجرم شيك من دون رصيد، تبين لدى التحقيق معه أمام قاضي التحقيق أن شقيقه هو الذي حرّر الشيك، وليس هو. قاضي التحقيق وافق على طلب إخلاء السبيل المقدم من الموقوف وحوّله إلى النيابة العامة للنظر فيه. لكن «أبو كروم التي لم تكن موجودة، أصدرت تعليماتها بألا يوافق أحد من المحامين العامين المناوبين على الطلب وحفظ الملف في مكتبها إلى حين عودتها من الإجازة لأنها تريد استئناف قرار قاضي التحقيق» بحسب وكيل الموقوف عياد عاصي. الأخير راجع التفتيش القضائي والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود ورئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد. و«بعد تدخل من المعنيين، أفرج عن الموقوف» بحسب عاصي. مصادر قضائية مواكبة أشارت إلى أن قرار نقل أبو كروم من النبطية متخذ منذ مدة طويلة، مستنداً إلى «تمنيات من أحزاب ومرجعيات»، علماً بأن المرشح البديل المرجح تعيينه تربطه علاقة جيدة بالنائب وليد جنبلاط.

الجماعة الإسلامية ومهرجانات صيدا

تعرضت الجماعة الاسلامية في صيدا لانتقادات بسبب موقفها «الضبابي» من مهرجانات صيدا. وبعدما أصدرت بياناً حيادياً أعلنت فيه رفضها لإقامة حفلات غنائية في المدينة، لكنها لا تملك القرار، اختلف أداء كوادرها بين مقاطع ومشارك لفعاليات المهرجان. في يومه الأول، شارك عضوا البلدية من ضمن حصة الجماعة الثلاثية، مطاع مجذوب و كامل كزبر، في فعاليات المهرجان.

قرداحي محل خوري؟

فيما يتنافس عدد من المسؤولين العونيين على المقعد النيابي المخصص للنائب سيمون أبي رميا في جبيل، تؤكد مصادر قريبة من الوزير جبران باسيل أن الوزير السابق جان لوي قرداحي سيحل محل النائب وليد خوري على لائحة التيار في أول استحقاق نيابي.

في الواجهة

تأجيل تسريح قهوجي الى ربع الساعة الأخير

تأجيل تسريح قائد الجيش أمر واقع بسبب حجة معلنة: لا يريد مجلس الوزراء تعيين خلف له. ثالث قائد في ثلاثة عقود تقريباً، في المدة نفسها بعد إميل لحود وميشال سليمان. بين عامي 1959 و1989 طوال ثلاثة عقود مماثلة تعاقب ثمانية قادة

نقولا ناصيف

يعتزم وزير الدفاع سمير مقبل توجيه كتاب الى رئيس الحكومة تمام سلام في الايام القليلة المقبلة، يطلب فيه تعيين قائد جديد للجيش قبل 30 ايلول، موعد إحالة القائد الحالي العماد جان قهوجي على التقاعد. كذلك بالنسبة الى رئيس جديد للأركان يخلف اللواء وليد سلمان الذي لم يعد يجيز له القانون البقاء في منصبه. يتوخى الوزير من كتابة استنفاد المهل القانونية قبل الوصول الى نهاية هذا الشهر، من خلال جلسة لمجلس الوزراء تعيّن قائداً للجيش قبل أن يقدم هو بدوره، في حال تخلّف المجلس عن صلاحيته، على توقيع قرار تأجيل تسريح قهوجي للمرة الثالثة، هي الاخيرة لسنة واحدة.

بها يكون قهوجي قد لزم قيادة الجيش تسع سنوات تنتهي في 30 ايلول 2017، على غرار العماد اميل لحود (1989 ـ 1998) والعماد ميشال سليمان (1998 ـ 2008).

مفاد ذلك أن موعد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء لن يكون قبل 29 ايلول بسبب تغيب رئيس الحكومة عن البلاد، لمشاركته في أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك في النصف الثاني من هذا الشهر. لن يكون في وسع مجلس الوزراء، في ضوء ما اختبره البارحة من تحول انعقاده الى جلسة تشاور فحسب، الالتئام مجدداً في 15 ايلول و22 منه، ما يعلق بتّ مصير قائد الجيش الى جلسة محتملة في 29 ايلول، ساعات قليلة قبل إحالته وسلمان على التقاعد.

إلا أنه ليس في وسع مقبل اتخاذ إجرائه قبل 29 أيلول، وقبل استنفاد خيارات السلطة الاجرائية، رغم أن قرار تأجيل التسريح حتمي، قبل منتصف ليل ذلك اليوم.

تعكس هذا المنحى المعطيات الآتية:

1 ـ في حال دعي مجلس الوزراء الى الانعقاد، يحمل اليه وزير الدفاع أسماء ثلاثة ضباط موارنة هم الاقدم رتبة مرشحين للقيادة، وثلاثة مماثلين مرشحين لرئاسة الاركان. الواقع أن توقع جلسة لمناقشة الاستحقاقين معاً ضرب من الوهم.

> نحو تأخير تعيين رئيس جديد للأركان إلى تشرين الأول

2 ـ يختلف التعاطي مع منصب قائد الجيش عن ذاك رئيس الاركان الذي يستمهل الى ما بعد 30 ايلول، والى ما بعد إحالة سلمان على التقاعد وخروجه من الجيش ومن ثم شغور رئاسة الاركان بعض الوقت، تبرد معه نفوس الغاضبين على إجراء لا يحتمل التأخير: صدور قرار تأجيل تسريح قهوجي.

3 ـ قد لا يشكل امتحان اجتماع حكومة سلام أمس قياساً لكل جلسة ستليه. فُسّر غياب وزيري حزب الله ـ وهو الاساس في ما يمكن استخلاصه من الاجتماع ـ على أنه تضامن مع الرئيس ميشال عون أكثر منه رسالة سلبية الى سلام، خصوصاً وأن الحزب أكد في أكثر من مناسبة أنه ضد الفراغ في قيادة الجيش في معرض تأييده في المقابل تعيين قائد جديد للجيش. الأمر الذي يجعل مشاركته في أي جلسة محتملة لتعيين رئيس للأركان حتمية، لكن بعد إمرار تأجيل تسريح قائد الجيش بسبب تيقنه من تعذر تعيين خلف له في الوقت الحاضر. وقد تصح في مقاطعة حزب الله جلسة أمس عبارة متداولة عند عامة الدروز: «خاطرنا عندكم». ليس إلا.

4 ـ رغم تحضّر مقبل لإصدار قراره، إلا

تقرير

تظاهرة طرابلس اليوم: الإلغاء غير مُستبعَد

عبد الكافي الصمد

يفترض أن تستعيد ساحة عبد الحميد كرامي (النور) في طرابلس اليوم مظاهر الاعتصامات التي كانت تشهدها سابقاً بإشراف من هيئة العلماء المسلمين، إثر دعوة مناصرين لوزير العدل المستقيل أشرف ريفي والنائب خالد ضاهر إلى تظاهرة في الساحة بعد صلاة الجمعة، "نصرة لدماء شهداء مسجدي التقوى والسلام، وللمطالبة بطرد السفير السوري من لبنان"، وفق ما جاء في نص الدعوة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أثارت الدعوة مخاوف من عودة التوتر الأمني إلى المدينة، وأن تؤثر التظاهرة على حركة الأسواق التجارية عشية عيد الأضحى، بالتزامن مع تساؤلات حول أسباب اختيار المنظمين هذا التوقيت المتأخر، وليس في موعد الذكرى الثالثة للتفجير الذي وقع في 23 آب 2013، ولماذا لم تؤجل التظاهرة إلى ما بعد العيد، أو تنظيمها في مكان مغلق منعاً لحصول إشكالات وتوتر؟

هذه الدعوة لفتت أنظار مراقبين في طرابلس، رأوا أن المطالبة بطرد السفير السوري من لبنان، على ضوء التقرير الاتهامي الذي أصدره قاضي التحقيق في المجلس العدلي آلاء الخطيب بخصوص قضية تفجير المسجدين، "لا تقدم ولا تؤخر، ولن يكون لهذه الدعوة أي مفعول، لأن هكذا قرار هو بيد الحكومة حصراً، وهي في ظل أزمتها الحالية وتركيبتها الدقيقة غير قادرة على الاقتراب من هذا الموضوع".

غير أن انطباعاً ساد في طرابلس في الساعات الأخيرة، أشار إلى أن "تنظيم هكذا تظاهرة يهدف إلى تسجيل وتأكيد مواقف سياسية، ولإظهار ريفي وضاهر حجم جمهورهما بعد التطورات الأخيرة، وتحديداً بعد الانتخابات البلدية الأخيرة وإثر ابتعادهما عن تيار المستقبل، الذي يعتبر المستهدف الأول غير المعلن من تظاهرة اليوم".

ومع أن سيارات كان تجول أمس في شوارع طرابلس تدعو عبر مكبرات الصوت "المواطنين الشرفاء" إلى المشاركة في التظاهرة، وهي ترفع صور ريفي، فإن مصادر مقربة منه قالت إنه "لم توجه دعوة رسمية منه بهذا الخصوص"، في حين كان النائب ضاهر بعيداً عن السمع، في موازاة نفي مصادر في هيئة العلماء المسلمين علمها بأمر التظاهرة، لأن "أغلب المشايخ ذهبوا لتأدية فريضة الحج في السعودية".

وسط هذه الأجواء، لم تستبعد مصادر أمنية عدم تنظيم التظاهرة، وأن تلغى في آخر لحظة، لأن "الوضع الأمني في المدينة لا يحتمل أي مغامرة من هذا النوع"، كاشفة أن "اتصالات أجريت مع ريفي وضاهر لجسّ نبضهما أولاً، وللطلب منهما ثانياً نقل مكان التظاهرة إلى مكان مغلق، إن لم يكن ممكناً إلغاؤها، حرصاً على أمن المتظاهرين، وبهدف إبقاء الوضع الأمني في طرابلس تحت السيطرة".

(هيثم الموسوي)

تقرير

بريدي تريد محاكمة بدر الدين... رغم استشهاده

لا تخفي المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين مساعيها لحضّ حزب الله على الاعتراف بشرعيتها من خلال دعوته المباشرة وغير المباشرة إلى الدفاع عن حقوقه ومصالحه. مكتب الدفاع برئاسة المحامي فرانسوا رو لم يتوقف عن مناشدة المسؤولين في الحزب تعيين محامين يتوكلون عنه في المحكمة، بعدما ورد في القرار الاتهامي أن المتهمين ينتمون إلى جناحه العسكري.

أما القاضية اللبنانية ميشلين بريدي فقد صدر عنها أمس (وعن القاضيين دايفد ري وجانيت نوسورثي) قرار يقضي بالإبقاء على اسم الشهيد مصطفى بدر الدين في نصّ القرار الاتهامي على أنه "شريك في المؤامرة" الجنائية لاغتيال الرئيس الحريري. وفيما بدا محاولة احتيال على المنطق، شدد القضاة في القرار نفسه على أن بدر الدين ليس متهماً ولا مشتبهاً فيه. هي إذاً محاولة للالتفاف على مبدأ قرينة البراءة، وذلك بدوافع سياسية، حيث إن مجلس إدارة المحكمة في نيويورك (والذي يشارك فيه مندوب لبنان الى الامم المتحدة السفير نواف سلام) يصرّ على اتهام حزب الله، لأن ذلك يسهّل عملية التمويل.

وورد في نصّ القرار أن ليس من حقّ مكتب الدفاع أو أي من المحامين أن يعترضوا على قرار نسف قرينة البراءة بحجة أن السيد بدر الدين ليس متهماً بشكل رسمي. هذه الدعوة غير المباشرة إلى حزب الله بتعيين محام يدافع عن حقوق السيد بدر الدين بعد استشهاده تشبه الى حدّ ما المساعي الحثيثة التي تقوم بها المحكمة من أجل إقناع الزميل إبراهيم الأمين و"الأخبار" بالسماح للمحامي المفروض عليهما باستئناف الحكم الصادر بحقهما؛ فالمحكمة تعاني اليوم من إرباك وتسعى الى اكتساب

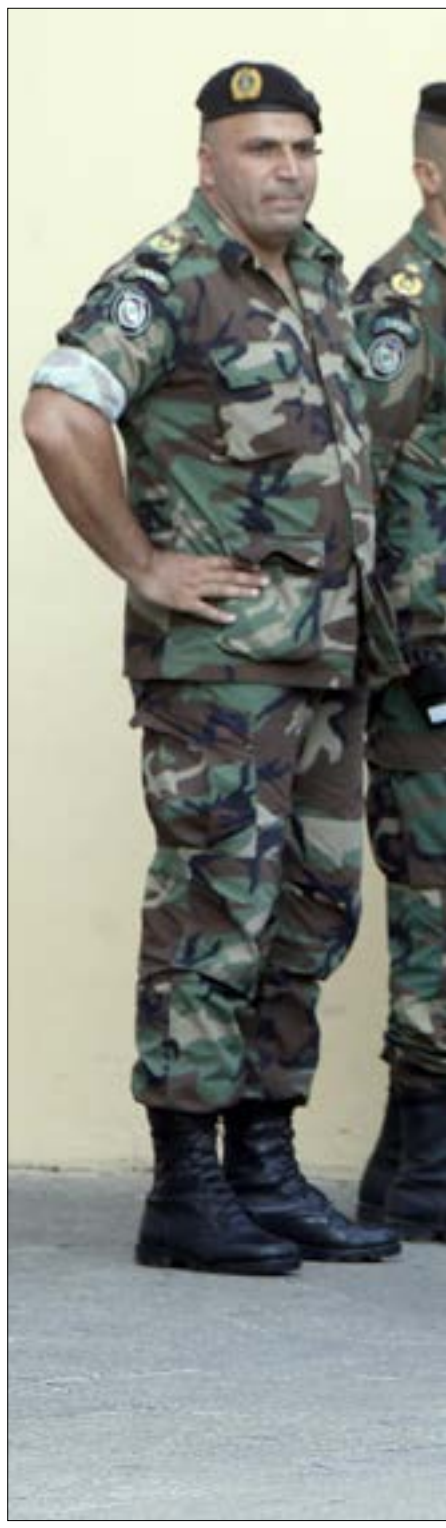

ثالث قائد للجيش في ثلاثة عقود (هيثم الموسوي)

أنه ملزم التوجه الى رئيس الحكومة والطلب منه تحديد جلسة لمجلس الوزراء في الوقت الضيق المتبقي من ولاية قهوجي. من دون تخلّف المجلس يتعذر تأجيل التسريح الذي لا يقتصر تأثيره على قيادة الجيش فحسب، بل أيضاً على رئاسة المجلس العسكري في ظل توقع صرف النظر، حتى 29 ايلول، عن تعيين رئيس جديد للأركان الذي يحل محل القائد في غيابه، في حين ليس ثمة مَن يحل محل رئيس الاركان، أو يحل محل رئيس الاركان وقائد الجيش في غيابهما.

5 ـ بات من الواجب التعاطي مع تأجيل تسريح قهوجي على انه أمر واقع حاصل، منفصل تماماً عن المشكلة التي تشكو منها الحكومة في الوقت الحاضر، المرتبطة بما يعدّه وزيرا التيار الوطني الحر تجاهل دور المكوّن المسيحي فيها.

على نحو مماثل قال رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء أمس، أمام زواره، إن تعليق التيار مشاركته في طاولة الحوار لم يتوخَّ الحوار بالذات، مقدار ما كان يوجه رسالة مباشرة الى سلام وحكومته. خاطب الجارة كي تسمع الكنة. استخدم بري عبارة: صوّبوا على طابة الحوار لكنهم يريدون طابة الحكومة. لذلك علّقتُ الحوار ولن أعود اليه قبل أن يتغيروا. هذه المرة لن أذهب أنا اليهم، بل عليهم هم أن يأتوا إليّ.

قال أيضاً: ما حصل في حوار الاثنين تورية لتطيير الحكومة. لن أعود الى الحوار بالطريقة نفسها.

فهو أن شريحة واسعة من اللبنانيين لا تعترف بشرعية هذه المحكمة. أما باقي اللبنانيين فتراجعت حماستهم للمحكمة بعدما عجزت عن خدمتهم سياسياً وأمنياً، وهي تتقاضى عشرات ملايين الدولارات من خزينة الدولة سنوياً.

قيادة حزب الله كانت قد اتخذت قراراً حاسماً ونهائياً بعدم التعاون مع المحكمة الدولية، بعد أن أثبت القيّمون عليها أن تحقيق العدالة ومقاضاة قتلة رفيق الحريري ليسا أولويتها. الدليل على ذلك هو إصرار المدعي العام، بدعم لاحق من القضاة، على ربط المتهمين بحزب الله، من دون وجود أي قرينة أو إثبات قانوني يدل الى ذلك، ومن خارج اختصاصها المحدد في قرار مجلس الامن الدولي 1757/2007 على أنه ينحصر في تحديد المسؤولية الجنائية الفردية، لا الجماعية. لكن حدّث ولا حرج عن تجاوزات هذه المحكمة للأصول القانونية والمهنية، من سعي المحققين فيها الى اغتصاب خصوصيات الناس عبر اقتحام مسلّح لعيادة طب نسائي في الضاحية الجنوبية، الى إرغام الحكومات المتعاقبة على تسليم كامل المعلومات عن اتصالات جميع المواطنين وملفات طلاب الجامعات وسجلات الاملاك الخاصة وشركات التأمين وبطاقات الهوية وجوازات السفر الخ...

ورغم كلّ ذلك، لا شك في أن حكومة الرئيس تمام سلام ستقوم بالمستحيل لتمويل المحكمة الخاصّة بلبنان، وكل القوى السياسية المعارضة ستلوذ بالصمت.

(الأخبار)

> **مجلس إدارة المحكمة يصرّ على اتهام حزب الله، لأن ذلك يسهّل عملية التمويل**

الحد الادنى من الشرعية، وذلك من خلال ألاعيب ترمي الى حشر الناس في وضعية دفاعية. أما قضاتها المتربعون على عرش "العدالة الدولية"، فيتصرفون وكأنهم المرجعية المطلقة للحقّ، متناسين أن محكمتهم أنشئت خلافاً للدستور اللبناني ومن دون موافقة مجلس النواب. أما الواقع،

اقتصاد الإنترنت: هل يمكن استرداده؟

عامر محسن

حين ننظر الى المسألة من زاوية الحاضر، من الممكن المحاججة بوجود تشابهٍ ما بين الخطاب الذي صعد في التسعينيات، في بداية عصر "الإنترنت"، عن "الحرية الإلكترونية" وضرورة فتح المجال الإلكتروني لبلدك ـ من دون حدودٍ أو شروط ـ أمام التكنولوجيا الجديدة، وبين خطاب القرن التاسع عشر عن "حرية التجارة" والحرية الاقتصادية، والذي ترافق مع الاختراق الغربي لأسواق العالم. في الحالتين لدينا مسألة عمليّة، اقتصادية، تنطوي على مصالح وحسابات وخيارات، يتمّ تحويلها الى "قيمة" مطلقة، وتقديمها على شكل ثنائية صارمة: أمّا الانفتاح التّام أو الأميّة التكنولوجية والتخلّف ـ ومن دون عقد أي فصلٍ أو تمييز بين التكنولوجيا نفسها وبين المضمون (والأعمال والأنشطة و"البزنس") الذي يجري عبرها.

المسألة أنّ الإنترنت ليست مجرّد "منصّة" لتبادل الأفكار والمعلومات والآراء، بل هي تمثّل اقتصاداً، كأي صناعة، يساوي مئات مليارات الدولارات في بلادٍ بحجم أميركا والصّين، وقطاعاً ضخماً للشركات والتكنولوجيا والتجارة، والخيار هو بين أن تكون هذه القطاعات محلية، تنتج وتوظّف الناس وتخلق القيمة داخل بلادك، وبين أن تسلّمها الى "مايكروسوفت" و"أمازون" تحت شعار "حرية المعلومات" (تقول "فانيتي فاير" إنّ "وادي السيليكون"، الذي تقلّ مساحته عن 130 كيلومتراً مربّعاً، قد أنتج واجتذب ثرواتٍ أكثر من أي بقعة جغرافية أخرى في التاريخ البشري). لهذا السّبب، نجد أنفسنا اليوم زبائن جماعيين لشركة مثل "فايسبوك"، ننتج لها الأرباح، وتحصّل أموال الإعلانات بفضلنا، وتأخذ من حصّة الإعلام المحلّي (وعملتها الأساسية هي خصوصيّتنا ومعلوماتنا الشخصية)؛ بينما مقرّ الشّركة وأموالها وموظّفوها في أميركا، وتدفع الضرائب على أرباحها ومعاملاتها للحكومة الأميركية: هذا، تحديداً، هو السيناريو الذي رفضت حكومة الصين، منذ أوائل التسعينيات، أن تراه يتحقق على أرضها.

كما في حالة التجارة الحرّة منذ قرنين، فإنّ منظومة "الإنترنت" العالمية، على عكس ما تدّعيه، ليست مفتوحةً حقّاً ولا عادلة بالكامل. من جهة، الدولة الأميركية وأجهزتها تقدر على "رؤية" كلّ ما يجري على الشّبكة تقريباً ومراقبته، فيما لا يملك الباقون هذه القدرة. والمواقع التي تعادي الولايات المتّحدة وتُخالف قوانينها تغلق بشكلٍ فوريّ، فيما منظّمات عسكرية تعادي حكومة روسيا والصين، مثلاً، لها مواقع رسمية لا يتدخّل بها أحد. من شبه المستحيل، اليوم، أن تكون قرصاناً يتحدّى الحكومة أو أن تستضيف موقعاً غير قانوني (سواء كان يبيع الممنوعات أو يوزّع الكتب والمعرفة والأفلام بالمجّان) وأنت تقطن على الأراضي الأميركية، إذ سيتمّ اصطيادك واعتقالك لا محالة. حين تقوم دولٌ كالصين وروسيا وإيران بمحاولة بناء "إنترنت وطنية"، فهذا ليس للتحكم بالمعلومات ومواقع الأخبار، بل ـ أساساً ـ لإيجاد شبكة تجري عليها معاملاتك المصرفية، ومراسلاتك الحكومية، وتخزّن عليها أسرارك وتصاميمك، من دون أن تمرّ هذه المعلومات عبر خوادم في أميركا، تقع تحت تصرّف "لانغلي" أو تقدر حكومة أجنبية على شلّها في أي وقت.

من جهةٍ ثانية، فإنّ طبيعة سوق الإنترنت تعطي أفضلية هائلة للشركات التي تحظى بامتياز "الدخول الأول"، وتميل لخلق الاحتكارات. فلنأخذ "أمازون" مثالاً؛ بحسب تقريرٍ طويل لـ"بلومبرغ"، فإن "أمازون" تتحوّل الى ما يشبه "والمارت" احتكارية على مستوى البيع الإلكتروني: كلّ من في أميركا، تقريباً، يشتري على "أمازون"، التي يستقبل موقعها أكثر من 240 مليون زائر شهرياً. كانت عائدات الشركة 34 مليار دولار عام 2010، ففاقت الـ 107 مليارات السنة الماضية. وخدمة "أمازون" التفضيلية، التي تمنح المشتركين شحناً مجانياً ـ وخلال يومين ـ لمشترياتهم مقابل رسم سنوي قدره مئة دولار، عليها أكثر من 63 مليون مشترك! فهم جيف بيزوس مبكراً أنّ نقطة الضعف الوحيدة للبيع الإلكتروني، مقارنة بالمتاجر "الحقيقية"، تكمن في كلفة الشحن وسرعته، فاستثمر مليارات الدولارات في نظامٍ لوجستي لا مثيل له، وتقنيات وبرامج، تتيح تحرّيك ملايين الطرود يومياً بسرعة فائقة وبكلفة ضئيلة. في بدايات الشركة، كانت "مراكز الفرز" الهائلة، كالتي أقامها بيزوس في مطار ليوزفيل وموقعين آخرين، أعجوبةً هندسية وتقنية؛ ولكن "بلومبرغ" تقول إن "أمازون" بنت الى الآن ما يقارب الثلاثين من هذه المراكز. ليس في وسع أيّ رجل أعمال أن يفتتح موقعاً إلكترونياً وأن يبيع عليه، ببساطة، لأنه لن يتمكّن من منافسة "أمازون" في السعر، ولا هو يملك البنية التحتية التي أسستها الشركة على مدى سنوات وبكلفة خيالية.

حين دخلت الإنترنت الى الصّين، انتقدت غالبية المطبوعات الغربية سياسات الحكومة في تقنين المجال الإلكتروني الصيني، فلا تسمح لـ"ياهو"، ثمّ "غوغل" و"فايسبوك" وأمثالها، من الدخول بحرية الى البلد وتقديم خدمات البريد والتواصل وغيرها. ولكن النتيجة لم تكن "عزل" الصين أو تخلّفها التّقني، بل تمّ تحفيز شركات معلوماتية محليّة لتقديم هذه الخدمات هي الآن من الأكبر في العالم، وقطاعٌ رئيسي في الاقتصاد الصيني كان يمكن أن يذهب بأكمله لشركات غربية لو أنّها أسست نفسها في البلد خلال التسعينيات. الأمر هنا لا يقتصر على "علي بابا" (نظير "أمازون" في آسيا)، فهناك أيضاً بديلٌ محليّ لـ"غوغل"، وبديلٌ لـ"أوبر"، ونسخات صينية عن أكثر التطبيقات الغربية. بل إنّ هناك أنماطاً خاصّة لاستخدام الإنترنت ولدت في الصّين وخاصّة بها، تحاول الشركات الغربية اليوم تقليدها والتعلّم منها. هناك، مثلاً، ما يسمّيه الغربيّون "السوبر ـ تطبيقات" (Super Apps)، منها تطبيقٌ ـ اسمه "ويتشات" ـ يشبه "فايسبوك"، ولكنه أيضاً يحتوي على ما يشبه "أنستغرام"، وخدمة رسائل، وخدمات للأخبار والألعاب والتّسلية؛ كما أنّ في وسعك استخدام حسابك فيه لحجز عشاءٍ في مطعم، أو شراء تذكرة طيران، أو دفع فاتورة، أو طلب طعامٍ الى المنزل ـ فالمعلومات عن شخصك وعنوانك وحسابك المصرفي كلّها متضمنة في التطبيق. الفائدة العملية الكبرى لمثل هذه التطبيقات تجعل من المستحيل على "فايسبوك" أن ينافسها، كما أن مرور مليارات الدولارات عبرها في تعاملات مالية يجعلها أكثر ربحية من شركة زوكربرغ بكثير.

في الصّين اليوم قطاع إنترنت صلب وتنافسيّ. حاولت شركة "أوبر" العالمية، مثلاً، دخول السوق الصيني واستثمرت المليارات في هذا السبيل، ولكنّها وجدت منافسة قاسية في شكل بدائل محلية أكفأ وأرخص وأكثر معرفةً بالمجتمع، فخسرت "أوبر" على مدى سنوات جبالاً من المال قبل أن تستسلم، أخيراً، وتبيع وحدتها الصينية الى منافسها المحلّي. أمّا دول العالم الثالث التي انفتحت على الإنترنت بلا شروط، ولم تتدخّل فيها إلّا لحجب مواد السياسة والجنس، فهي السوق الأساسية اليوم أمام شركاتٍ كـ"فايسبوك" و"غوغل"؛ تحقق فيها أرباحاً مضمونةً ولا تخشى منافسةً أو بدائل (والحال ليست كذلك في الصين وروسيا والهند).

ليس غريباً أن يركّز مالك "فايسبوك"، وأقرانه في "وادي السيليكون"، على فقراء أفريقيا ومن لا يملك اتصالاً بالشبكة باعتبارهم "زبائن المستقبل" ـ ويحاولون الوصول إليهم أوّلاً. هذا كان الهدف من مشروع "فايسبوك" الفضائي، الذي انهار مع انفجار قمر "عاموس - 6" الأسبوع الماضي: تقديم خدمات إنترنت مجانية، أو شبه مجانية، لقاطني الريف الأفريقي، مقابل التحكّم باتصالهم بالإنترنت، وإعطاء خدمات "فايسبوك" الأولوية لديهم (وانتهاك مبدأ "حيادية الإنترنت"، بالطبع). الحاجز بين اقتصاد الإنترنت والاقتصاد "الحقيقي" لم يعد موجوداً كالسابق، ومن يتحكّم بخدمات البريد والتواصل الاجتماعي اليوم يتحكّم بسوق البيع غداً. مصيرنا المحتّم، إن لم نتعلّم من تجارب غيرنا، هو أن نحصل على الإنترنت بعد سنوات، كما يريد لنا "فايسبوك"، عبر شركة غربية مهيمنة، وبواسطة قمرٍ عسكريٍّ إسرائيلي.

تحقيق

لم يقدّم وزير التربية الياس بوصعب، في مؤتمره الصحافي أمس، الأجوبة المنتظرة عن خلفية قراره بخفض حصص التعليم. كرر أن الهدف هو «ترييح الطلاب والمعلمين» وأن «القرار أوليّ ومؤقّت»، معززاً بذلك انطباعاً يترسخ عن وجود ارتجال وشعبوية في إدارة العملية التعليمية

قرار خفض حصص التعليم: الشعبوية لتبرير الإرتجال

فاتن الحاج

منذ أيام، صدر عن وزير التربية الياس بوصعب قرار موجه إلى المدارس الرسمية والخاصة، يتعلق بوقف العمل في عدد من محاور المواد التعليمية ودروسها، وذلك في إطار إعادة النظر بمناهج التعليم ما قبل الجامعي، بحسب ما جاء على موقع المركز التربوي للبحوث والإنماء (http://www.crdp.org/ar/desc-26019/projects). انطوى هذا القرار (وفقاً للجداول المرفقة) على خفض عشرات الحصص التعليمية في جميع صفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية، طالت مواد اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها، الكيمياء، الفيزياء، علوم الحياة، الرياضيات، التربية الوطنية والتنشئة المدنية، الجغرافيا، التاريخ، علم الاجتماع، الفلسفة وعلم الاقتصاد. وبالاستناد الى توضيحات المركز، تضمنت هذه الإجراءات "وقف العمل مؤقتاً بعدد من مضامين ومحاور المناهج الصادرة سابقاً وإعادة العمل ببعض المضامين الأخرى، بنسب تراوح بين 15 و20%".

في ضوء صدور هذا القرار، تلقّت "الأخبار" أجوبة من رئيسة المركز ندى عويجان عن أسئلة محددة تتناول الآثار المحتملة على تطبيقه والنتائج على المناهج ومنظومة التعليم عموماً، ومنها سؤال واضح عمّا تردد عن خفض مدة الدراسة من 28 أسبوعاً الى 23 أسبوعاً، فلم تنف عويجان ذلك (http://al-akhbar.com/node/264426)، في حين أكّده معنيون، شاركوا في صياغة هذه الإجراءات، ولا سيما أن خفض هذا القدر من الحصص التعليمية لا بد أن ينعكس على مدّة التدريس، فضلاً عن نوعيته.

أثارت هذه الإجراءات ردود فعل سلبية واسعة، ولا سيما في أوساط المشتغلين في التعليم، إذ سبقتها دعوات الى تمديد العطلة الصيفية للتلاميذ لإطالة الموسم السياحي الصيفي خدمة لأصحاب المصالح في القطاع السياحي. يبدو أن الوزير بوصعب لم يكن يتوقع مثل هذه الردود، بل ترحيباً من الطلاب وأسرهم الذين سيكونون سعداء بعام دراسي أقصر وعطلة صيفية أطول.

سارع بوصعب الى نفي أن يكون قراره بخفض الحصص التدريسية يعني خفضاً لأيام الدراسة، وهو ما لا يذهب إليه معظم الذين شاركوا في الاجتماعات التمهيدية، الذين أكّدوا وجود مثل هذا التوجه، كما أكدوا وجود إيعاز من الوزير الى رئيسة المركز التربوي لخفض الحصص بما يؤدي الى خفض مدّة التدريس، أو أقلّه، هذا ما فهموه من التوجيهات المعطاة لهم.

لم يكتف الوزير بوصعب بالنفي، بل سارع الى الدعوة لعقد مؤتمر صحافي (أمس) في وزارة التربية. انتظر الجميع شروحات وتوضيحات حول الأهداف الفعلية من هذه الإجراءات، إلا أنه أطل بحديث «شعبوي» عن "تخفيف معاناة المتعلم والمعلم وضرورة ترييحهم من ثقل المواد"، من دون أن يقدّم أي دليل على أن الإجراءات المتخذة توفّر سبل عملية التعلم والفهم والاستيعاب، ما يريح المتعلم، ويعطي للمعلم الوقت الكافي لتحقيق الأهداف المتوخاة من الدروس، والتعمق في اكتساب المتعلّمين المهارات والمواقف التي نصت عليها روحيّة المناهج التربوية وذلك لتطوير وتحسين عملية التعليم والتعلّم".

> جرى حذف دروس مترابطة في بعض المواد

إلا أن الوزير بوصعب لا يحتمل مثل هذا "الكلام الكبير"، فظل يكرر في مؤتمره الصحافي أن «التعديل يهدف في جوهره إلى تخفيف الضغط الناتج من السعي الدائم لإنهاء البرامج المعتمدة"، مشيراً الى أن "عدد الأيام المحدد في مرسوم المناهج الصادرة في عام 1997 هو 170 يوم تدريس، فيما العدد المنفذ هو نحو 140 يوماً، وذلك بسبب العطل المتنوعة والإضرابات، ما يجعل المعلم

بوصعب: الهدف من التعديل ترييح التلامذة والمعلمين (مروان طحطح)

المركز التربوي ينفذ ما يريده الوزير

لم يتردد وزير التربية الياس بوصعب في القول إنه كان يضغط على المركز التربوي منذ سنة ونصف سنة من أجل تعديل المناهج وتوصيف الامتحانات. في الواقع، المركز التربوي هو مؤسسة عامة وسلطة الوزير عليه هي سلطة وصاية فقط، لكن تغييب مجلس الاختصاصيين جعل الوزير يتفرد في اتخاذ قرارات مهمة تعمل على بلورة صورة المواطن، ومنها اللغط الذي حصل حول معاداة إسرائيل وتدخل جمعية "أديان" في صياغة المناهج. كذلك بات الوزير يتدخل في مهمات المركز الذي بات مجرد أداة لتحقيق ما يريده. المركز ينفذ بلا اعتراض على عشوائية الإلغاءات والزيادات وغياب منهجية العمل.

تقرير

«ذبحيات» عيد الأضحى تفتح مسلخ بيروت مؤقتاً

من المُقرّر أن يُعاد افتتاح مسلخ بيروت في الكرنتينا خلال أيام عيد الأضحى المُقبل. قرار إعادة فتح المسلخ المُقفل منذ نحو سنتين، مؤقتاً، أحيا الخلاف القديم، الذي يتخذ شكلاً طائفياً، بين «مسيحيين» و«مسلمين»، ويخفي بذلك صراعاً دائماً يتصل بالمصالح الكامنة في استثمار الأملاك العمومية

هديل فرفور

مساء أول من أمس، أقرّ المجلس البلدي لمدينة بيروت سلفةً بقيمة 40 مليون ليرة لتغطية تكاليف نقل مُخلّفات بقايا ذبحيات المسلخ خلال أيام عيد الأضحى. قُسّمت السلفة على دفعتين: 20 مليونا أُعطيت لأحد الموظفين لنقل مخلفات البقايا إلى معمل معالجة النفايات في صيدا I.B.C، و20 مليونا تُعطى لأحد الموظفين لتأمين عمال لزوم القيام بالأعمال المطلوبة خلال أيام العيد.

سبق هذا القرار، قرار آخر أصدره محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب في 5 أيلول الماضي، يطلب فيه من مصلحة المسالخ "إعداد ما يلزم لفتح المسلخ المؤقت بمناسبة عيد الأضحى المبارك لمدة أربعة أيام اعتبارا من يوم الإثنين المُقبل، بالإضافة الى يوم الأحد الذي يسبقه للإجراءات التحضيرية".

إقرار السُلفة مثّل مناسبة لتجدد الخلاف داخل المجلس البلدي في شأن المسلخ وموقعه. اذ رفض معظم الأعضاء المحسوبين من حصّة الطائفة "المسيحية" اعادة فتح المسلخ، ولو لايام قليلة. الا ان اكثرية اعضاء المجلس صوتت مع القرار، وجاءت النتيجة 13 صوتا مع اقرار السلفة و10 اصوات ضد.

بحسب عضو المجلس البلدي هاغوب تيرازيان، يستند الاعتراض الى عدم وجود تقارير علمية تؤكد جاهزية المسلخ، ولا سيما ان القرار البلدي، الصادر في شباط الماضي، طلب "التنسيق مع الوزارات المعنية لتفقد الأعمال في الهنغار (..) بهدف اتخاذ القرار المناسب"، ما يعني، بحسب تيرازيان، ان القرار يفرض التأكّد "من تطابق المواصفات الحالية للهنغار مع المعايير العلمية المطلوبة". وأبرز تيرازيان في هذا الصدد التقرير العلمي الصادر في 2015/8/20، الذي أعدّته الجامعة الأميركية في بيروت، "الذي أقر بوضوح وجود جراثيم خطيرة وقاتلة في المسلخ".

> سيُذبح نحو 8 آلاف رأس غنم و3 آلاف رأس بقر خلال أيام العيد

يقول أحد الأعضاء المعترضين (رفض ذكر اسمه) أنه "من غير المنطقي أن يُعاد افتتاح المسلخ، ولو لمدة أربعة أيام، على بعد أمتار قليلة من مكب النفايات في الكرنتينا"، وحصر سبب الإعتراض بـ "الشروط الصحية والبيئية".

الخلاف حول المسلخ عُمره طويل، ويسبق أزمة النفايات، اذ يتهم بعض الأعضاء المؤيدين لاعادة افتتاح المسلخ زملاءهم المعترضين

تقرير

أهالي الهرمل يتظاهرون ضد معمل التكرير

لا نريد العاصي ليطاني آخر

من الاعتصام (حيدر قانصوه)

والمتعلم في سباق لإنجاز حجم مناهج في عدد أيام أقل ولم ينجح أحد في إنهاء ذلك».

إذاً، يقرّ الوزير بوصعب بأن الهدف الضمني هو خفض أيام التدريس، ولو في معرض القول إنها خفضت كأمر واقع، إذ يبرر خفض الحصص التعليمية بما هو حاصل وليس بما تحتاج إليه العملية التعليمية والمناهج. لذلك لم يجد الوزير بوصعب نفسه مضطراً لتقديم جواب عن كيفية ملء الفراغ الناتج من خفض الحصص إلا "الترييح"، وهذا يفسّر لماذا اقتصر العمل على تسهيل المناهج بحذف دروس صعبة تحتاج إلى جهد علمي من الطلاب والأساتذة، كما يفسّر كيف حذفت في الرياضيات دروس مترابطة مع الصفوف الأعلى، فيما تشكو المادة أصلاً من عدم الترابط.

على أي حال، قال بوصعب، أمس، إن الأولويات تقضي بإحداث الترابط بين محاور المنهج ضمن سياق سنوات التعليم من الروضة حتى الجامعة من جهة، وسوق العمل من جهة ثانية، «باعتبار أن فقدان هذا الترابط يعني فشل الخطة التربوية التي نقوم بها». لكن إذا كانت هذه العملية قد تمت فعلاً وفق خطة تربوية قائمة على أهداف المواد، فلماذا لم يتم تقليص أي محور أو درس من مواد الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية)؟

حمى الوزير قراره بالقول إنها خطوة أولى ومؤقتة، إنما جدية وجريئة في سياق ورشة سنستكملها لإعادة النظر الشاملة في المناهج. نسأله: لكن المؤقت دائم في لبنان؟ يجيب: «العمل على المناهج لم يتوقف منذ المؤتمر التربوي الذي نظمته وزارة التربية (كلنا للعلم) ولن يتوقف».

ما دام الأمر كذلك، لماذا إذاً الاستعجال في اتخاذ القرار؟ نفى الوزير أن يكون الإجراء المتخذ اعتباطياً ومتسرعاً، بل آثرنا إطلاقه في بداية العام الدراسي ليكون الوقت مناسباً للتطبيق، ولا يقال لنا إنكم اتخذتم القرار في منتصف العام الدراسي أو في نهايته. لكن إذا كانت الخطوة غير ناضجة، فلماذا لا يؤجل القرار إلى بداية العام الدراسي المقبل؟ وهل المطلوب تحقيق إنجاز؟

تحت شعار "لا نريد العاصي ليطاني آخر"، اعتصم العشرات من أهالي الهرمل والناشطين البيئيين، أمس، أمام مبنى البلدية، احتجاجاً على نية المجلس البلدي إقامة محطة لتكرير الصرف الصحي في منطقة وادي العيون المصنفة بيئية.

يثير المشروع، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، ريبة الأهالي بعدما كان مقرراً أن يقام في منطقة بعيدة عن الوحدات السكنية، حيث اشترت البلدية عقاراً لإقامة المحطة، قبل أن تقرر نقلها إلى منطقة وادي العيون الغنية بالينابيع والواقعة على مقربة من منابع النهر، الذي يعد شرياناً حيوياً، اقتصادياً وسياحياً وبيئياً. وغذّى مخاوف الأهالي أن البلدية قررت، في دعوة ألصقت على باب المبنى البلدي، إقامة المشروع في الموقع المقترح، واصفة إياه بأنه "الأنسب"، ومُقرَّة في الوقت نفسه بأن دراسة الأثر البيئي "لا تزال قيد التحضير".

تعاني الهرمل من مشكلة مستعصية في ملف الصرف الصحي تهدّد بكارثة بيئية بعدما باتت سواقي الهرمل الـ 11 مصباً للمجارير، فيما تشهد المدينة العائمة فوق المياه من مشكلة انقطاع مياه الشرب.

تنبع الخشية من الغموض الذي تتعاطى به البلدية مع المشروع "التهريبة" بحسب الناشط علي عابدين، "إذ إن الأهالي رفعوا عرائض إلى المجلس البلدي وقائمّقام الهرمل، فجاء الرد بلقاء سياسي" جمعت فيه البلدية ممثلي العمل البلدي في حزب الله وحركة أمل وحزبي البعث والسوري القومي الاجتماعي، وأعلن فيه المضي بمشروع بناء المحطة. وفي وقت لاحق أعلن "القومي" سحب تغطيته للمشروع، فيما علمت "الأخبار" أن حركة أمل تدرس إمكان أخذ الخطوة نفسها.

عضو المجلس البلدي المهندس نظام حمادة، المعارض للمشروع، وصف المشروع بـ "المشبوه"، وقال في كلمة أمام المعتصمين إنه "لم يطرح أمام المجلس البلدي للمناقشة"، مشدداً على المخاطر البيئية والصحية المتأتية عن إقامة المحطة في الموقع المقترح، ولافتاً إلى ضرورة الحصول على موافقة الدولة السورية التي يمرّ العاصي في أراضيها ويسقي ثلاثاً من محافظاتها.

اللافت أن المجلس البلدي لم يردّ على التساؤلات التي طرحها الأهالي والناشطون، ومنها كيف ستؤمن البلدية تكاليف تشغيل المشروع المقدرة بـ 500 مليون ليرة سنوياً، أي ما يعادل ربع موازنة المجلس البلدي. أضف إلى ذلك، بحسب الناشط منعم محفوظ، أن "البلدية تتعمّد الغموض في موضوع تأمين كلفة الصيانة ومآل البقايا الصلبة والوحول. يقولون إنها سترحّل إلى بعلبك، فيما أكد رئيس بلدية بعلبك أخيراً أن معمل النفايات هناك غير قادر على استقبال أي نفايات من خارج القضاء".

كمال قانصوه، وهو مالك مزرعة للأسماك على نهر العاصي، قال إن "البلدية تبدي إصراراً على إقامة المحطة خشية ضياع المنحة. علماً أن عمر المنحة نحو ثلاثة أعوام، لم يسعَ خلالها المجلس البلدي إلى تنفيذها، فحشروا أنفسهم في الأسابيع الثلاثة الماضية، ويحاولون تحميل الأهالي مسؤولية ضياع الهبة إذا لم ينفذ المشروع". فيما لفت الناشط يوسف الجوهري إلى أن "خشية الأهالي تنبع أساساً من عدم الثقة بقدرة البلدية على إدارة مشروع بهذا الحجم (يخدم 7 آلاف وحدة سكنية) أو بقدرتها على مراقبة حسن تنفيذه وتشغيله، مهما قدّموا من ضمانات، لأن الأداء البلدي سيئ جداً، حتى في مستويات أقل من مستوى تشغيل محطة للتكرير".

يسترشد الأهالي بتجارب معامل التكرير في لبنان غير المشجعة أبداً. إذ إن من بين 36 محطة للتكرير الثنائي والثلاثي، هناك محطتان فقط تعملان بنحو طبيعي بحسب دراسة للخبير البيئي الدكتور ناجي قديح. أما البقية فتحولت إلى مجرد مصبّ لمياه الصرف الصحي وبؤر للتلوث كما في محطة ايعات (بعلبك)، حيث يعاني الأهالي على شعاع كيلومترين من انبعاث الروائح الكريهة وتكاثر الأوبئة والحشرات والجرذان.

(الأخبار)

> وصفت البلدية الموقع المقترح بـ «الأنسب» قبل انتهاء دراسة الأثر البيئي

"بمحاولة فرض مخططهم التأهيلي للمنطقة بهدف السطو على العقارات البلدية هناك"، يقول الأعضاء المعترضون "إن الإصرار على إبقاء موقع المسلخ المؤقت ضمن بيروت الإدارية، بالرغم من العمل على إستحداث مسلخ آخر في منطقة الشويفات، له دوافع تتعلّق بإرضاء الناخبين من عرب المسلخ، الذين يُفضّلون إبقاء المسلخ في موقعه الحالي، اي في الكرنتينا".

يقول رئيس نقابة تجار المواشي والقصابين معروف بكداش في اتصال مع "الأخبار"، إن قرار المحافظ بإعادة فتح المسلخ جاء بناء على طلب النقابة، ذلك أنه خلال هذه الفترة سوف يُذبح نحو 8 آلاف رأس غنم و3 آلاف رأس بقر، "فهل نترك مخلفات هذه المواشي تفيض في الشوارع والأماكن العشوائية؟". يردّ مصدر مُتابع على هذا الأمر بالقول: "إن المسلخ المؤقت مُجهّز لاستقبال 200 ذبيحة، فكيف للمسلخ غير المُكتمل ان يستقبل هذه الأعداد؟".

يُشير المصدر نفسه الى الشروط الصحية التي تنص عليها وزارتا الصحة والزراعة لذبح المواشي كحصول الموظفين داخل المسلخ على الشهادات الصحية وعدم ذبح المواشي قبل اعتماد محطة لتكرير الدم والحرص على الآلات المُعقّمة وغيرها، "التي لا يُنفّذ منها شيء". أين كان سيذهب التجار إذا لم يُفتح المسلخ أمامهم؟ جواب المُعترضين أن القصابين "يتدبرون أمورهم منذ أكثر من سنة بين مسالخ الفنار والشويفات". يُطرح هنا تساؤل عن الشروط الصحية التي تحكم ذبح القصابين في هذه المناطق أيضاً، وخصوصاً أن غياب المسلخ المركزي أفضى الى واقع الذبح الفوضوي والعشوائي.

نحو 48 مليون دولار أميركي دفعتها بلدية بيروت في أيار الماضي لقاء شراء عقار في منطقة الشويفات لإقامة المسلخ الحديث البديل، لكّن العارفين في الملف يُدركون أن المسلخ لن يُقام بسبب إعتراض أهالي المنطقة. هذا الأمر يُعيد طرح مصير هذه الأموال، ومصير المسلخ الحديث الدائم المُرتجى.

ABET Computing & Engineering Accreditation Commissions

AUST حازت الاعتماد العالمي ABET
لبرامج الهندسة والمعلوماتية

في إطار مثابرتها الدائمة لمواكبة التطور العالمي على المستوى الأكاديمي، لتقديم الجودة والتميّز في التعليم العالي، كُللت جهود جامعة AUST بالنجاح، فمنحت رسمياً لجنة الإعتماد للهندسة (EAC) المكلفة من ABET اعتباراً من الأول من تشرين الأول ٢٠١٤، الاعتماد للبرامج التالية في جامعة AUST:

- Computer and Communications Engineering - BS Program (Beirut Campus).
- Computer and Communications Engineering with Minors in Biomedical Engineering and Biomedical Sciences - BS Program (Beirut Campus).

كما منحت رسمياً لجنة الاعتماد للمعلوماتية (CAC) المكلفة من ABET، اعتباراً من الأول من تشرين الأول ٢٠١٥، الاعتماد في جامعة AUST لبرنامج:

- Computer Science - BS Program (Beirut Campus).

مؤسسة مجلس الاعتماد للهندسة والتكنولوجيا (ABET) في الولايات المتحدة هي منظمة غير حكومية، معترف بها من مجلس اعتماد التعليم العالي في الولايات المتحدة الاميركية، تمنح الإعتماد لبرامج التعليم العالي في مجالات العلوم التطبيقيّة، المعلوماتية، الهندسة والتكنولوجيا.

أهميّة هذا الاعتماد أنه يؤكد على أنّ مناهج جامعة AUST هي بمعايير جودة عالميّة تؤهل خريجيها للالتحاق بنجاح في سوق العمل المحلي والدولي.

بهذه المناسبة تتقدّم ادارة جامعة AUST بالشكر من جميع المعنيين في هذه المناهج المعتمدة، (عمداء، رؤساء اقسام، هيئة تعليميّة، إداريين وفنيين) وللمجلس الإستشاري من المؤسسات الصناعية وممثلي الخريجين الذين بجهودهم تحقق هذا الإنجاز.

تتقدم إدارة الجامعة بتهنئة أسرة جامعة AUST لهذا الإعتراف الدولي بالمستوى المرموق للجامعة.

اتصالات

الحياة القائمة على الاتصال في لبنان

حكي كثير... ذكاء أقل

كشفت دراسة حديثة صادرة عن وحدة مختبرات المستهلكً في شركة «إريكسون» عن كيفية تأثير الإنترنت وتطبيقات الأجهزة المحمولة على سلوكً المستهلكين في لبنان. تزخر الدراسة بمعطيات إيجابية عن تفاعل اللبنانيين مع التكنولوجيا، لكن التدقيق في هذه المعطيات يدفع إلى الاستنتاج أن استخدام اللبنانيين للتكنولوجيا لا يزال سطحياً، إذ تحتل الرسائل الفورية ومكالمات الإنترنت الحصة الأبرز من استهلاكهم، فيما لا يزال الاهتمام بأنشطة حيوية يمكن للاتصالات توفيرها، كخدمات الرعاية الصحية وخدمات «الذكاء الجماعي»، في حدوده الدنيا

68% من المستهلكين اللبنانيين يمتلكون جهازين او اكثر

رضا صوايا

أعدّت وحدة مختبرات المستهلك في شركة "إريكسون" دراسة بعنوان "الحياة القائمة على الاتصال في لبنان". استندت هذه الدراسة إلى بيانات تم جمعها عام 2015 من 1510 أشخاص، عبر مقابلات مباشرة وجهاً لوجه مع مستهلكين لبنانيين ضمن الفئة العمرية ما بين 15 و69 سنة، تمثل قاعدة مستهلكين تبلغ 2,7 مليون شخص، كذلك تتضمن بيانات تم جمعها من مقابلة 45290 شخصاً بشكل مباشر أو عبر الإنترنت، إضافة إلى مقابلات مع مستهلكين من الفئة العمرية نفسها في 24 دولة، تمثل 1,2 مليار شخص.

أعلى من المعدلات العالمية

تظهر الدراسة أن المستهلكين اللبنانيين مشتركون نشطون اجتماعياً في عالم التواصل الرقمي، إذ يقومون بالمشاركة في اثنين أو أكثر من مجتمعات الرسائل الفورية، بما يفوق المعدل العالمي بنسبة 8%، ما يعكس غلبة الرسائل الفورية على الاتجاه السائد في لبنان. فعلى مدار عام، ازداد استخدام 29% من المستهلكين اللبنانيين لمكالمات الإنترنت على تطبيقات الأجهزة المحمولة مقارنة بالاستخدام العالمي، بينما زاد 27% من المستهلكين استخدامهم للرسائل الفورية.

تميّز الدراسة بين مجموعتين من المستهلكين، بصفتهما مسيّرتا نمط الحياة القائمة على التواصل، وهما "مواطنو الشبكة" (المستهلكون الذين يقضون ساعة واحدة على الإنترنت

مؤشر

مؤشر «فاو» لأسعار الغذاء يرتفع 1,9% في آب

ارتفع متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) لأسعار الغذاء لشهر آب إلى أعلى مستوياته خلال 15 شهراً، اذ سجل 165,6 نقطة، بزيادة نسبتها 1,9% مقارنة بشهر تموز و7% مقارنة بالعام السابق. وكان النمو الشهري مدفوعاً بأسعار الجبن وزيت النخيل، فيما سجلت أسعار كل من القمح والذرة والأرز انخفاضاً.

يتتبع هذا المؤشر أسعار خمس مجموعات أساسية من الأغذية في الأسواق العالمية.

- ارتفع مؤشر أسعار منتجات الألبان بنسبة 8,6% خلال آب، ورأى تقرير منظمة "فاو" أن ذلك "يشير إلى حدوث تغير ملحوظ في اتجاهات السوق المرتبطة بانخفاض مستوى إنتاج الحليب في الاتحاد الأوروبي"، إضافة إلى "تضييق آفاق إمدادات التصدير بعد افتتاح غير متوقع لموسم الألبان في أوقيانوسيا".

- ارتفع مؤشر أسعار الزيوت النباتية بنسبة بلغت 7,4 % خلال الفترة نفسها، إثر ارتفاع شهدته أسعار زيت النخيل نتيجة لانخفاض مستوى الإنتاج دون التوقعات في ماليزيا، إضافة إلى ارتفاع الطلب من قبل كل من الصين والهند والاتحاد الأوروبي.

- ارتفع مؤشر أسعار السكر بنسبة 2,5 % مقارنةً بشهر تموز، ليصل إلى أعلى مستوياته خلال ستة أعوام. كما شهد المؤشر ارتفاعاً بنسبة 75 % مقارنة بمستواه قبل عام. ويشير تقرير "فاو" إلى أنه "تحققت معظم المكاسب بسبب ارتفاع سعر العملة في البرازيل"، وهي أكبر مصدر لقصب السكر في العالم، ما أدى بدوره إلى تقليل نسبة الصادرات مع تفضيل المنتجين لبيع منتجاتهم في الأسواق المحلية.

- شهد مؤشر أسعار اللحوم استقراراً نسبياً، إذ ارتفع بنحو 0,3 % فقط مقارنة بشهر تموز، وذلك على الرغم من انخفاض أسعار اللحم البقري. كما عززت وفرة المعروض من الحبوب الخشنة من حدوث انتعاش في إمدادات اللحوم الأميركية.

- انخفض مؤشر لأسعار الحبوب بنسبة 3,0 %، وعكس اتجاهات محاصيل الحبوب وتوقعاتها. كما انخفض المؤشر بنسبة 7,4 % مقارنةً بمستواه في شهر آب من عام 2015.

نقطة / تاريخ	مؤشر أسعار الأغذية	اللحوم	منتجات الألبان	الحبوب	الزيوت والدهون	السكر
آب 2015	155	170,8	135,5	155,1	134,9	163,2
كانون الأول 2015	153,4	150	149,5	151,6	141,5	207,8
آب 2016	162,2	154,6	143,6	169	285,6	165,6

يومياً ويستخدمون 7 خدمات رقمية على الأقل في اليوم)، و"مستخدمو الشبكات" (يستخدمون الإنترنت يومياً ويقومون بالوصول إلى 3 خدمات رقمية على الأقل يومياً). وقد سجل "مواطنو الشبكة" زيادة في استخدام تطبيقات الأجهزة المحمولة للرسائل الفورية ومكالمات الإنترنت بلغت 90% مقارنة بعام 2014، وهو ما يتخطى المعدلات العالمية الخاصة بمكالمات الإنترنت (59%) والرسائل الفورية (63%). إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن 54% من المستهلكين اللبنانيين يستخدمون شبكات البرودباند النقال للوصول إلى الإنترنت، فيما النسبة العالمية هي 25%، أما نسب اللبنانيين الذين يستخدمون البرودباند الثابت فهي 12% مقارنة بنسبة 18% عالمياً.

تشجيع الحكي

حافظت الدراسة على الحياد في محاولة تحليل المعطيات الواردة فيها، وتجنبت ربطها بالاسباب، وإن أشارت إلى بعضها تلميحاً. في هذا السياق، لم تتطرق الدراسة إلى الأسعار في لبنان إلا عرضياً، إذ أشارت إلى أن "20% فقط من المستهلكين يشعرون بالرضى عن خطط الأسعار المتاحة حالياً". ولكن مسألة الأسعار تبدو سبباً أساسياً في كبح استهلاك الخدمات والمنتجات الرقمية، فالدراسة نفسها تعبّر عن "المفاجأة من أن الغالبية العظمى من المستهلكين في لبنان (76%) يستخدمون أقل من 1 جيغا بايت من بيانات شبكة الجوال شهرياً"، على الرغم من أن المستهلكين اللبنانيين يتقدّمون على المعدل العالمي من حيث الاتصال بشبكات البرودباند النقال! هذه المفارقة لا يمكن تفسيرها الا من خلال النظر الى بنية الأسعار المرتفعة وتخلف البنية التحتية للاتصالات الثابتة، وهو ما ساهم أيضاً في تركيز استخدام المستهلكين اللبنانيين للخدمات الرقمية على "أنشطة تستخدم البيانات بشكل أقل، مثل الشبكات الاجتماعية والتصفح". تتجنّب الدراسة المعطيات المتعلقة بنوع الوصول إلى الإنترنت في لبنان، إذ اكتفت بشرح التفاوت الكبير بين نسب مستخدمي شبكات البرودباند النقال وشبكة البرودباند الثابت، وأشارت الى "الاستيعاب المحدود لشبكة البرودباند الثابت في مقابل تدفق الأجهزة المحمولة"، ولكن ذلك له أسبابه أيضاً، إذ توجد في لبنان شبكة ألياف ضوئية غير مشغلة، ويجري تقنين السعات الدولية للتحكم في السوق وتوزيع ريوعه.

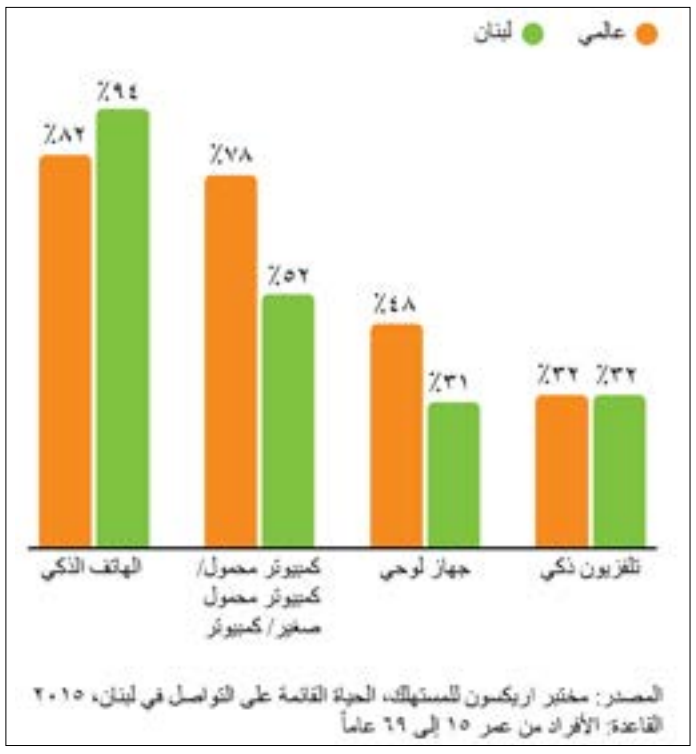

المصدر: مختبر اريكسون للمستهلك، الحياة القائمة على التواصل في لبنان، ٢٠١٥
القاعدة: الأفراد من عمر ١٥ إلى ٦٩ عاماً

المصدر: مختبر اريكسون للمستهلك، الحياة القائمة على التواصل في لبنان، ٢٠١٥
القاعدة: تراوح أعمار مستخدمي الهواتف الذكية/الأجهزة اللوحية الذين يستخدمون الإنترنت بين ١٥-٦٩ عاماً

استهلاك متخلف

تحجيم الإنترنت واعتباره مجرد وسيلة اتصال (مكالمات ورسائل فورية) يحدّان كثيراً من المنافع الرقمية وأثرها الإيجابي على التنمية. تشرح الدراسة أنه "نظراً إلى أن نمط الحياة القائم على التواصل يتضمن قيام الافراد بالاتصال لمشاركة المعرفة والموارد، فإن ذلك يؤدي بصورة طبيعية إلى خلق الذكاء الجماعي". وتتبنى الدراسة مفهوماً لـ"الذكاء الجماعي" على أنه "مستوى الذكاء الذي يعتمد على الجهود المجمعة للعديد من الأفراد، والذي يساعد المستهلكين على اتخاذ قرارات واعية". طبعاً، ليس المجال هنا لتناول المفهوم بذاته، فالدراسة تنطلق من أن اللبنانيين مستهلكون متلقون، ولكن، حتى بالاستناد الى هذا المفهوم الاستهلاكي، "لا يشارك المستهلكون في لبنان في أنشطة تستخدم الذكاء الجماعي، بسبب الاستخدام المنخفض لخدمات المشاركة مثل Uber وAirbnb". ليس هذا فحسب، بل إن المستهلكين اللبنانيين لا يستغلون التكنولوجيا الرقمية في استهلاك خدمات الرعاية الصحية، أكان لحجز مواعيد أم للبحث عن المعلومات، إذ تظهر الدراسة أن 47% من مواطني الإنترنت و31% من مستخدمي الشبكة ينظرون إلى هذه الخدمات على أنها مفيدة، فيما يقوم 19% فقط من مواطني الإنترنت بحجز مواعيد الرعاية الصحية عبر الإنترنت و17% بالبحث عن معلومات رعاية صحية على الإنترنت.

> استخدام منخفض لخدمات المشاركة مثل Airbnb وUber

على الرغم من هذا التخلّف، تبيّن الدراسة أن نسبة 68% من المستهلكين اللبنانيين لخدمات الاتصالات يمتلكون جهازين أو أكثر، مثل الهواتف الذكية والهواتف المميزة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية". ومقارنة ببقية دول العالم، تقول الدراسة "لم يتطور لدى المستهلكين في لبنان حتى الآن اعتقاد قوي بأثر التكنولوجيا في تحسين المجتمع".
ولكن أثر التكنولوجيا كبير، فيما واقع قطاع الاتصالات في لبنان لا يدفع اللبنانيين إلا إلى الإكثار من الحكي.

تقرير

5 اتجاهات تكنولوجية رئيسية في عام 2017

حدد أولف إيفالدسون، رئيس قطاع التكنولوجيا في مجموعة إريكسون العالمية، خمسة اتجاهات تكنولوجية رئيسية، التي من شأنها تحفيز الابتكار في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام 2017، وخلق تيارات قيمة جديدة للمستهلكين والصناعات والمجتمع. هي:

1: نشر الذكاء من خلال الحوسبة السحابية
تعد الأجهزة الذكية المتصلة، مثل الروبوتات والمركبات الذاتية القيادة، أساسية في المجتمع الشبكي أثناء تطوره. إن هيكل الحوسبة السحابية المحسنة، التي يمكن أن تقوم بتوزيع ومشاركة ذكاء الآلة، سيمكّن الأجهزة المتصلة الذكية من العمل على مستوى أعلى على نحو متزايد.

2: الأجهزة الذاتية الإدارة
الجمع بين المعطيات الحسية وتقنيات الذكاء الصناعي، اذ تمكّن البيانات الناتجة من الأعداد الهائلة من أجهزة الاستشعار المراد دمجها ومعالجتها، من إنشاء طريقة عرض لهذا النظام على مستوى أعلى.

3: الاتصالات ما بعد الرؤية والصوت
سوف تتطور الاتصالات بطريقة ملحوظة جدا على مدى السنوات المقبلة، مثل تطور التفاعل بين البشر والآلات ليشمل الخبرات والحواس الإضافية. وسيشعر الإنسان قريبا بالانترنت في كل خطوة.

4: التقنيات الأساسية تعيد تشكيل ما يمكن أن تفعله الشبكات
قوانين الفيزياء هي القيد الحقيقي الوحيد على تطوير شبكات الاتصالات. وتتواصل الابتكارات في تحدي القيود الحالية للمساعدة على الوصول إلى أبعد مما هو ممكن اليوم.

5: احتواء الأمن والخصوصية في نسيج انترنت الأشياء
في العالم الذي يتيح جميع المعلومات الشخصية والمالية على الانترنت، يعتبر الأمن السيبراني الخصوصية من الأمور الخطيرة جدا بالنسبة للمستهلكين والشركات والحكومات على حد سواء. كما أن الانتشار السريع في الأجهزة القابلة للارتداء، والعدادات الذكية، والمنازل والمركبات المتصلة... يجعل الأمن والخصوصية أكثر أهمية من أي وقت مضى.

قطاع خاص

إطلاق سيارة ديسكفري الجديدة... قريباً

أعلنت شركة لاند روفر إطلاق سيارة ديسكفري الجديدة كلياً في 28 سبتمبر 2016، قبل انطلاق معرض باريس للسيارات. وقال جيري مكغفرن، مدير التصميم في شركة لاند روفر، إن هذه "السيارة الجديدة تعيد رسم معالم سيارات الدفع الرباعي الكبيرة الحجم. وقد أحدثت فرق التصميم والهندسة في لاند روفر تغييراً جذرياً في هوية سيارة ديسكفري لتقدم سيارة دفع رباعي فائقة الفخامة ومتعددة الاستخدامات وعالية الأداء".

ندوة حصرية من منتج العام لعملاء قطاع السلع الاستهلاكية

نظم منتج العام ندوة مصممة خصيصاً لعملاء قطاع السلع الاستهلاكية (FMCG) في Beirut Digital District يوم الأربعاء 7 أيلول. جمعت ورشة العمل متحدثين وخبراء في مجال التسويق العالمي والإقليمي، تحت شعار "تحسين ميزانية التسويق في اقتصاد مليء بالتحديات"، وشاركت فيها شركات السلع الاستهلاكية والأعمال الإلكترونية والتكنولوجيا وعملاء الأغذية والمشروبات والمسوقين ووكالات الإعلان.
ولفتت مديرة منطقة المشرق في منتج العام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زينة أسطواني، إلى أن ورشة العمل هذه "تدعم عملاء قطاع السلع الاستهلاكية، في ظل هذه الأوقات العصيبة في لبنان والانكماش الاقتصادي".

«بيليسيس كوميونيكيشن» تضم «ليوكوم»

ضمت مجموعة "بيليسيس كوميونيكيشن" (Publicis Communications) شركة "ليوكوم" (LeoComm) المتخصصة في مجال العلاقات العامة في منطقة الشرق الأوسط، تحت مظلة علامة "إم إس إل غروب" التجارية. أصبحت بذلك مكاتب شركة "ليوكوم" في كل من دبي والقاهرة وبيروت والدوحة والرياض وجدة منضوية تحت شركة "إم إس إل غروب" في الشرق الأوسط، وبالتالي جزءاً من مجموعة وكالات "بيليسيس كوميونيكيشن" في الشرق الأوسط وأفريقيا. وتضم شبكة "بيليسيس كوميونيكيشن" مجموعة متميزة من العلامات التجارية في مجال التسويق والعلاقات العامة، بما فيها "ليو بورنيت" و"ساتشي آند ساتشي" و"بيليسيس وورلد وايد"و"فليب ميديا" و"آرك".

«مرسيدس - بنز الشرق الأوسط» تفوز بجائزة «ستيفي الذهبية»

فاز الموقع الإلكتروني لشركة "مرسيدس - بنز الشرق الأوسط"، بجائزة "ستيفي الذهبية"، عن فئة أفضل موقع إلكتروني "للسيارات ومعدّات النقل"، وذلك خلال الحفل السنوي الـ 13 لجوائز الأعمال الدولية، التي تُكرّم الإنجازات الجديرة في مجالات الأعمال. الجدير ذكره أنها المرّة الثانية التي يفوز بها الموقع بهذه الجائزة. شارك في الحفل أكثر من 3800 شركة مرشّحة من 60 دولة حول العالم. تُمنح "جوائز ستيفي" عن 15 فئة رئيسية، وتحصل الشركات التي تسجّل أعلى نقاط عن كل فئة على جائزة ستيفي الذهبية.
واعتبرت لجنة التحكيم أن "الموقع الإلكتروني لشركة مرسيدس-بنز الشرق الأوسط يعكس بامتياز جوهر العلامة التجارية الراقية، مع استخدام مميز للمحتوى التفاعلي والفيديو (..)".

MSLGROUP
MIDDLE EAST

الهجرة واللجوء: في مواجهة سياسات الأمر الواقع

رودولف القارح *

خرجت علينا الدوائر الإدارية للأمم المتحدة بوثيقة مؤرخة في 2016/7/29 (مرفقة في 30 منه بملحقين) تحت عنوان "التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين"، فيما تستعد "الأمم المتحدة" لعقد "قمة حول اللاجئين" في العشرين من الشهر الجاري على هامش الجمعية العامة، تسبقها جلسة مخصصة لمناقشة مسألة "الهجرة واللجوء". عراب القمة هو الرئيس الأميركي أوباما إلى جانب جوستان ترودو (كندا) أنجيلا ميركل (ألمانيا)، كيال لوفغن (السويد) انريكي بنيانييتو (المكسيك) هايلة مريم دساليفن (إثيوبيا) والملك عبد الله الثاني (الأردني)، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

تأتي هذه المبادرة في سياق مسار بدأ منذ بضعة أشهر كانت من محطاته الأساسية كما أوضحته "المذكرة المفهومية" لوثيقة المؤتمر، "مؤتمر لندن للمانحين" (وتسميته الدقيقة "مؤتمر المانحين من أجل سوريا"، ومؤتمر "إعادة توطين اللاجئين" الذي نظمته المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، (وتسميته الفعلية كما وردت في الوثائق "مؤتمر جنيف العالي المستوى من أجل إعاد توطين اللاجئين السوريين") و"القمة الإنسانية العالمية" المنعقدة في إسطنبول في شهر أيار 2016.

تستدعي المبادرة المذكورة ومنهجية مقاربتها لمسألتي "الهجرة واللجوء" كما لخلفياتها غير المعلنة ملاحظات أولية وجب الإشارة إليها لما سيكون لها من تأثير في معالجة المعضلتين المذكورتين وتحديد التوجهات الدولية التي تسعى إلى الهيمنة، من جهة، كما من أجل تحديد السياسات الضرورية المطلوبة من أجل مواجهتها من جهة أخرى.

1 ـ يجب التذكير أولاً بأن مسألتي الهجرة واللجوء، فضلا عن التهجير (القسري بطبيعته)، لها أولاً وأساساً طابع إنساني يطاول أساسيات الحياة البشرية: المقومات المادية للحياة، الانتماء والهوية، المستقبل، الارتباط بالأرض، البيئة والثقافة، الذاكرة والتراث، الوطن والذاكرة الجماعية أي بمعنى آخر كامل عناصر بناء الشخصية ومقومات الاستقرار الفردي والجماعي.

2 ـ من الضروري التذكير أيضاً ومجدداً بأن "الأمم المتحدة" هي سمو منشود باستمرار، مستحيل المنال، تجسّده المبادئ التأسيسية لشرعتها. أما آليتها الإدارية والمؤسساتية فتخضع لموازين القوة بين أطرافها وتكتلاتهم. الأمم المتحدة هي بالتالي من هذه الزاوية، وفي آن واحد، ساحة صراع وإدارة صراع، وأداة إدارة للصراع، لا غنى عنها في هذه الحقبة من تاريخ البشر من أجل تنظيم العلاقات الدولية، كما لا غنى عن نقدها ومواجهة جنوحها وتقصيرها ومخالفاتها (وما أكثرها).

لا طائل بالتالي لتأليهها واعتبارها صاحبة سلطة منزّلة أو على العكس اخلاء ساحتها ليحتل الفراغ أصحاب مشاريع الهيمنة والتسلط. تأثرت آلياتها وديناميا تها بموازين الصراعات منذ نشأتها: ساحة مواجهة بين القطبين أيام الحرب الباردة ثم ساحة صعود حركة عدم الانحياز، منها إلى مؤسسة منحازة إلى جانب قطب ظن أنه سيّد العالم بعد انيهار أحد أطراف هذا الأخير، إلى محاولة إلغائها على يد وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك (1996) مادلين أولبرايت عندما حاولت إنشاء "تحالف الديمقراطيات" الذي أفشله زميلها الفرنسي هوبير فدرين، إلى عربدة جون بولتون في أروقتها وصولاً إلى محطة الفيتو المزدوج (الخاصة بالحرب على سوريا) والتي أعادت التوازن النسبي إلى العلاقات الدولية التي صححت بعض الاختلالات التي عززتها عملية الغزو الثقافي في فترة العولمة الأميركية الصاعدة للدوائر المؤثرة في المؤسسة. وما من أفضل مثال على ذلك سوى احتلال موقع الأمين العام المساعد للشؤون السياسية من قبل مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، جفري فيلتمان. على هذه الخلفية يجب التعامل بصراحة ووضوح مع المشروع المذكور المتلطي وراء عموميات من نوع أن "البشرية تتحرك منذ القدم" لتعود وتذكرنا بأن "روزنامة 2030 للتنمية المستدامة" قد "اعترفت بإيجابية المساهمة التي يقدمها المهاجرون في عملية التنمية المستدامة والنمو الشامل"، إلى غير ذلك من التعويذات الطوباوية الرامية إلى حجب مرارة حركة الهجرة المعاصرة ولا إنسانيتها.

لا ضرورة للعودة هنا إلى وقائع ومآسي الهجرة التي عرفتها القارة الأوروبية مثلاً منذ القرن الثامن عشر. سنكتفي بذكر حالة معاصرة لرمزيتها وصلة قربها بالعولمة الأميركية ولصدى صخب الصراخ حولها في الحملة الانتخابية الأميركية. من يتذكر نشوء مؤسسة "الالينا" ـ اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية الذي جرى توقيعه سنة 1994 الذي أعلن عنه بصفته العصا السحرية التي ستؤدي إلى "نمو مذهل للاقتصاد والازدهار في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك"؟

المكسيك؟ فلنذكّر. سنة 1994 كان هناك 12 مليون حالة فقر في هذا البلد. ارتفع العدد سنة 2008 إلى خمسين مليونا منهم 20 في حالة انعدام مطلقة. كانت المكسيك تتمتع قبل الاتفاق باكتفاء غذائي كامل، فيما هي مضطرة اليوم إلى استيراد أكثر من أربعين بالمئة من حاجاتها الغذائية. قبل الاتفاق كان هناك أكثر من ثلاثة ملايين منتج للذرة (المادة الأساس في الثقافة الغذائية للبلاد). في أقل من سنتين انخفض العدد إلى 1,7 مليون. كان كل مزارع يؤمن العيش لعشرين شخصا. أدى التدهور الريفي إلى هجرة باتجاه المدن وتحديداً العاصمة مكسيكو، التي تضخم عدد سكانها في وقت شحت فيه فرص العمل مع استقالة الدولة المكسيكية من مسؤولياتها الاقتصادية والاجتماعية تحت تأثير الايديولوجيا النيوليبرالية الصاعدة، والارتهانات الخارجية والمصالح الأنانية الخاصة بالطبقة الحاكمة. مما أصبح دافعاً مركزياً للهجرة إلى الشمال، وتحديداً الولايات المتحدة وبكامل الوسائل الشرعية وغير الشرعية المتاحة، فيما لم يستفد من الاتفاق سوى منتجي الذرة في "الميدل وست".

مثال آخر: اتفاق "الشراكة المتوسطية" الذي جرى توقيعه في برشلونة سنة 1995 والذي تنافس فيه تياران. الأول مثله المفوض الأوروبي لشؤون التجارة آنذاك باسكال لامي الذي رأى أن ولوج دول جنوب المتوسط إلى الحداثة يقوم على اعتمادها المواصفات الأوروبية من جهة وفتح أسواقها أمام "الاستثمارات الأجنبية المباشرة". في المقابل كان هناك طرف قدم طرحاً مختلفاً مبنيا على اعتماد خطط للتنمية الذاتية عمادها توظيف خدمة الدين في مشاريع تطوير القطاعات الإنتاجية على قاعدة الحاجات الفعلية للمجتمعات المعنية واعتماد آليات تكامل مسماة "جنوبية ـ جنوبية" من عناصرها فتح دول المغرب على بعضها (من حركة البشر إلى البنى التحتية) عبر إنشاء خط قطار سريع يربط الدار البيضاء بالقاهرة. سقط هذا التوجه بفعل فيتو أميركي وخضوع القيادات السياسية والاقتصادية في الدول المعنية، إضافة إلى قصر نظر وانتهازية الاتحاد الأوروبي ودوله التي رأت في تجديد تبعية دول الجنوب لها تعويضاً لسلبيات تبعيتها المطّردة تجاه الولايات المتحدة تحت مظلة العولمة الأميركية.

كانت النتيجة: المزيد من الافقار بسبب أزمة الأرياف ومزيد من الهجرة وتفاقم الأزمات المتعددة الأوجه شمالاً وجنوباً.

4 ـ تتجاهل وثيقة الأمم المتحدة كل هذه الحالات الظرفية والتاريخية والبنيوية لتخلط بين الهجرة واللجوء والتهجير، فتنزع عن كتل بشرية ميزات انتمائها البشري لتحولها إلى "أصناف نظرية مجردة" على نماذج النظريات الفكرية والايديولوجية التي تروجها "العولمة الأميركية: الشباب، النساء، الشيوخ، ذوي الحاجات الخاصة إلخ، التي تنفي الصفة المجتمعية عن الكائنات وتحولها إلى مجموعات حسابية لفئات مجردة. بالإضافة إلى إنكارها أسباب ومصادر المآسي التي تتسبب بالهجرة والتهجير وحالات اللجوء لتتحول آليات "الأمم المتحدة" إلى إدارة نتائج المشاكل فيما تذهب المسببات أدراج رياح النسيان. وهو ما يؤدي إلى رفع المسؤولية عن مسببي الكوارث البشرية أي سياسات التسلط والهيمنة والاستعمار القديم المتجدد وأصحابه، ومصالح الكتل المالية الضخمة التي باتت تتحكم تحت عنوان "العولمة" في مصائر شعوب بأكملها.

5 ـ هذه الخلطة الهجينة بين اللجوء والهجرة وانكار ظروف وخصوصيات ومسببات كل حالة تنكشف خلفياتها وأهدافها مع قراءة البند 1/7 من الوثيقة، الذي رأى "ان لحركة الهجرة واللجوء تشعبات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تنموية إنسانية، إضافة إلى حقوق الإنسان تتخطى الحدود لتصبح حالة إجمالية شاملة تتطلب مقاربة وحلولا شاملة وإجمالية أيضاً".

هذا يعني باختصار أننا أمام مشروع ينال من مبادئ شرعة الأمم المتحدة الخاصة بالسيادة، ويسعى إلى تخطي الدول من أجل إيجاد آليات وصاية جديدة تتولى فيها إدارة الأمم المتحدة الشأن العام، على غرار ما هو قائم في مجال "التبدل المناخي"، ما يتطلب إيجاد آلية "شاملة وإجمالية" هدفها "تثبيت وتقوية الحوكمة الشاملة للهجرة واللجوء". وكأن الهجرة والتهجير واللجوء، من الطبيعة الجينية نفسها التي تطبع التبدل المناخي. وفي هذا الإطار تعمل دوائر الأمم المتحدة باشراف أميركي مباشر على دمج "منظمة الهجرة العالمية" والمفوضية العليا للاجئين".

6 ـ أما على صعيد المشرق العربي تحديداً وهو المستهدف الأساسي غير المعلن فتذكّر الوثيقة بالمؤتمرات الممهدة للقمة، متعمدة عدم الإشارة إلى أنها كانت مخصصة

الجيش التركي يقاتل في الجزء الخاسر من التاريخ: زمان

سعيد محمد *

استخدم ميشيل فوكو نموذج "البانوبتيكون Panopticon" أو السجن الذي يمكن فيه إخضاع جميع النزلاء للرقابة، بوصفه خير تمثيل لمفهوم السلطة في العصور الحديثة. في السجن المركزي المذكور، يتقيد السجناء ـ النزلاء بالمكان، ولا يبارحون زنازينهم أو أماكن عملهم، وهم لا يعلمون إذا كان الحراس فعلاً يراقبونهم أو لا، بينما ينعم الحرّاس والمراقبون بحريّة الحركة. وهكذا تمكّنت السلطات من أن تمارس القهر الشديد على الأتباع، من دون أن تضطر إلى الحضور الدائم، إذ يكفيها الإيحاء بالوجود كي ينتظم السجناء.

فكرة السيطرة هذه، كانت رغم فعاليتها في مرحلة ما من التاريخ، تعاني عيباً كبيراً. فهي استراتيجية باهظة الثمن. يقول زيجمونت باومان في كتابه عن الحداثة السائلة، إن غزو الأماكن والالتزام بإدارتها والإبقاء على النزلاء داخلها خاضعين للسيطرة والتحكم، إنما يستولد نطاقاً واسعاً من الأعمال الإدارية الثقيلة، والمرتفعة التكاليف: فثمة بنايات ينبغي تشييدها وإدامتها، وثمة كوادر ومراقبون لا بد من إعاشتهم ودفع أجورهم، وثمة حاجات حتى للنزلاء أنفسهم ينبغي توفيرها لمنع تحول الأماكن إلى مكرهات صحية.

كل ذلك يتطلب الحضور والارتباط من قبل المسؤولين، ما يجعلهم على مقربة من "الحدث"، وهو ما يفتح دوماً مجال المواجهة والصراع العنيف.

تحولات التكنولوجيات الحديثة للسيطرة عن بعد، نقلت البشرية إلى مرحلة ما بعد البانوبتيكون. لقد انعدمت الحاجة إلى الارتباط المتبادل المباشر بين الرؤساء والمرؤوسين، بين رأس المال والعمل، بين القادة والأتباع، وحتى بين الجيوش المتحاربة.

سمة السلطة الأهم هذه الأيام. وفق باومان. هي في الابتعاد والإغفال، والرفض الفعال لكل تقيّد في المكان، وتجنب بناء النظام على الأرض، أو الحفاظ عليه بما يتضمنه ذلك حكماً من تكاليف مالية وبشرية عالية. هذا الأسلوب الجديد لشكل السلطة انعكس بالطبع على استراتيجيات الحروب والغزوات المعاصرة، بدءاً من حرب الخليج بالذات، والتلكؤ الظاهر حينها في بدء العمليات البرية، وهو تلكؤ يرى الخبراء أنه لم يكن بسبب التحفظات من الآثار السلبية الممكنة على السياسات الداخلية بقدر ما كان بسبب انعدام جدوى المعركة البرية. بل إمكانية تحول الانتصار الساحق في القتال عن بعد، من خلال الطيران والصواريخ (الذكية) الموجهة (وحديثاً من خلال الروبوتات المقاتلة) إلى خسارة فادحة في القتال البري، وهو ما كاد يحدث في معارك مطار بغداد وحصار الفلوجة. وهي المعارك التي لم تحسم إلا باستخدام أسلحة غير تقليدية. وحتى عندما انهارت الدولة العراقية بالكامل، فإن الأميركيين والبريطانيين بدوا كأنهم غير مستعدين للتعامل مع متطلبات إدارة البلاد المحتلة، وتسببوا بتخبطهم في تحويل العراق إلى مأساة بشرية تامة، تفوّقت في مفاعيلها على قنابل هيروشيما وناكازاكي.

ليس غرض الحرب الحديثة إذاً غزو أراض جديدة، والاحتفاظ بقوات احتلال على الأرض، بل تحطيم الجدران التي تعوق تدفق القوى المعولمة الجديدة العابرة للقارات، إلى كل مكان يتبادر إلى ذهن قيادته أنه يمارس سيادة مطلقة من أي نوع على أراضيه، ومن ثم ممارسة السيطرة عن بعد. الحرب اليوم كما ينقل عن كلاوزفيتز "ترويج للتجارة المعولمة بطرق أخرى" تستهدف أساساً كسر كل الموانع، والحدود، والشبكات المحلية، والأسواق المكتفية لمصلحة رأس المال المعولم.

كان منظرو الإمبراطورية الأميركية

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

بكاملها لسوريا في إطار المشاريع السياسية التي تستهدف المنطقة.
يمكن القول إن الهدف من الخلطة الهجينة المذكورة، كما تغييب المسببات والمسؤوليات، هدفه إنشاء غطاء أممي "قانوني" للعملية الديموغرافية الشاملة التي تستهدف المشرق العربي وتحديداً الدول المحيطة بدولة "إسرائيل". من الضروري التذكير هنا بالمحطات المعاصرة الأساسية للتلاعب الديموغرافي بالجغرافيا البشرية للمشرق العربي بصورة قسرية ومتوحشة خارج قوانين الزمن المديد للحركة البشرية الطوعية والطبيعية.
المحطة الأولى هي فلسطين وتهجير الشعب الفلسطيني. المحطة الكبرى الثانية هي حركة الهجرة والتهجير التي نجمت عن الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية الفلسطينية. المحطة الثالثة هي ما آلت إليه عملية الغزو الأميركي للعراق واستهدافه الاختلاط البشري التاريخي في بلاد ما بين النهرين وذلك بالاستناد إلى القوة العسكرية، وإلى نظريات الفرز المذهبي المعلل بالقراءات الايديولوجية لمنظري الغزاة من برنارد لويس إلى بول ولفوويتز وريتشارد بيرل معززين بكامل الطاقم الصهيوني المتحلق حول "معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى"، حيث ولدت من رحم هذا الأخير نظرية "الفوضى الخلاقة" المبنية على تدمير الدول والمجتمعات المحيطة بدولة "إسرائيل". وانسحب لاحقاً هذا النهج على السياسات التي تحاول فرض نفسها في الحرب على سوريا وبسلوكيات المجموعات الإرهابية وأربابها من تركيا الاخوانية إلى الوهابية السعودية على اختلاف الطرفين وخلافاتها.
7 ـ تسعى الوثيقة تحت غلاف لفظي "إنسانوي" إلى اعتماد مبدأ تكريس الأمر الواقع في ما آلت إليه حروب المنطقة على أنواعها منذ نكبة فلسطين.
فالتركيز على "إعادة توطين" (resettlement) المهاجرين واللاجئين والمهجرين (وعبارة "توطين" في جوهر القاموس الصهيوني) يؤدي في نهاية المطاف وظائف متعددة، أولاها إلغاء القضية الفلسطينية برمتها ومن أساسها إذ سيدفن الحق الفلسطيني في العودة، والمكرس بالقرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة إياها، وبالمناسبة كان بالأحرى على رأس هرم إدارة هذه الأخيرة العمل على تطبيق القرارات الأممية قبل التهويل "بالقانون الدولي" في مطالبته "بتوطين" المهاجرين واللاجئين. كما كان بالأحرى عليه النظر إلى المسبب الأساسي لحالة اللجوء (الفلسطيني) أي الاستعمار الصهيوني وداعميه.

> التركيز على «إعادة توطين» اللاجئين يؤدي الى إلغاء القضية الفلسطينية برمّتها

أما في الحالات المشرقية الأخيرة، فسيؤدي اعتماد الوثيقة وفق صيغتها المعلنة إلى تكريس حالة لا استقرار مستدامة من العراق إلى لبنان مروراً بسوريا. فبدل ان يكون الهدف "الأممي" عودة النازحين والمهجرين إلى ديارهم، وإعادة تثبيت مقومات الحياة المجتمعية الطبيعية في الدول المعنية، سيؤدي النهج "الأممي" إلى تثبيت آلية إفقار المجتمعات وإضعاف دولها لتكون كلها مشغولة بنفسها، في إطار سياسات الخوف والتخويف وإثارة الفتن والشرذمة اللامتناهية لتصبح المنطقة ساحة لحروب الجميع ضد الجميع تحت أنظار الدولة الصهيونية المشبعة بالرضى والمنتشية أمام السياسات الخارجية الأميركية والأوروبية المبنية على التهديدات والعقوبات. من لا تزال رؤياه متأثرة بالغشاوة فليعد إلى قراءة وثيقة عوديد ينون (استراتيجية لإسرائيل في الثمانينات) أو فليطّلع على مضمون الوثيقة التي قدمتها الوكالة اليهودية إلى المفوض السامي الفرنسي سنة 1925 مطالبة بتهجير سكان الجنوب اللبناني من الطائفة الشيعية إلى العراق تمهيداً لإلحاق لبنان الجنوبي بالدولة اليهودية المزمع انشاؤها (نعم سنة 1925) أو على الأقل فليستمع إلى شيمون بيريس يردد في كتابه عن "السلام" بعد مؤتمر مدريد أن دولة "إسرائيل" لها خبرة كبيرة بالتهجير ("الترانسفير") وقادرة على تقديم معارفها في إعادة رسم الجغرافيا البشرية للمنطقة.
8 ـ في مواجهة هذا المشروع التفتيتي العام الذي يدخل فصولاً جديدة مع طرح هذه الوثيقة، من الواجب تثبيت المبادئ الأساسية التي يجب العمل على هداها لمواجهة مشروع التدمير الوافد بحلة جديدة:
أ ـ إعادة التأكيد على الانتماء إلى الأرض والتاريخ والذاكرة والهوية العربية المشرقية المشتركة.
ب ـ إعادة التشديد على دور الدولة، ودورها الجامع، الدولة اللبنانية، الدولة السورية، الدولة العراقية (وهي الدول المستهدفة راهناً) كرمز وأداة التعبير عن الصالح العام والمصلحة الوطنية وتثبيت دورها الناظم والمخطط، وبصفتها سموا لا تختزله إدارة يتمثل فيها المجتمع والمواطن في إطار التفاعلات المركبة التي تسمى الوطن.
ج ـ إعادة التشديد على وجود المجتمعات المشرقية التاريخية والاعتراف بها بصفتها تلك، بكل ما تعنيه كلمة مجتمع، ورفض تحويل التجمع البشري على امتداد المشرق إلى مجموعة حسابية من فئات مجردة ومبهمة.
د ـ الرفض القاطع للأمر الواقع الذي أدت إليه الحروب المعلنة على المنطقة منذ احتلال فلسطين وفي المرحلة الراهنة والعمل على مواجهتها بخطط مضادة وطنية. أمن الضروري أن نعود ونذكّر في ما يخص لبنان أن أحد أبرز أهداف العدوان الإسرائيلي سنة 2006 كان تهجير سكان الجنوب واخلاء المنطقة من الوجود البشري (هذا كان مغزى القصف الأخير بمليون ونصف مليون من القنابل العنقودية) لينكسر تحقيق الهدف بقرار إرادة العودة إلى الديار فور إعلان وقف الأعمال الحربية؟
ولا بد بالتالي من العمل على إعادة التواصل بين الدول والمجتمعات والهيئات المعنية من أجل إيجاد الحلول العقلانية والإنسانية لعودة المهجرين والنازحين إلى ديارهم بصورة منسقة وآمنة، إضافة إلى تواصل الهيئات الاقتصادية والمؤسسات المهنية (غرف تجارة وصناعة إلخ...) بالتكامل والتفاعل مع السلطات الرسمية من أجل إيجاد حلول ثنائية لمسألة العمالة المشتركة وتنظيمها. وفي ما يخص بلبنان تحديداً أما آن الأوان أن نعي أن أحداً سوى دولة لبنان ودولة سوريا قادر على أيجاد حلول للهجرة والتهجير؟ وإن دلت الوثيقة المذكورة على شيء، فهي تدل على أن "الأطراف الخارجية" لن تهتم إلا لتوظيف المآسي في خططها السياسية والاستراتيجية.
ويكفي في هذا المجال الاطلاع على أدبيات وتصريحات العدو ومعه الدوائر الداعمة له. إن جل ما يطمح إليه هؤلاء (من بعض الدول الأوروبية المحنة إلى ماضيها الاستعماري وصولاً إلى الدوائر الحربجية في واشنطن) هو تفتيت للمنطقة على شاكلة النموذج الذي ابتدع في كوسوفو: حالة من الفوضى المستدامة في "لا دولة" معلنة ذاتياً، لا صفة قانونية لها، بل مناقضة للقانون الدولي، تقع تحت وصاية أممية تكون مرجعيتها الإدارية رسمياً، فيما تكون مرجعيتها السياسية فعلياً الثنائية الأميركية الأطلسية، تلغى من خلالها الشعوب والمجتمعات، لمصلحة مخلوقات هجينة يختلط فيها العشائري بالجرمي.
أن نعمل على استعادة سيادتنا واستقلالنا ونتملك قدرات وشروط شخصيتنا المجتمعية ودولتنا، أن نبتدع شروط التكامل مع محيطنا المشرقي، أن نفعل كل ما في وسعنا لفرض وجوب أيقاف مشاريع التدمير وهي المصدر الأساس للتهجير، هنا يكمن التحدي. فهل نعي مدى مصالحنا المشتركة بدل التقوقع على الأنانيات والتلذذ بالوصاية والتبعية؟
.... في منتصف السنوات ألفين وجد كاتب هذه السطور نفسه على منبر مع الجنرال وسلي كلارك، قائد قوات الناتو في الحرب على كوسوفو. جرى تقديم اللواء كلارك يومها بصفته خبيراً... بالهجرة الدولية (كذا!).
هل من يلتقط مدى رمزية هذه الصفة الهزلية ومغزاها، وهل من يستخلص العبر؟

* عالم اجتماع
المنسق العام للمؤتمر الوطني الأول لمواجهة الكوارث
عضو اللجنة الوطنية للقنابل العنقودية

مسالتا الهجرة واللجوء لهما اولاً واساساً طابع إنساني يطاول اساسيات الحياة البشرية (الاناضول)

الجيوش السائلة

الاستراتيجيون أول من نفذ تجربة انتقال فعلي من حروب الجيل الثالث ذات الصبغة الاستباقية مع استخدام قوة النار الشديدة، وخطوط الإمداد عبر العالم، إلى الجيل الرابع الذي يقوم على إسقاط الأنظمة الصلبة المنتمية إلى عصر الحداثة المنصرم من خلال حروب بالوكالة تشنها على الأرض مجموعات تتسم بأنها سائلة، محليّة، فوضوية وغير مرتبطة بنظام أو مؤسسات ظاهرة، ويسهل إدارتها من خلال التكنولوجيا المتطورة وإمرار الأسلحة الصغيرة، لكن الكاسرة للتوازن لها عبر الحدود المخترقة من آلاف النقاط.
يستحيل تقريباً على أي نظام تقليدي، يعمل وفق معطيات شكل الدولة، في معظم القرن العشرين مواجهة مثل هذا الهجوم. لذا سقط حكم العقيد معمر القذافي خلال أشهر، وانكفأ النظام السوري عن مناطق واسعة من البلاد، ولم يعد مجدياً من ناحية التكلفة البشرية والمادية الاحتفاظ بها. وهذا ليس خياراً استراتيجياً للنظام السوري، بقدر ما هو استيعاب لتحولات الأزمنة المعاصرة، التي فرضت نفسها على الجميع.
حزب الله اللبناني كان قد راكم تجربة ممتازة في الجنوب اللبناني، خلال سنوات عدّة، كقوة سائلة في مواجهة الجيش الإسرائيلي المحتل، الذي اضطر في النهاية إلى الانسحاب وإزالة مراكزه الرسمية ورموزه من الأرض اللبنانية (ومن غزة أيضاً)، ذلك لوقف نزف الخسائر المترتبة على السيطرة المباشرة على الأرض.
هذه الخبرة جعلت لحزب الله قدرة فائقة على التعامل مع قوى سائلة مماثلة معادية للدولة السورية بأفضل مما يمكن لجيش كلاسيكي أن يقوم به. الجيش السوري الذي دفع أثماناً عالية في الدفاع عن الدولة والبلاد، وفي ظل سقوف التسليح التي يفرضها عليه الحلفاء الذين لهم أجنداتهم الخاصة في هذه المواجهة مع الأميركي،

> تنعدم في الحرب السورية الرغبة في الحسم عند المحورين المتنازعين

تحول بدوره وبحكم الأمر الواقع إلى قوة هجينة ما بين القوى السائلة والجيوش الكلاسيكية، ولم يعد معنياً بالدفاع عن خطوط ثابتة طويلة، إلا حول العاصمة والشريط الساحلي.
وفي ظل هذه الحرب، التي لا يبدو أنه يمكن لأي طرف الانتصار فيها لانعدام الرغبة في الحسم عند المحوريين الدوليين المتنازعين، نظراً إلى المحاذير والأكلاف، يبدو التدخل التركي العسكري في الجهة الخطأ من التاريخ.
فالأتراك إذا أقاموا مراكز دائمة لهم في الشمال السوري فإنهم يكونون قد دخلوا في لعبة التمركز على الأرض، والأمر سيكون مكلفاً على المدى المتوسط في مواجهة قوى سائلة مضادة، سواء في الجيش السوري في تشكّله الجديد ما بعد الحرب الأميركية . أو حلفاء الجيش السوري الذين تحولوا بحكم الأمر الواقع إلى قوى سائلة مناظرة لقوى العدوان، وحتى الأكراد الذين هم قوى سائلة بحكم النشأة والتطور. وهو إن انسحب وترك قوات سائلة حليفة على نسق قطاعات "الإخوان المسلمين" و"الجيش الحر" وغيرها، فهذه ستتدفق بعيداً عن هذه الأراضي في مواجهة أي دفع من قبل الجيش السوري وحلفائه في وقت لاحق.
إردوغان وزمرته بتورطهم في شمال سوريا يدخلون تركيا في صراع دموي مكلف لمصلحة الأميركي، لا خدمة لمصالح استراتيجية تركية عليا. الأميركي الذي يتقن فن إدارة حروب الجيل الرابع سيلعب بالبيادق التركية لتحقيق أهدافه في كسر النظام السوري، ومرة أخرى من دون أن يخسر جندياً واحداً.
لا أحد يعاند مسار التاريخ ويكسب. وعندما تبدأ أكياس الجثث البلاستيكية بالتوافد على المدن التركية قريباً، سيعلم الأتراك إلى أية هاوية أخذتهم "العدالة والتنمية".

* باحث عربي

مشهد سياسي

الغزو الأردوغاني: عين «الأطلسي» على حدود حلب

تنحى أبعاد معارك «الشمال» بعيداً عن مجمل التطورات، لتؤكد أنّ الصراع هناك هو في أحد أوجهه الرئيسية صراع أطلسي ـ روسي يترافق مع سعي حثيث من قبل دمشق وطهران لتكريس معادلات الميدان. هذا ما تظهره المؤشرات بعد أيام من التوغّل الأطلسي عبر «أداته» أنقرة التي وسّعت لواشنطن مساحة «البيع والشراء» من جهة، وفرضت بداية توازن ميداني مع الوجود الروسي والإيراني في سوريا

على وقع التعثر الأميركي ـ الروسي في التوصل إلى «توافق» حول تفاصيل «الهدنة» في سوريا، تأخذ العملية العسكرية التي تقودها أنقرة في الشمال السوري بعداً جديداً، وخاصة بعد إعلان حلف شمالي الأطلسي دعمه لعملية «درع الفرات»، والحديث الأميركي عن خطط يجري بحثها لتوسيع مهمات القوات التركية نحو أهداف جديدة في العمق السوري.

ستولتنبرغ: سنعزز تواجدنا العسكري في تركيا (الأناضول)

ويبدو أن الجهود التركية ـ الأطلسية تسعى إلى خلق واقع جديد على الأرض السورية، من شأنه إراحة واشنطن في مفاوضاتها المتواصلة مع موسكو، وذلك في ظل أفضلية تفاوضية للأخيرة على حساب واشنطن بحكم تحالفاتها المتينة مع دمشق وطهران ووجودها العسكري على الجبهات الرئيسية في الميدان السوري، على عكس الجانب الأميركي الذي لا يملك وجوداً واضحاً وقوياً (أو فصائل مؤثرة محسوبة مباشرة عليه تقاتل الجيش السوري).

وعقب تباين التصريحات بشأن قرب إعلان اتفاق روسي ـ أميركي حول «هدنة» في سوريا، قد يظهر أن واشنطن تحاول الرهان على التدخل التركي، كورقة أساسية للتفاوض مع موسكو. وهنا يبدو لافتاً أن إردوغان كان قد أعلن أن قواته بصدد التوجه إلى مدينة الباب وريفها، ما يضع الأتراك على أعتاب حلب الشمالية، ويلوّح بالضغط لفتح معبر جديد لدعم الأحياء الشرقية في حلب، وخاصة في ضوء التراجع الكبير للفصائل المسلحة في الريف الجنوبي. وهو ما يذكّر بسيناريو ما قبل هدنة شباط الماضي، حين لوّحت واشنطن حينها أثناء مفاوضاتها مع موسكو بدعم دخول قوات برية «إسلامية» (أي تركية وبمشاركة رمزية سعودية ومن دول أخرى) إلى الأراضي السورية تحت غطاء «التحالف»، في حال إخفاق إقرار الهدنة.

وبالتوازي مع التوتر المتزايد بين موسكو وحلف شمالي الأطلسي (وخاصة في الساحة الأوروبية)، جاء إعلان الأخير، على لسان أمينه العام، ينس ستولتنبرغ، قبيل وصوله في زيارة لأنقرة، عن دعمه لعملية «درع الفرات» وترحيبه بالتعاون بين أعضاء الحلف و«خاصة بين تركيا والولايات المتحدة في مكافحة داعش والعمليات في سوريا». وأشار إلى أن «الناتو» سيعزز وجوده العسكري البحري والجوي في تركيا لدعمها في مواجهة مختلف أنواع الهجمات»، مضيفاً أنه «سينشر أنظمة دفاع جوي إضافية على الحدود مع سوريا».

ضمن هذا المشهد، قد يمكن القول إنّ الاندفاعة التركية في الشمال السوري فرضت أنقرة كلاعب رئيسي على أي طاولة مستقبلية للمفاوضات السورية، وقبل ذلك كأداة أطلسية بامتياز. وبصورة واضحة، رأى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في اجتماع مع ولاة المناطق التركية في المجمع الرئاسي، أنه «لم يعد بالإمكان تفعيل أي سيناريو في المنطقة من دون موافقة تركيا»، لافتاً إلى أن «عملية درع الفرات ستستمر حتى يتم القضاء تماماً على أي خطر يهدد الحدود التركية».

وفي الأيام المقبلة، من المتوقع أن تستثمر واشنطن أكثر في التمدد الإردوغاني في الشمال السوري. فبعدما كشف الرئيس التركي عن عرض من الرئيس باراك أوباما، لمشاركة القوات التركية في معركة مدينة الرقة، عاد وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، ليقول، أمس، إن بلاده «تسعى إلى العمل مع تركيا ومع قوات سوريا الديموقراطية (قسد)، برغم الاختلافات التي بينهما». لكن في حال تعاون أنقرة مع الخطة الأميركية التي تقترح مشاركة «قسد»، لا بد من أن تكون «الوحدات» الكردية خارج إطار التعاون، في مقابل التعاون مع قوات محلية عربية تندرج ضمن «قسد» وتعمل تحت المظلة الأميركية، وهو ما قد يتيح للأتراك حماية «المنطقة الآمنة» من الوجود الكردي على حدودها. وقد رد وزير الدفاع التركي، فكري ايشق، صراحة على نظيره الأميركي، قائلاً إنه «ينبغي ألا تكون وحدات حماية الشعب محور أي جهود لاستعادة الرقة»، فيما رأى وزير الخارجية، مولود جاوش أوغلو، أن «العملية البرية لا يمكن أن تقوم بدعم تركي فقط»، مشدداً على ضرورة «مشاركة دول أخرى في تدريب المقاتلين المحليين وتجهيزهم، والتعاون في هذا المجال».

> **التحقت الرياض بأنقرة فيما بدأ تعاونهما يأخذ شكلًا جديداً**

وفي السياق، قد لا تبدو صدفة أن تترافق تصريحات جاويش أوغلو مع زيارة كل من نظيره السعودي، عادل الجبير، ورئيس الوزراء القطري، عبدالله بن ناصر بن خليفة، لأنقرة. ففي وقت تعمل فيه أنقرة على إتمام «المنطقة العازلة» على حدودها، يأخذ التعاون التركي ـ السعودي شكلاً جديداً، يتضمن تعويم الكيانات السياسية السورية المعارضة التي تدعمها الدولتان (وهي بشكل رئيسي «الهيئة العليا للمفاوضات» و«الائتلاف»)، لتشكل حاملاً سياسياً للتقدم الميداني الذي تحرزه القوات التركية مع الفصائل المندرجة تحت لوائها. وليس

«نظام فيدرالي» كردي في تشرين الأول

أعلنت رئيسة «المجلس التأسيسي للنظام الفيدرالي»، هداية يوسف، أن الجماعات الكردية السورية وحلفاءها سيوافقون على دستور يضع نظام حكم جديداً في شمال سوريا الشهر المقبل.

وأوضحت في مقابلة مع وكالة «رويترز» أنه تم إقرار «اجتماع المجلس التأسيسي لمشروع النظام الفيدرالي في بداية تشرين الأول، وسوف نقوم بإعلان نظامنا في الشمال السوري»، لافتة إلى أنهم لن يفسحوا المجال لتركيا «لإعاقة هذا المشروع». وقالت يوسف إنها تتوقع أن «يشمل النظام الفيدرالي مناطق منبج... وحسب متابعتنا للتطورات، فإن شعب منبج متحمس للنظام الفيدرالي ويقبل هذا النظام». وأضافت أن العمل مستمر «للوصول إلى مقاطعة عفرين... ولن نتراجع عن ذلك»، مضيفة أن «مسودة الدستور» تنص على أن مدينة القامشلي على الحدود التركية هي عاصمة المنطقة الفيدرالية الجديدة.

اليمن

تقدّمٌ يمنيّ في جيزان يُعيد السعودية إلى مربع الدفاع

مع بدء مفاوضات الكويت السابقة، انطلقت القوات اليمنية من المناطق التي توقفت عندها في جيزان بهدف شنّ عمليات عسكرية واسعة، انتهت بسيطرتها على قرى ومناطق في الإمارة السعودية، إلى جانب التقدم في مناطق عسير

جيزان ـ **يحيى الشامي**

من ضمن العمليات العسكرية الواسعة التي أطلقتها القوات اليمنية في المناطق الحدودية السعودية أخيراً، أعلن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» سيطرتهما على قريتي الدفينية والقرن الواقعتين جنوبي مدينة الخوبة في منطقة جيزان.

وتعدّ السيطرة على القريتين الواقعتين ضمن الإشراف الإداري لمحافظة الحرّث في جيزان وفي الأجزاء الشمالية الغربية منها، بمثابة عودة تصعيدية للمعارك في جبهة جيزان من النقاط نفسها التي توقف فيها المقاتلون اليمنيون عن التقدم، إثر انطلاق مشاورات الكويت، وقبلها المفاوضات المباشرة بين «أنصار الله» والجانب السعودي في منطقة ظهران عسير.

وجاءت سيطرة القوات اليمنية على المنطقتين بعد إخفاق عشرات المحاولات السعودية في استعادة السيطرة على قرى ومناطق يسيطر عليها المقاتلون منذ نحو عام، كقرية قمر والجابري ووادي جارة، إضافة إلى الجبال المحيطة بمدينة الخوبة من الأجزاء الشمالية الشرقية، مثل جبل الدود والشبكة والعمود.

مصدر عسكري ميداني أفاد بأنه بعد ساعات من إحكام القوات اليمنية السيطرة على القريتين، حاول الجيش السعودي استعادتهما عبر ثلاث هجمات شاركت فيها عشرات الآليات المدرعة. وأكد المصدر إحراق ست آليات، من بينها مدرعتان، عند أطراف القريتين، مؤكداً أن الطائرات السعودية نفّذت خلال أقل من 24 ساعة ما يزيد على 150 غارة جوية، حاولت فيها إسناد قوات الجيش السعودي على الأرض وقطع خطوط إمداد القوات اليمنية التي باتت تحيط بمدينة الخوبة من أكثر من اتجاه.

> **شنّت الطائرات السعودية 300 غارة على موقع قلله الشيباني**

وفي العملية العسكرية، قُتل عشرات الجنود السعوديين، في وقت لا تزال فيه المعارك متواصلة. وقد حققت العملية الأخيرة في جيزان نجاحاً

تقرير

دمشق تتّجه إلى توسيع «طوق حلب»...

مقتل قائد «جيش الفتح» بغارة «مجهولة»

بالتوازي مع توسيع الجيش وحلفائه رقعة الطوق حول أحياء حلب الشرقية، تلقى مسلحو «جيش الفتح» ضربة قوية، بمقتل قائدهم العسكري العام

نور أيوب

حقّق الجيش السوري وحلفاؤه تقدماً إضافياً، أمس، لتحصين الطوق الذي فرضوه على مدينة حلب، فتمكنوا من السيطرة على كامل منطقة الراموسة، جنوبي المدينة. وبينما كان المسلحون يعيدون حساباتهم الميدانية، وسط إرباك واضح، تلقّوا ضربة موجعة، أُعلن عنها مساء، إثر مقتل عددٍ من قادتهم، في غارة قال المسلحون إنّ «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، نفذها. ورغم غياب المنطق الذي يفسّر سبب تنفيذ الأميركيين غارة ضد رأس حربتهم في مواجهة الجيش السوري وحلفائه في حلب، فإن أي رواية لم تصدر لتناقض رواية المسلحين أو لتؤكدها.

وسيطرت وحدات الجيش السوري وحلفاؤه على كامل منطقة الراموسة، وهي المنطقة التي فتح منها مسلحو ائتلاف «جيش الفتح» ثغرةً باتجاه أحياء حلب الشرقية، الشهر الماضي. وجاء ذلك رغم إدخال قيادة المسلحين عدداً كبيراً من مقاتليها الأجانب (تركستان، شيشان وأوزبك...) إلى أرض المعركة.

وليست السيطرة على الراموسة، بحسب مصادر ميدانية، إلا توسعة للطوق حول الأحياء الشرقية، وهو العمل الذي سيستمر في الأيام المقبلة. وتؤكّد المصادر أن «المرحلة المقبلة من العمليات العسكرية ستكون في مناطق خسرها الجيش مع بداية هجمات المسلحين»، في إشارةٍ إلى أن وجهة القوات التالية ستكون باتجاه ما تبقى من «مشروع 1070»، ومدرسة الحكمة، والبريج، ورحبة المستودعات، ومعراتة.

وتلفت المصادر إلى أن الطوق «بات مسألة وراء ظهرنا، والمسعى الأساسي هو بتوسيع رقعة السيطرة، والتقدّم قدر المستطاع في ريف حلب الجنوبي، والتثبيت هناك». ووفق المعلومات المتقاطعة، فإن الجيش والحلفاء يأملون تحقيق المزيد من الإنجازات في جنوب «عاصمة الشمال»، والعمل على الوصول إلى مرحلة ما قبل «الهدنة» في شباط الماضي، أي الوصول إلى ما بعد خان طومان، لفرضها كخطوط اشتباك ثابتة مع المسلحين، يصعب اختراقها.

وفي مقابل المسعى الحثيث لدمشق والحلفاء بدفع المفاوضات السياسية على وقع تطورات الميدان، فإن «الفتح» بمختلف مكوناته، وعلى رأسه القاضي العام، السعودي عبدالله المحيسني، بات محرجاً أمام «مجاهديه»، وخصوصاً بعدما رفع سقف المعركة بالقول إن «الهدف التالي سيكون قلعة حلب». وجدير بالذكر أنّ مصادر المسلحين كانت تشير مساء أمس إلى أنّ الثغر التي بإمكان «الفتح» الاستفادة منها للوصول إلى الأحياء الشرقية باتت «محكمة الدفاع»، أولاً؛ ومحاور التقدّم والهجوم مكلفة، ثانياً؛ والتململ الذي «أصاب المجاهدين بدأ ينخر في إرادة القتال»، ثالثاً. واستناداً إلى ذلك، يشير المصدر إلى أنّ هذا المشهد يقود إلى استنتاجين:

الأوّل، والمستند إلى «الواقع الميداني المستجد»، يفيد بأن «فكّ الحصار عن الأحياء الشرقية أصبح أمراً صعباً، بعد تقدّم قوات النظام... هو كان مكلفاً قبل فك الحصار، فكيف بعد تعزيز دفاعاتهم الجديدة؟»، (نشرت «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة)، أمس، إنفوغراف عن العمليات الانتحارية التي نفذتها في الأشهر الثلاثة الماضية، وكانت حصة الجبهات الحلبية منها 13 عملية، علماً بأن الجيش السوري وحلفاءه أحصوا مقتل 1300 مسلّح منذ بدء «غزوة إبراهيم اليوسف» في نهاية تموز الماضي). وعن الاستنتاج الثاني، يلفت المصدر إلى أن الخيارات المتاحة أمام «الفتح» أمست «معقّدة»، وخصوصاً أن إحداث أيّ خرق من الجبهة الشمالية، وتحديداً من حندرات، ليس إلا «رهاناً خاسراً»، ويستشهد هنا بمقولة الناطق العسكري باسم «أحرار الشام»، أبو يوسف المهاجر: «معركة الملاح انتحار عسكري»، وهو أمرٌ أقرّته «فتح الشام»، في إصدارها الجديد «الملحمة الكبرى»، بالقول إن «موازين القوى في الملاح غير متكافئة تماماً».

كما يؤكّد المصدر أن أي خرق من طريق «الكاستيلو» سيكون صعباً على «مجاهدي الفتح»، وهو

> يتجه الجيش لاستعادة «مشروع 1070» ومدرسة الحكمة

> ما يحسمه مصدر في الجيش السوري، قائلاً إنّ «الكاستيلو عصيٌّ على الخرق».

وفيما كان «الإرباك» يخيّم على معسكرات «الفتح»، استهدفت غارة جويّة لم يتبنّها أحد، اجتماعاً قيادياً لـ«جيش الفتح» و«فتح الشام»، أسفرت عن مقتل مؤسس وأمير «جيش الفتح»، والقائد العسكري العام في «جبهة النصرة»، «أبو هاجر الحمصي» والمعروف بـ«أبو عمر سراقب». وفيما أعلن المسلحون مقتل القائد العسكري لـ«كتائب فتح الشام»، أبو مسلم الشامي، عادوا وأعلنوا نجاته وأنه يخضع للعلاج من جروح أصيب بها. ووقعت الغارة في بلدة كفرناها في ريف حلب الغربي.

وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن الاجتماع ضمّ عدداً آخر من قادة الفصائل، وكان المجتمعون «يضعون اللمسات الأخيرة لمحاولة فكّ الحصار مجدّداً عن حلب». وأشارت المصادر إلى أن «طائرة من دون طيّار استهدفت مقرّ الاجتماع». وسبق للأميركيين أن استهدفوا بغارات قادة تنظيم «خراسان» الذي يضم شخصيات مرتبطة بالقيادة المركزية لتنظيم «القاعدة» مباشرة.

تقرير

هولاند يبحث الموصل وسوريا مع البرزاني

تباحث الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أمس، مع رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، بشأن العملية العسكرية المرتقبة لـ"تحرير الموصل" من قبضة "داعش"، بحسب الرئاسة الفرنسية.

وأوضح مقربون من هولاند أنه تم بحث "مكافحة داعش" والدعم الفرنسي للجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية التي يقدّم نحو 200 من عناصر القوات الخاصة الفرنسية، المشورة لها.

ووفق المصادر، فقد بحث هولاند والبرزاني (القريب من المفكّر الصهيوني، برنار هنري ليفي) التدخل العسكري التركي في سوريا.

في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم الجيوش الفرنسية، العقيد باتريك ستيغر، أنّ حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول ستبحر قبل نهاية الشهر الجاري باتجاه شرق المتوسط "للمشاركة في عملية استعادة الموصل". كما أكد أن فرنسا أرسلت قطعاً مدفعية الى العراق، يحتمل تركيبها على شاحنات، ومداها 40 كلم.

(الأخبار، أ ف ب)

مستبعداً بعد التراجع السعودي الكبير في الميدان وانكفاء «الهيئة» المعارضة المحسوبة على الرياض، عقب آخر جولة من المفاوضات، أن تعود السعودية من بوابة أنقرة، لتشارك عبر فصائلها المسلحة في المشروع الجديد الذي يولد في الشمال بدعم أطلسي.

وبينما تواصل أنقرة تكريس نفسها كأداة أطلسية في الشمال السوري، وتعمل دمشق وموسكو وطهران على إنجاح عمليتهم العسكرية الاستراتيجية في حلب ومحيطها، يعود اليوم الوزيران جون كيري وسيرغي لافروف لمواصلة مشاوراتهما في جنيف. وجاء ذلك بعدما كانت الخارجية الأميركية قد أعلنت، أمس، أنها لا ترى «من المجدي» أن يذهب كيري للقاء نظيره الروسي، فيما كان الرئيس التركي يتصل بنظيره الروسي، فلاديمير بوتين، ليشدد على ضرورة بذل «جهود إضافية لوقف إطلاق النار في حلب خلال عطلة عيد الأضحى».

(الأخبار)

لافتاً، لكونها جاءت بالتزامن مع تحشيد الجيش السعودي لعدد كبير من القوات بهدف استعادة السيطرة على المواقع التي يسيطر عليها اليمنيون، لكنّ الأخيرين غيّروا من مجريات العمليات العسكرية وأعادوا الجيش السعودي إلى مربع الدفاع.

تأتي هذه التطورات في وقت واصلت فيه القوة الصاروخية والمدفعية استهدافها للمواقع العسكرية السعودية في عدد من الجبهات، حيث أكد قيادي ميداني لـ«الأخبار» مقتل أكثر من 30 جندياً سعودياً في عملية استهداف مدفعي طاولت تجمعاً لهم في موقع المصفق غربي جيزان، فيما نفذ قناصة يمنيون عمليات بحق عدد من الجنود السعوديين في مواقع عسكرية عدة في محيط مدينة نجران، فضلاً عن تنفيذ عدد من الكمائن في المنطقة. ويُشار إلى أن غالبية العمليات القتالية تنطلق من داخل الأراضي السعودية حيث يتخذ منها المقاتلون اليمنيون نقاط انطلاق باتجاه العمق السعودي، الأمر الذي يفسّر شنّ الطائرات السعودية مئات الغارات داخل أراضي المملكة.

وفي منطقة عسير، قُتل عدد من الجنود السعوديين بعدما استدرجتهم القوات اليمنية إلى تباب منطقة الشيباني. وأفاد مصدر في «الإعلام الحربي» عن كمين أعدّه المقاتلون اليمنيون للقوات السعودية، قبل أن ينسحبوا من الموقع الجبلي. وعلى الأثر، تقدمت قوات سعودية واستقرت في هذا الموقع لساعات، قبل أن تجري عمليات قنص واقتحام المقاتلين اليمنيين للموقع عقب وصول العشرات من الجنود السعوديين.

ويعدّ موقع قلل الشيباني من أكثر المواقع التي يدفع الجيش السعودي بثقله العسكري فيها، محاولاً استعادتها. وكانت الطائرات قد شنّت على الموقع 300 غارة، بعد سيطرة اليمنيين عليه قبل أسبوع.

قُتل عدد من الجنود السعوديين بعدما استدرجتهم القوات اليمنية إلى تباب منطقة الشيباني (أ ف ب)

تحقيق

الموت في ضيافة آل سعود

وفاة 90 ألف حاج ومعتمر في 14 عاماً

عشية الذكرى الأولى لكارثة مِنى، تنشر «الأخبار» قاعدة بيانات، مسرّبة، تعود في الأصل لوزارة الصحّة السعودية، وقد حصلت عليها منذ أسابيع وكانت قيد التدقيق، وهي تشتمل على بيانات الحجّاج المتوفّين طوال السنوات الـ 14 الماضية، بمن فيهم ضحايا حادثتي مشعر منى ورافعة الحرم

مرّ عام كامل على حادثة مِنى ولم تُجرِ الرياض ما وعدت به (الأناضول)

خليل كوثراني ـ دعاء سويدان

يُعَدّ الحج هذا العام (1437 هـ) الموسم الـ1464 مذ شرع المسلمون بتطبيق الفريضة أواخر حياة النبي العربي. كذلك يُعَدّ الموسم الـ 93 مذ تسلّم آل سعود إدارة تلك المناسك، حينما أحكم مؤسّس مملكتهم، عبد العزيز، سيطرته، بالسيف، على «الأرض المقدسة»، منقلباً على عهوده التي قطعها للمسلمين عامّة والحجازيين خاصّة. موسم لا يشبه أيّاً ممّا سبقه، لكونه يأتي في ظلّ أعمال توسعة "متوحّشة" يشهدها الحرمان، انعكست تقليصاً قياسيّاً لعدد الحجّاج الوافدين من مختلف بلدان العالم، وبعد إحدى كبريات الفواجع في تاريخ الحج (كارثة مِنى). وقد بقيت فصول تلك المأساة طيّ الكتمان والتعتيم والتمييع بفعل ما فرضته السلطات السعودية على مجرياتها ونتائجها. فصول يميط التحقيق الآتي اللثام عن أخطرها، كاشفاً وثيقة رسمية تفضح سوء الإدارة والتضليل، لا في موسم 1436هـ فحسب، بل على امتداد السنوات الـ 14 الماضية.

في ردود الفعل، تجاوزت ارتدادات أزمة مِنى المواقف الغاضبة من قبل عواصم العالم الإسلامي، وبلغت حدّ مقاطعة الموسم الحالي. قرار أقدمت عليه إيران، المتضرّر الأكبر من الكارثة، وصاحبة السهم الأوفى

> **تتحول الإدارة السعودية من فاشل يمكن اغتفار ذنوبه إلى مجرم حقيقي**

من الضحايا الذين بلغ عددهم، بحسب الإعلان الرسمي للسلطات السعودية، 769 قتيلاً و694 مصاباً. على الرغم من خوض الطرفين الإيراني والسعودي جولتين تفاوضيتين، في نيسان وأيّار الماضيين، في محاولة للتوصّل إلى تسوية للأزمة، بدت السياسة أقوى. إذ إن الرياض تذرّعت ببعض المطالب الإيرانية، التي كانت محقّقة أصلاً في مواسم الحجّ السابقة (كدعاء كُميل المنسوب إلى علي بن أبي طالب، والذي يقرأه المسلمون الشيعة في ليال بعينها، ومراسم البراءة التي أطلقها الخميني، مؤسّس الجمهورية الإيرانية، والمتضمّنة رفع الحجّاج شعارات مضادّة لـ"الاستكبار العالمي")، لرفض الضمانات التأمينية لسلامة الحجّاج الإيرانيّين. إثر ذلك، أعلنت إيران، رسميّاً، أنّها لن ترسل حجّاجها إلى مكّة هذا العام، ملقية باللائمة على السعودية في تعطيل المناسك.

في دول إسلامية أخرى أيضاً، ظلّ ملفّ كارثة مِنى مفتوحاً. صحيح أن "زوبعة" إعلان أرقام غير مؤكّدة وتمنية أهالي الضحايا بنتائج التحقيقات التي ستجريها السلطات السعودية انتهت، إلّا أن علامات الشكّ لا تزال، حتّى الآن، مرتسمة حول تعاطي حكومات الدول المعنية مع الكارثة. عام كامل مرّ على حادثة مِنى، لم تُجرِ الرياض ما وعدت به من تحقيقات، لم ترتّب مسؤوليّات، ولم تعتذر حتّى. والنتيجة: مئات العائلات، من مختلف أقطار العالم، تعيش حالة انتظار "مهين" للاستدلال على قبور أبنائها، أو التعرّف إلى جثثهم، أو الحصول على دياتهم، أو مجرّد تسلية القلوب بالوقوف على حقيقة ما جرى لهم في ذلك اليوم والأيّام التي تلته، علماً أن السعودية سارعت، في حينه، إلى دفن الكثير من الحجّاج، من دون إخطار ذويهم، فضلاً عن انطماس هويّات بعض الجثث، جرّاء "تبخّر" كلّ ما كانت المملكة قد تبجّحت به من استعدادات وخطط، هي ـ في الواقع ـ مجبية من جيوب الحجّاج والمعتمرين، لا من خزائن المشيخة النفطية.

هكذا، تحوّلت الإدارة السعودية من "فاشل" يمكن اغتفار ذنوبه يوماً، إلى "مجرم حقيقي" يصل في توحّشه حدّ رفض الاعتذار إلى أهالي الضحايا، وتحميل الأخيرين، بكلّ عنجهية، مسؤولية حتفهم! (بعد أقلّ من أسبوع على الكارثة، لم يجد الملك سلمان بن عبد العزيز حرجاً في توجيه التهنئة إلى وليّ عهده، محمّد بن نايف، على "نجاح" موسم حجّ 1436هـ!). تؤكّد التوصيف المتقدّم عدّة قرائن، يتصدّرها تمويه الأرقام الحقيقية لضحايا الكارثة. برز ذلك من خلال التناقض الهائل بين ما كانت تعلنه السعودية من إحصائيّات، وبين مجموع الأعداد الرسمية الصادرة من سلطات الدول الإسلامية، التي تبيّن، لاحقاً، أنّها تعرّضت، هي الأخرى، لعمليّات تلاعب، تحت ضغط المصالح المشتركة مع الرياض. ثانية القرائن الآنفة إحجام المملكة عن إقالة أيّ من المسؤولين عن إدارة شؤون الحجّ، وفي مقدّمهم وزير الحجّ، حينها، بندر بن حجّار، الذي لا يزال على رأس الوزارة حتّى اليوم، علماً أن ما سبق كارثة مِنى من إجراءات، على خلفية سقوط رافعة الحرم المكّي، ثبت أنّه لم يكن أكثر من محاولة للتسكيت، إذ لم تكد تمرّ أشهر على منع السعودية "مجموعة بن لادن"، إحدى أكبر شركات المقاولات في المملكة (تتولّى المجموعة أعمال التوسعة في الحرم المكي، وهي صاحبة الرافعة التي سقطت في 11 أيلول 2015 داخل الحرم)، من الدخول في مشاريع جديدة، حتّى صدر مرسوم ملكي بـ"إعادة تصنيف الشركة، وعودتها إلى تنفيذ المشاريع الحكومية، ورفع حظر السفر الذي فُرض على كبار مسؤوليها". أمّا ثالث الدلائل، انعدام أيّ نوع من أنواع التجاوب مع الدعوات إلى تعويض أهالي الضحايا، وتلبيس المعلومات المتّصلة بمواضع القبور. قرينة يضاف إليها المماطلة في إصدار نتائج التحقيقات، أو حتّى كشف بعض خيوطها، على الرغم من مرور عام كامل على الفاجعة، في إشارة شديدة الوضوح إلى أن السعودية راهنت، ولا تزال، على تكفّل الزمن بإنساء المسلمين عامّة، وذوي المتوفّين والمصابين خاصّة، هول الحدث، إلى جانب تعويلها على استثمار نجاح محدود متوقّع في موسم 1437 هـ.

رهان تبيّن قاعدة البيانات التي حصلت عليها "الأخبار" (وتنشرها في ملف على موقعها الإلكتروني)، أنّه ليس أكثر من "رسم على ماء"، لكون الفشل في إدارة مناسك الحجّ والعمرة والزيارة، وغياب الشفافية في ما يتعلّق بالحوادث التي قد تتخلّل تلك المواسم، ممتدّين على مدار السنوات، وولّادين، باستمرار، لمآسٍ راح ضحيّتها الآلاف، بالجملة وبالمُفرّق. تكشف البيانات المعنونة بـ"بيان بالمتوفّين خلال الفترة من 1423هـ إلى1437 هـ"، تحت تصنيف "حجّاج ـ جميع الجنسيّات"، أعداد وأسماء وأجناس وجنسيّات وأعمار وتواريخ وفاة المتوفّين خلال السنوات الـ 14 الأخيرة، دون إيضاح ما إذا كان ذلك يشمل المعتمرين أو أنّه مقتصر على الحجّاج. على امتداد 3121 صفحة ترتصف بيانات 90267 حاجّاً لقوا حتوفهم في الأراضي المقدّسة، في تلك الفترة. رقم قد تضحي أمامه كارثة منى مجرّد تفصيل.

حتّى لو أخذنا بالحسبان أن السعودية استقبلت خلال الفترة المذكورة عشرات الملايين من الحجّاج والمعتمرين، جلّهم من كبار السنّ، الذين ترتفع احتمالات مفارقتهم الحياة، سواء "قضاءً وقدراً"، أو لعدم استطاعتهم تحمّل الزحام والجهد، فإن الرقم يبقى مُفزِعاً إلى حدّ أنّه يقارب حصائل الحروب الفتّاكة الكبرى. من المفيد، هنا، استرجاع بعض الأرقام المعلنة، رسميّاً، من

السعودية: إدارتنا للحج أبدية!

أعرب المتحدّث باسم الأمم المتّحدة، استيفان دوجاريك، عن الأمل في أن "لا تقع أيّ حوادث خلال موسم الحجّ في السعودية، للعام الحالي، وأن تجري المناسك في أجواء من السلام". وجاء تصريح دوجاريك في وقت يحتدم فيه السجال بين السعودية وإيران، على خلفية مطالبة الأخيرة بـ"إدارة بديلة" للمناسك. وفي آخر فصول هذا السجال، قال مندوب السعودية لدى جامعة الدول العربية، أحمد القطّان، إن "المملكة ستبقى الوحيدة المختصّة بتنظيم الحج، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها"، واصفاً تصريحات المرشد الإيراني بـ"البذيئة والمسيئة". في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية البحريني، خالد آل خليفة، إيران إلى "وقف محاولتها تسييس فريضة الحجّ"، فيما أيّدت الخارجية المغربية "دعوة السعودية إلى إبقاء الحجّ بعيداً عن أيّ محاولات للتسييس". وأسف رئيس الشؤون الدينية التركي، محمّد غورماز، من جهته، لمقاطعة الإيرانيّين المناسك، حاضّاً على "عدم الخلط بين المشاكل السياسية وأداء عبادة الحجّ".

في المقابل، طالب وزير العدل الإندونيسي، ياسونا لاولي، السعودية بزيادة حصّة بلاده من الحجّاج، بعد الكشف عن محاولة مئات الإندونيسيّين التوجّه إلى الحجّ، باستخدام جوازات سفر غير قانونية.

وجهة نظر

يأكل مع الديب ويحزن مع الراعي

أمين إسكندر

تذكرت المثل الشائع بين أهلنا في صعيد مصر القائل: «يأكل مع الديب ويحزن مع الراعي»، وهو مثل شائع في مصر كلها، وكذلك في بعض الأقطار العربية. تأمّل أمثالنا العربية يكشف عن عمق الثقافة الشعبية العربية، ومدى مساهمتها في وحدة المزاج ووحدة الذائقة، ومن بعدهما وحدة الموقف والسلوك. ما ذكرني بهذا المثل هو علمي بخبر شراء رئاسة الجمهورية المصرية أربع طائرات رئاسية من طراز فالكون 7X، وكانت صحيفة «لاتربيون» الفرنسية قد نشرت خبر تعاقد القاهرة مع شركة «داسو» الفرنسية بغرض شراء هذة الصفقة. وكما هو شائع ومعتاد، جرى تكذيب الخبر من الوكالة الرسمية المصرية («وكالة أنباء الشرق الأوسط»). لكن الغريب والمثير أن التكذيب المنشور من الوكالة الرسمية جاء على لسان شركة «داسو» نفسها.

لكن، «لأن أولاد الحلال مخلوش لولاد الحرام حاجة»، كما يقول المثل الشائع، بحثوا وتحروا عن موقع شركة «داسو» واكتشفوا عدم صدور أي بيانات من الشركة، ثم ظهر الإعلامي الملاكي لسيادة الرئيس في برنامجه قائلا: لقد جرى شراء هذة الطائرات الأربع بغرض تشغيلها والاستثمار فيها.

رغم فيضان النكت التي خرجت من مواقع التواصل الاجتماعي كتعبير عن السخرية من فكرة تشغيل طائرات رئاسية والاستثمار فيها، كان أكثر تلك النكت انتشارا يتحدث عن أن الرئيس سيجعل خط سير الطائرات من التحرير إلى الاتحادية، في إشارة لخطوط سير الميكروباصات.

بالطبع، نشرت بعض المشاهد لمحتويات الطائرات الفخمة جدا، إذا صح هذا الخبر؛ وفي ظني أنه صحيح، لأسباب تخص دراسة الشخصية وطريقة تفكيرها وسلوكها. جميعنا نتذكر كيف قدم الرئيس مشروع سيارات النقل كي يتشارك الشباب فيها ويكون هذا هو حل مشكلة البطالة، ونتذكر أيضا قول الفريق مميش الذي أعلن فيه أن فكرة مشروع تفريعة قناة السويس (أو قناة السويس الجديدة كما يدعون) أخبرها للرئيس عبر التليفون وجاء رد الرئيس في الصباح بالتليفون أيضا دون أي دراسات جدوى. كما نتذكر قول الرئيس نفسه إن هذا المشروع لرفع الروح المعنوية للشعب فقط. ونتذكر جميعا اختراع الكفتة الذي عرف بهذه التسمية بين الشعب المصري.

من منا لم يسمع نداء الرئيس السيسي للمصريين: «صبحوا على مصر بجنيه»، كأن ذلك هو سبيلنا للادخار من أجل التنمية، ومن منا لم يرَ الرئيس جالسا مع وزير أو أكثر ليخرج علينا بعدها الإعلام متحدثا عن مشروعات قومية متعددة لم يحدث منها أي شيء. لعل مثال قرار إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة نموذج جلي كي نكتشف طريقة اتخاذ القرار الفردي، الذي لا يعلم أحد من يشارك الرئيس في تحمل مسؤليته.

مشاريع كثيرة يجري الترويج لها ولا نجد إلا الرئيس في كل مشاهدها من أول الفكرة إلى التنفيذ الذي دائما ما يفاجئنا الرئيس بأنه يعلم فيه أكثر من المتخصصين ولا سيما المدة اللازمة لإنجاز أي

> لعل إنشاء العاصمة الإدارية نموذج على اتخاذ القرار الفردي

مشروع، فبدلا من ثلاث سنوات تصير سنة واحدة، وبدل سنتين تكون 6 شهور

أيضا نتذكر جميعا عندما أعطى الرئيس للفريق عسكر عشرة مليارات لتنمية سيناء ولم نعرف حتى الآن هل استلمها أصلا الفريق عسكر أم لا، وهل صرفت وفيم صرفت وماذا بقي منها. ولماذا نذهب بعيدا ونذكر كل تلك الأمثلة؟ هل هناك في مصر وخارجها من لا يعلم كيف جرى التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية دون أي مناقشات وبقرار منفرد للرئيس، ثم بعد ذلك، هل علمنا ماذا حدث أو لماذا أو قام أحد من النواب بدوره الرقابي... أم النواب يخافون من رئيس المجلس الذي فهم دوره ودور السلطة التشريعية والرقابية على أنها سلطة تابعة للسلطة التنفيذية... أمثلة عديدة لو دققنا وتحرينا، فسنجد عشرات غيرها.

الغريب أنه بعد كل ذلك يحدثنا الرئيس عن محدودي الدخل كما كان اللص المخلوع مبارك يحدثنا أيضا. لقد اعتادوا إعطاء إشارة للشمال ثم الدخول في اليمين، فها هي فواتير الجباية (كهرباء وغاز ومياه) تصل إلى أرقام فلكية، ثم يخرج علينا وزير الكهرباء ليؤكد أن من يمتلك ثلاجة لا يستحق الدعم، ثم طبعا يخرج لينفي هذا القول كما هي العادة.

من المؤكد أن الشريحة الأولى (دعم الكهرباء) جرى رفع سعرها، وهي المفترض أنها شريحة مدعومة، وفي تقديري لا بد أن يستبدل الشعب المصري الثلاجة بالزير الفخاري، ويستبدل الكهرباء بلمض الجاز، وإذا جرى ذلك، على السلطة أن تفرح بإنجازها القومي، وهو إعادة المصريين ومصر إلى عصور الجاهلية الأولى، وأقصد هنا جاهلية الحضارة لا عكس دين التوحيد.

بعد كل هذا، اشترت الرئاسة أربع طائرات! بالتأكيد هذا حدث، ولم لا، فالشعب المصري جمع في أيام قليلة 64 مليار جنيه لتفريعة القناة، ولم يسأل أي شخص أين صرفت ولا كيف.

فإذا كان الشعب بهذا الثراء، فلماذا لا يشتري الرئيس أربع طائرات وعلى الشعب ألا يسمح بتشغيل تلك الطائرات إلا للرئيس وحده. من المعروف أننا شعب كريم نكرم الضيف وبالطبع نعطي ما نملك لأهل البيت... والرئيس مش غريب.

يكفي أن أذكركم بأن الذين نهبوا ثروات البلاد طوال 30 سنة ـ هي حكم المخلوع مبارك ونجليه وحسين سالم وحبيب العادلي ورشيد محمد رشيد ويوسف بطرس غالي وغيرهم كثر تجري معهم الآن مصالحات بالقانون، آه والله بالقانون – سيتكرمون علينا ويتركون لنا بعض أموالنا ويحتفظون بالباقي ونضمن لهم الأمن والحرية. أما المواطنون البسطاء، وهم أغلبية الشعب المصري الذين يدفعون الضرائب وتفرض عليهم الرسوم والدمغات من أجل تحسين أحوال القضاء والشرطة والقوات المسلحة، فهكذا تكون العدالة الأمنية ويكون الأمن معهم، عادلا في ظلمه!

هل عرفتم الآن لماذا تذكرت المثل «يأكل مع الديب ويحزن مع الراعي». انتظروا المزيد من ضرائب الجباية وفواتير مص دماء المصريين، وإذا كان كذلك، فعلى المصريين الذين بشرونا بناصرية السيسي أن يعتذروا للشعب المصري، وإذا لم يعتذروا، فعلينا أن نضع قوائم سودا بأسماء كل من تورطوا في ترويج تلك الدعاية الاستخبارية كي تعرفها الأجيال المقبلة.

قبل السعودية خلال أبرز حوادث الحجّ. بحسب إحصاءات السلطات، توفّي جرّاء ما تسمّيه المملكة "حوادث تدافع" فقط، ما بين 1990 و2015، قرابة 3200 حاجّ. وإذا ما أضفنا إلى هذه الحصيلة ضحايا حوادث متفرّقة، من مثل الحرائق والانهيارات والاشتباكات، وقعت ما بين 1975 و2015، يرتفع الرقم إلى نحو 4500 حاجّ متوفّ. أمّا البيانات المخبّأة، فإنّها تظهر أن مناسك الحجّ "قتلت"، خلال 14 عاماً فقط، أكثر من 90 ألف شخص.

ما تفسير ذلك؟ أمر واحد، أن السعودية لم "تكذب" على الرأي العام الإسلامي في كارثة مِنى فحسب، بل إن التعتيم والإيهام شكّلا استراتيجية ثابتة لها على مرّ عقود، في محاولة لتغطية العجز والفشل، وإبقاء يدها محكمة على إدارة الحجّ، التي تمثّل، عملياً، الورقة الثانية بعد النفط، في تضخيم دور المملكة السياسي إقليمياً ودولياً. في تفاصيل الوثيقة، يتبيّن أن الأرقام التي تداولتها بعض الجهات لم تكن بعيدة عن الواقع، إذ خلافاً لما أعلنته الرياض من أن عدد ضحايا كارثة مِنى بلغ 769 قتيلاً فقط، وخلافاً أيضاً لما أحصته الوكالات العالمية والذي لم يتجاوز، في أكبره، 2221 قتيلاً، فإن العدد الحقيقي لمن "قتلهم" الحجّ في 2015 يبلغ، بحسب البيانات المسرّبة، ما لا يقلّ عن 7000 شخص، معظمهم سقطوا في فاجعة مِنى، يليهم ضحايا حادثة سقوط رافعة الحرم المكّي. مأساة تتجلّى، بوضوح، في البيانات، حيث سُجّل المئات من الضحايا (قرابة 1600) تحت مسمّى "مجهول رقم كذا" أو "مجهول" (مجهول الاسم أو بعض الاسم أو الجنسية). والأفظع ممّا ذُكر، أن بعض المتوفّين أُشير إليهم بصفة "أشلاء" أو "تجميع أشلاء"! المفارقة المفاجأة أن ما جرى تداوله على نطاق واسع، في الأشهر الماضية، من أن معظم الوفيّات تنتمي إلى الجنسية الإيرانية، ليس دقيقاً. في متن الوثيقة، يتضح أنّه، إضافة إلى مئات المجهولين، ثمّة أرقام هائلة في تعداد ضحايا دول إسلامية أخرى من مثل مصر وباكستان وإندونيسيا. أرقام تقارب العدد المعلوم من الضحايا الإيرانيّين، بل تتجاوزه أحياناً.

بناءً على كلّ ما تقدّم، تتزاحم الأسئلة عن ارتضاء الدول الإسلامية إدارة آل سعود للحرمين الشريفين، حتّى الآن. على الرغم ممّا أثبتته عشرات العقود من استهتار بالإرث الإسلامي لمصلحة المشاريع العمرانية التي يريدها الملوك والأمراء رافعة لأرصدتهم السياسية، وفشل ذريع في إدارة المناسك وحماية أرواح الحجّاج والمعتمرين، والاستثمار في "خدمة الحرمين" لكسب مشروعية دينية، لم تُستخدم إلّا لتغطية تصدير الفكر الوهّابي التكفيري إلى الحواضر الإسلامية، ورفد المشروع السياسي لآل سعود، لا يزال الغطاء الإسلامي ممتدّاً على الإدارة السعودية لمناسك الحجّ. فكم من الكوارث تحتاج حكومات الدولة الإسلامية لترفع هذا الغطاء؟ وإذا كانت الذريعة، في ما مضى، غياب حجّة دامغة على الفشل والتدليس، فبين يدي الرأي العام الإسلامي، اليوم، وثيقة تثبت بعضاً من ذلك، والذي قد يكون ما خفي منه أعظم.

مصر

خالد علي في بيروت: تيران وصنافير مصريتان!

مثلت قضية جزيرتي تيران وصنافير مفصلاً مهماً على أكثر من صعيد، بدءاً من البعد القومي للقضية وارتباطاتها الاستراتيجية بالإقليم برمّته، وصولاً إلى كونها أصبحت نموذجاً عن تكامل النضال السياسي والقضائي وإمكانية «الفوز» في الصراع مع السلطة من خلال الجهد القانوني الذي لا ينفصل بدوره عن الشق البحثي والتاريخي.

من مسرح «مترو المدينة» في بيروت، أطلّ المحامي والناشط الحقوقي المصري خالد علي، مستعرضاً فصول القضية التي أثبتت، بموجب حكم قضائي، مصرية الجزيرتين وبطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة في نيسان/إبريل الماضي بين مصر والسعودية.

مئات الوثائق تقدّم بها علي ورفاقه لإبطال الاتفاقية، وذلك عبر حملة شعبية، حفزت الحريصين على إثبات أن الجزيرتين أراضٍ مصرية، وهم كثر، لتقديم كل ما تطاله أيديهم من دراسات وخرائط ووثائق وحتى كتب مدرسية تثبت بطلان خطوة الحكومة المصرية.

وانقسمت الوثائق بين تلك المتعلقة بتطور الملكية التاريخية للجزيرتين، وبين أخرى تظهر ممارسة مصر للسيادة الممتدة على الجزيرتين حتى يومنا الحالي. الوثيقة الأولى تعود إلى عام 1811، مع احتلال إبراهيم باشا لشاطئ البحر الأحمر أو ما يسمى «الحجاز المصري» الذي بدأ يؤمن طريق الحجيج المصري من العقبة إلى الحجاز. أما الكتاب الثاني فيعود إلى نعوم بك شقير، وهو اللبناني الذي كان يرأس قلم التاريخ في الجيش والاستخبارات المصريين. ثم انتقل علي إلى الحديث عن وثيقة «أطلس ابتدائي للدنيا» الصادر عن وزارة المعارف العمومية عام 1922، ثم «أطلس جامعة كامبريدج» عام 1940، ثم مستند بالانكليزية صادر عن وزارة المالية المصرية عام 1945 تضمن خريطة عائدة إلى عام 1937، وكلها تثبت ملكية الجزيرتين لمصر. كذلك، عرض علي «الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية» الصادر عن «دارة الملك عبد العزيز» عام 2000، والذي كان يرأس مجلس إدارته آنذاك سلمان بن عبد العزيز. الوثيقة السعودية التي تعرض تطور نشأة المملكة في أكثر من مئتي خريطة للبحر الأحمر، لم يذكر أيّ منها أن تيران وصنافير سعوديتان، فجزر فرسان هي الجزر السعودية الوحيدة المذكورة فيها.

إلا أن «المفاجأة» الكبرى التي يرى علي أنها خلقت «توازناً نفسياً» لدى أعضاء المحكمة والشارع المصري

> أعطت قضية الجزيرتين ملمحاً جديداً للحياة السياسية في مصر

عموماً في هذه القضية، كانت أطلس وزارة الدفاع المصرية، ويؤكد أن جزيرة تيران تابعة لجنوب سيناء. ويعرّج علي على ما يسميه «الكذبة» التي روّجت لها الحكومة في تكرار أن من طلب رفع العلم المصري على الجزيرتين هو الملك عبد العزيز آل سعود، وأكد المحامي المصري أن من طالب برفع العلم المصري كان رئيس مجلس الدولة عام 1950، وحيد رأفت، الذي أرسل فتوى سمّاها «فتوى رقم 20» لوزير الداخلية المصري طلب فيها رفع العلم المصري على الجزيرتين رداً على طلب لعضو في الكنيست الاسرائيلي رفع العلم الاسرائيلي على الجزيرتين في البحر الاحمر لفرض السيطرة الميدانية عليهما. وقد رفع العلم المصري على الجزيرتين بتاريخ 21 و28 كانون الثاني/يناير 1950 على أيدي القوات المصرية.

اليوم، يؤكد خالد علي أنه مستمر رغم المتاهة القانونية التي تحاول الحكومة إدخالهم فيها، ويقول إن هذه القضية أعطت ملمحاً جديداً للحياة السياسية في مصر، وهي ساهمت في تراجع شعبية الرئيس بشكل كبير، لأن المسألة هذه المرة تتعلق بأرض مصرية، وهو ما لا يقبله المصري مهما كانت توجهاته السياسية.

(الأخبار)

مصر

أنهى البرلمان في مصر دور انعقاده الأول بمخالفات دستورية جمّة مظللة بعلاقة وطيدة مع الحكومة التي تُملي عليه القوانين لإصدارها. يدعي بعض النواب أن الدور المقبل للانعقاد سيشهد بدايةً لاستخدام صلاحيات المجلس في مواجهة الحكومة... والرئاسة؟

البرلمان يُنهي دور الانعقاد: نفّذنا المهمة

القاهرة ـ **الأخبار**

استجوابات لم تكتمل، وثقة لم تسحب، وانتقادات لم تتجاوز حد الصوت العالي و«الشو» الإعلامي. هكذا مرّ الدور الأول من انعقاد البرلمان المصري الذي اختتم جلساته قبل أيام، بعد نحو تسعة أشهر بدأها بداية العام الجاري. جلسة الختام وصفها رئيس البرلمان، علي عبد العال، بـ «التاريخية»، لكن الحقيقة أن الجلسة لم تكن سوى تأريخ لإنهاء مرحلة من أكثر مراحل تاريخ البرلمان المصري نفاقاً للسلطة وانحيازاً إليها على حساب الشعب، حتى بالمقارنة مع أيام البرلمانات الملكية.

حتى على صعيد تركيبته الداخلية التي أسهم فيها الأمن بصورة جلية، وعلى سبيل المثال، استغرق المجلس عدة جلسات للحديث عن أزمة لقاء النائب السابق توفيق عكاشة، مع السفير الإسرائيلي في منزله، ليصوتوا على إسقاط عضويته. هذا قد حدث، ولكن أيضاً تجاهل النواب حكماً قضائياً بأحقية مرشح لدخول المجلس بديلاً من نائب حالي، رغم النص الدستوري الواضح بضرورة تنفيذ أحكام محكمة النقض، والسبب أن الغالبية غير مرتاحين لدخول ذلك النائب الحاصل على الحكم، وهو عمرو الشوبكي، الذي يفترض أن يكون بديلاً لأحمد مرتضى منصور.

والآن، يسعى المجلس إلى التحايل على الحكم بمحاولة توليف صيغة قانونية تضمن إعادة الانتخابات في الدائرة المشترك فيها الاثنان، على أمل سقوط الشوبكي.

عموماً، على مدار 95 جلسة انعقدت في الأشهر التسعة، لم يمرر البرلمان قانوناً واحداً لمصلحة المواطنين، بل اعتمد جميع القوانين التي صدرت خلال المرحلة الانتقالية برئاسة الرئيسين عدلي منصور وعبد الفتاح السيسي. صحيح أنه اعترض على قانون «الخدمة المدنية» الذي ينظم طبيعة عمل موظفي الحكومة، ثم تبين أنه مجرد تأجيل سينتهي غالباً بإقرار ذلك القانون بالصيغة نفسها في دور الانعقاد المقبل، بل نفس الضوابط مع اختلاف طفيف في الصياغة. هذا الاختلاف هو أن 2% ستكون هي الزيادة في العلاوة السنوية، التي حددتها الحكومة بالقانون السابق بـ5%، قبل أن يرفعها المجلس لتكون 7%. لكن البنود الأخرى تشمل وقف التعيين في الوظائف الحكومية إلا عبر مسابقات تنظم ضمن خطة لتخفيف الجهاز الإداري للدولة الذي يعمل فيه نحو سبعة ملايين موظف.

في مقابل زيادة الـ2%، أقر البرلمان عدة قرارات أسهمت في زيادة الأعباء على الطبقة المتوسطة ورفعت الأسعار بنسب وصلت إلى 20% ـ على الأقل ـ مقابل إخفاق لجانه المختلفة في الحدّ من زيادة الأسعار أو تحقيق الانضباط في سعر الصرف الرسمي للجنيه أمام الدولار الأميركي، الذي يشهد زيادة في معاملات السوق السوداء تصل إلى أكثر من 30%.

واكتفت «اللجنة الاقتصادية» في المجلس بالاستماع إلى رؤية محافظ البنك المركزي لمعالجة الأزمة، بل أكد أمام النواب حدوث خفض جديد لقيمة الجنيه بعدما خسر قبل أشهر قليلة نحو 13% من قيمته بخفض رسمي لسعر الصرف، فضلاً عن إمرار قانون القيمة المضافة بديلاً من ضرائب المبيعات، الأمر الذي سيرفع الأسعار بصورة تقول الحكومة إنها محدودة، لكن، يؤكد

على مدار 95 جلسة لم يمرر النواب قانوناً واحداً لمصلحة المواطنين (آي بي ايه)

تقرير

جنوب شرق آسيا يختار الدبلوماسية... رغماً عن واشنطن

تركّز واشنطن وأبواقها على النزاعات البحرية بين الصين وجيرانها من دول الرابطة، سعياً إلى التعمية على الأجواء الحقيقية لقمة «آسيان» ومخرجاتها. وعلى لبّ «انتفاضة» الرئيس الفيليبيني

فراس أبو مصلح

يكاد المتابع لتغطية مختلف وسائل الإعلام لقمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي انعقدت في لاوس في الأيام السابقة، يحسب أن وسائل الإعلام الغربية السائدة تتحدث عن قمة ما، فيما وسائل الإعلام الصينية والروسية، مثلاً، تتحدث عن قمة أخرى تماماً. ففيما تهوّل الأولى بمسألة النزاع على السيادة في بحر الصين الجنوبي، بين الصين من جهة وخمس من دول الرابطة (الفيليبين، فيتنام، إندونيسيا، ماليزيا، وبروناي) من جهة أخرى، تُبرز الثانية الخطوات التي أحرزها المجتمعون على طريق تسوية النزاعات، عبر الحوار الثنائي المباشر وآليات التنسيق الإقليمية، وعلى طريق التكامل الاقتصادي الإقليمي.

في هذا الإطار، قلل بعض الإعلام من شأن ما حصل قبل أيام، حين شتم الرئيس الفيليبيني، رودريغو دوترتي، نظيره الأميركي باراك أوباما. صوّر ذلك الإعلام الأمر كحادثة عابرة؛ ولكن، بالتركيز على الشتيمة نفسها والاعتذار الذي تلاها، تم تمييع الموقف اللافت الذي عبّر عنه الرئيس الفيليبيني، إزاء إشارة صحافيين إلى احتمال «مساءلة» أوباما له خلال القمة، حول العدد الكبير من القتلى نتيجة حملة دوترتي ضد تجار المخدرات والجماعات الإرهابية. لكن من المفيد تظهير موقف دوترتي كاملاً، إذ خاطب أوباما عبر الإعلام، قائلاً: «أنا رئيس لدولة سيّدة، كفّت منذ أمد بعيد عن أن تكون مستعمَرة. لا سيّد لي، لا أحد، غير الشعب الفيليبيني... يجب أن (تتصرّف) باحترام. لا ترم بالأسئلة فحسب. ابن العاهرة، سأشتُمك في المنتدى (قمة آسيان)»!

كذلك، فإن بيان الاعتذار الصادر عن الرئاسة الفيليبينية، وإن عبّر عن الأسف للإهانة الشخصية،

> **يجري الترويج لمواجهة بين سفن صينية وأخرى فيليبينية مدعومة أميركياً**

فهو يؤكد جوهر الموقف نفسه. فقد جاء في البيان أن «هدفنا الرئيسي انتهاج سياسة خارجية مستقلة، توثّق العلاقات مع جميع الأمم، وخاصة الولايات المتحدة التي تجمعنا بها شراكة طويلة العهد». ولا بد من الملاحظة أن هذه «الانتفاضة» من جانب دوترتي تأتي فيما يؤكد الرئيس سعيه إلى «هبوط سلس» للنزاع مع الصين، ويعلن عن محادثات مباشرة مع الجانب الصيني حول هذه المسألة. وكانت الصين قد قاطعت هيئة التحكيم في هولندا في الدعوى التي رفعتها الفيليبين، ورفضت قرارها الذي نفى حق الصين في السيادة على كامل الممر المائي تقريباً. وأكدت بكين أن الطريق الوحيد لحل النزاع هو الحوار الثنائي المباشر، بمعزل عن التدخلات الخارجية، لا سيما من طرف واشنطن.

وعد قادة دول آسيان بقواعد سلوك لتجنّب الصدامات البحرية (أ ف ب)

خبراء الاقتصاد أنها ستكون مؤثرة في الطبقة المتوسطة التي دفعت ثمن تراجع قيمة الجنيه بسبب تحملها زيادة الأسعار دون تعويض الفارق بالرواتب.

أيضاً، مرّر البرلمان قانوناً لتغليظ عقوبات المعاملات غير الرسمية في العملة بما يجعل حق الحكومة مصادرة الأموال وإمكانية حبس من يصرفون الدولار خارج السوق الرسمية، كذلك لم يبد أي من النواب اعتراضاً على استمرار الأزمة وإغلاق نحو 50% من شركات الصرافة

> لم يستغل النواب أي صلاحيات لمواجهة الحكومة والرئاسة قانونياً

العاملة في السوق المصرية، بل وسط دعوة من رئيس البرلمان إلى قانون يوقف نشاط الشركات التي يتهم القائمون عليها بافتعال أزمة نقص العملة.

أما في أزمات الفتن الطائفية، فأغلق رئيس المجلس المناقشات في الجلسة العامة واكتفى بالاستماع إلى أقوال عدد قليل من أهالي قرية واحدة في المنيا من بين أربع قرى وقعت فيها مشادات طائفية، وهو موقف مرره النواب الأقباط في المجلس حرصاً على إمرار قانون بناء الكنائس، خاصة أن الأخير شهد مناوشات بين الحكومة والكنيسة قبل إرساله إلى المجلس، كذلك حاولت الحكومة عرقلته في البرلمان من طريق بعض النواب قبل أن تستجيب للضغوط الكنسية وتجعل النواب يوافقون على إمراره دون ملاحظات.

هكذا، فضّ المجلس دور انعقاده الأول، مغفلاً النظر عن استحقاقات دستورية عطلت تغييرات رئيسية في مؤسسات الدولة، منها قانون «المجلس القومي لحقوق الإنسان» والمجالس القومية المتخصصة بالإضافة إلى تشريعات الإعلام، وقانون المجالس المحلية الذي سينظم طريقة إجراء الانتخابات البلدية. وكلها استحقاقات نصّ الدستور على إنجازها في الفصل التشريعي الأول، ولم يلتفت إليها النواب بسبب انشغالهم في ترسانة قوانين أخرى أرسلتها الحكومة لإمرارها، وكذلك الحال بالنسبة إلى قانون «مفوضية الانتخابات» الذي يؤدي عدم إقراره إلى مخاوف من فراغ تشريعي في حال صدور حكم ببطلان قانون الانتخابات وحل المجلس، خاصة أن الدستور نصّ على إقرار هذا القانون حتى تشرف المفوضية المذكورة على الانتخابات المقبلة.

وجلسات البرلمان، أيضاً، وافق النواب على وقف بثها تلفزيونياً بعد تعرضهم لانتقادات حادة، كذلك لم تشهد أي جلسات استجوابات لوزراء الحكومة، بمن فيهم رئيسها شريف إسماعيل، برغم أن الحكومة دخلت مفاوضات الحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي» دون مراجعة البرلمان أو عرض رؤيتها عليه في كيفية سداد قيمة القرض والشروط التي وافقت عليها، علماً بأن المجلس اكتفى بطلبات الإحاطة وبحضور بعض الوزراء لمناقشات لجانهم المختصة.

ولم يستغل النواب أي صلاحيات لمواجهة الحكومة دستورياً وقانونياً. حتى «لجنة تقصي الحقائق» التي شكلت لمتابعة قضية فساد القمح انتهت بتوصيات لم تسعَ إلى إلزام وزارة التموين، مكتفية بقرار وزير التموين السابق خالد حنفي تقديم استقالته بعد إثارة جدل إعلامي حول إقامته في فندق «5 نجوم» لممارسة عمله الوزاري.

أخيراً، يفترض أن البرلمان، الذي يعود دور انعقاده الثاني بداية من الشهر المقبل، أن يناقش تعديلات قانون التظاهر وغيرها من القوانين المؤجلة، لكن يبقى التساؤل عن قدرة نوابه على مواجهة أبناء دوائرهم خلال العطلة البرلمانية في ظل وجود أصوات فردية حتى من داخل «ائتلاف دعم مصر». شكلته الجهات الأمنية للحصول على الأغلبية البرلمانية ـ تفيد بغضب شعبي من قرارات المجلس والحكومة والرئاسة ككل، وتراجع الثقة بهم، وكذلك انخفاض شعبيتهم.

تقرير

عديد «حرس الحدود» الإسرائيلي يرتفع... الوحدة التي «أطفأت» أضواء «النخبة»

باتت وحدة «حرس الحدود» الإسرائيلية الأكثر طلباً لدى المجندين. فقد تجاوزت وحدات قتالية أخرى في مقدمها لواء «جولاني» و«غفعاتي» ووحدة المظليين. يعزو الجيش والشرطة السبب إلى أمور عدّة، منها اندلاع الهبة الفلسطينية قبل عام تقريباً

بيروت حمود

صارت وحدة «حرس الحدود» الإسرائيلية أخيراً الوحدة القتالية الأكثر طلباً في صفوف المجندين الجدد لجيش العدو الإسرائيلي. ووفقاً لمعطيات نقلتها صحيفة «هآرتس»، يوم أمس، عن الجيش والشرطة الإسرائيليين، ظهر أن الوحدة المعروفة بكونها أكثر الوحدات قمعاً للفلسطينيين، قد تجاوز طلب الالتحاق بها وحدات قتالية نخبوية مثل لواءي «جولاني» و«غفعاتي» ووحدة المظليين. طبقاً للصحيفة، يخصص جيش العدو سنوياً آلاف المقاتلين من المجندين الجدد في صفوفه لوحدة «حرس الحدود»، لكن في السابق وجدت عراقيل للالتحاق بالحرس، بعدما اتهم أحد قادة ألوية الجيش، في منتصف التسعينيات، بأنه يمد عمداً الحرس بمجندين جدد ليسوا ذوي خبرة، حتى يترك الجيش وحيداً في المواجهات المسلحة والحروبات.

منذ ذلك الحين، تغير الاتجاه وبدأ يظهر ارتفاع في صفوف المنتسبين إلى الوحدة حتى بلغ ذروته هذا العام. والسبب الرئيسي، كما قالت مصادر في الشرطة والجيش، يعود إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في تشرين الأول الماضي، حينما حظي حرس الحدود بتغطية إعلامية مركزة لنشاطه في «خدمة المصلحة العامة الإسرائيلية».

أمّا الأسباب الأخرى، فتتعلق بالظروف اللوجستية التي يحظى بها «الحرس» في قواعدهم العسكرية الثابتة، التي تعدّ أكثر راحة مقارنة بظروف المعسكرات الخاصة بالألوية البرية من المشاة والمظليين، كما أن عدداً كبيراً من المجندين في الوحدة يسعون إلى الانضمام إلى وحدات النخبة التابعة للحرس، مثل وحدة «المستعربين»، التي يشترط الفرز فيها خضوع المجند لتدريبات خاصة.

واللافت في المعطيات المنشورة حديثاً أن عدد المتنافسين على مكان شاغر في حرس الحدود بلغ 7 إلى 8 مجندين، فيما يتنافس 5 – 6 مجندين على مكان واحد في لواء «غولاني»، وخمسة مجندين يتنافسون على مكان واحد في وحدة المظليين. في المقابل، يتنافس ثلاثة مجندين بالمعدل على مكان واحد في وحدات المشاة القتالية «غفعاتي»، و«ناحال» ولواء «كفير».

وفي عامة الوحدات الميدانية ـ الدروع والمدفعية والهندسة، الدافع الأولي للخدمة ضعيف، لذلك يضطر الجيش إلى إرسال المجندين الجدد الذين التحقوا بهذه الألوية على أساس خيار ثانوي من بين خيارات كثيرة، ولم يكونوا قد قبلوا في المشاة.

عاموس يعكوف، وهو القائد السابق لحرس الحدود ويشغل حالياً قائد منطقة الساحل في الشرطة الإسرائيلية، قال لـ«هآرتس» إن «الزيادة في الطلب مرتبطة بالتغييرات التي أدرجت على الوحدة (حرس الحدود)، وعلى رأسها التدريب والرعاية المقدمة للمقاتلين». وأضاف أنه في عام 2012 بعد توليه قيادة الحرس كان عدد المتنافسين على مكان واحد في الوحدة بين 1 ـ 2 مجندين.

برغم النتائج، التي أظهرت أخيراً تزايد الطلب للالتحاق بالوحدة، لم يفاجَأ يعكوف، بل رأى أن العدد الحالي مرشح للازدياد في السنوات المقبلة، وخصوصاً أن الوحدة باتت اليوم أكثر «أخلاقية ومهنية». وتابع: «لدينا اليوم مشروع يقظة المحاربين، الرامي إلى تجنيد أكبر عدد من الشباب في كل المناطق الإسرائيلية... نختار ضباطا من حرس الحدود ونرسلهم إلى المدارس التي تعلموا فيها ليشرحوا للتلاميذ عن أنشطة الوحدة في محاولة لتجنيديهم».

وبرغم تقديرات الجيش والشرطة بأن الانتفاضة الشبابية هي السبب في زيادة الطلب للالتحاق بالوحدة، يرى يعكوف أن ذلك غير صحيح، لأن مشاركة الوحدة في الانتفاضتين الأولى والثانية لم تحدث زيادة في الطلب، بل كان العكس. وهو يرجع ذلك إلى التحسينات التي أدخلت على التدريبات، بعدما «عرفت أماكن القوة والضعف وعولجت، لهذا لا يقبل اليوم إلا من استوفى شروط القبول من الجنود المدربين».

في هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن ضابط رفيع في «الحرس» قوله إن «الوحدات الخاصة لدينا تعمل بمهنية عالية، وكثير من الشباب النخبويين يرغبون في الالتحاق بنا»، مضيفاً أن «وحدة المستعربين الخاصة بنا تجذب الجيل الشاب، كما أن هناك من يرغب في الخدمة في الشرطة وقوات مكافحة الشغب والكتائب البرية التي نوفرها».

وبدا كلام أوباما في القمة أمس تحريضياً و«نغمة نشاز»، حين قال إن قرار هيئة التحكيم المذكورة «مرجعي ومُلزم، سمح بتوضيح الحقوق البحرية في المنطقة»، في حين لم يُشر البيان الصادر عن القمة إلى قرار هيئة التحكيم الذي تتسلّح به واشنطن، وفي حين أفاد مسؤولون بأن المحادثات بين قادة «آسيان» ورئيس الوزراء الصيني جرت «بسلاسة».

في نتائج القمة، قطع قادة الدول الأعضاء في «آسيان» وعداً بالتوصل، بنهاية العام، إلى «قواعد سلوك» ملزمة قانونياً، لتجنّب الاحتكاكات أو الصدامات في بحر الصين الجنوبي، كخطوة باتجاه حل النزاعات السيادية في تلك المنطقة الحيوية بالنسبة إلى حركة الملاحة العالمية. وفي الإطار نفسه، أصدرت الصين والفيليبين إشارات تفيد بخفض التوتر بين الطرفين على خلفية النزاعات المذكورة. وأعلن الطرفان عن مشاورات ثنائية تجري حول هذه المسألة. أما في الاقتصاد، فقد خرجت القمة بتعهّد الأطراف بتسريع جهود التكامل الإقليمي، وبتطبيق الاتفاقيات المُبرمة ذات الصلة.

وأعلن أول أمس المتحدث باسم الرئيس الفيليبيني، إرنيستو أبيلا، أن الرئيس دوتيرتي يسعى إلى «هبوط سلس» للنزاع مع الصين، وأن «اجتماعات ذات صلة تُعقد مع الجانب الصيني» راهناً. ومنذ أيام، أعلنت وزارة الدفاع الفيليبينية أنها تملك صوراً لسفينتين صينيتين تقتربان من جرف «سكاربرو» الذي تعتبره مانيلا تابعاً لها. وقال المتحدث باسم الوزارة، ارسينيو اندولونغ، «إن وجود السفينتين هو مقدمة لنشاطات بناء على الجرف» الذي يبعد 230 كيلومتراً عن جزيرة «لوزون» الفيليبينية، حيث للقوات الأميركية قاعدة دائمة.

وفيما نفت الصين أن تكون بصدد القيام بأعمال بناء في هذا الجرف، لا تكل الولايات المتحدة وحلفاؤها من النفخ في نار الخلافات في الإقليم. وتناقلت وسائل إعلام غربية قول أحد الأساتذة في «جامعة نيو ساوث ويلز» الأسترالية، «قد نجد أنفسنا أمام مواجهة مباشرة بين خفر السواحل الصينيين وسفن فيليبينية مدعومة من البحرية الأميركية»، في ما بدا كلاماً من باب التمني. وفي حين خاطب رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ، نظراءه من دول «آسيان»، صباح أول أمس، قائلاً إن بلاده «تعتبر آسيان دائماً قوة مهمة للحفاظ على السلام الإقليمي»، شدد أوباما، في المنتدى نفسه، على أن بلاده «ستواصل الطيران والإبحار» في بحر الصين الجنوبي، في تحدٍ مباشر للصين التي تسعى إلى كسر الهيمنة العسكرية الأميركية في المنطقة.

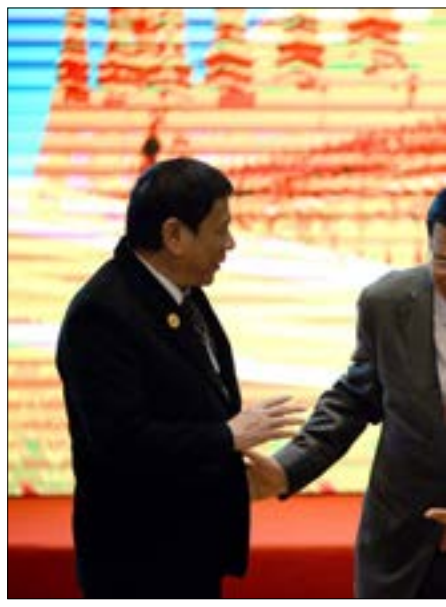

البرازيل

تامر يواجه التظاهرات في مستهل عهده

سخر محتجون من رئيس البرازيل الجديد، ميشيل تامر، في أول ظهور له في مناسبة رسمية (عيد الاستقلال)، وأيضاً في افتتاح دورة الألعاب البارالمبية، في ريو دي جانيرو. وكان المحتجون في المناسبتين، وفي قرابة 12 ولاية أخرى في أنحاء البرازيل، يصفون تامر بالـ«مغتصب»، ويصيحون: «ارحل يا تامر».

وكان رئيس حزب «الحركة الديموقراطية البرازيلية»، تامر، قد اعتلى سدة الرئاسة في 31 آب الماضي، بعدما قرر مجلس الشيوخ في البلاد عزل الرئيسة العمالية ديلما روسيف، بتهمة التلاعب بأرقام الموازنة لتعزيز فرص فوزها في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ودأبت روسيف على نفي التهمة، واصفة العملية التي أدت إلى عزلها بـ«الانقلاب».

وقدّرت الشرطة في برازيليا عدد المحتجين الذين تجمعوا في العاصمة بنحو 600 شخص، وهو عدد قليل نسبياً، مقارنة بالاحتجاجات التي شارك فيها الملايين، في بعض الأحيان، خلال العامين الأخيرين من حكم روسيف. ورغم هذه المظاهرات المبكرة، فإن الأسواق منحت تامر وفريقه الاقتصادي النيوليبرالي الثقة في الوقت الراهن. وزاد مؤشر الأسهم الرئيسي 3% تقريباً منذ عزل روسيف. ويمر اقتصاد البرازيل بأسوأ ركود له خلال 80 عاماً، ولا يتوقع خبراء الاقتصاد حدوث أي تحول جدي خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة. وفي الرابع من أيلول الجاري، نظّم عشرات الألوف من الأشخاص مسيرة مناهضة للرئيس المعيّن حديثاً في شوارع ساو باولو. ونُظّمت عدة احتجاجات مناهضة لتامر في كبريات المدن البرازيلية، منذ قرار عزل الرئيسة العمالية في 31 آب الفائت. وأدى تامر، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس، اليمين الدستورية بعد فترة وجيزة من تصويت نواب مجلس الشيوخ، بأغلبية 61 صوتاً مقابل 20 صوتاً، على عزل روسيف، منهياً حكم حزب العمال الذي استمر 13 عاماً. وسيقود تامر البلاد لما تبقى من فترة رئاسة روسيف، التي تنتهي في كانون الأول 2018.

(الأخبار، رويترز)

◄ وفيات ►

من آمن بي وان مات فسيحيا
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية
عائلة الفقيد
المجلس البلدي وأهالي ابل السقي
ينعون إليكم القائد الوطني الكبير نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني وأحد قادة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وعضو جمعية الصداقة اللبنانية ـ الكوبية
كمال يوسف البقاعي
زوجته: اغنار عواضة
ابناه: المهندس مروان
المهندس رامي
ابنته: إلسا
اشقاؤه: الدكتور شفيق البقاعي وعائلته
إبراهيم البقاعي وعائلته
رئيس بلدية ابل السقي سميح البقاعي وعائلته
سامي البقاعي وعائلته
شقيقاته: فدوى زوجة نهرا معوض وعائلتها
خلايق زوجة المرحوم عيسى مخول وعائلتها
والد زوجته: علي يوسف عواضة وعائلته
الآسفون: الحزب الشيوعي اللبناني، عائلات البقاعي، رحال، جدع، عواضة، معوض، مخول، مكروس، توما، اللقيس، فرحات وعموم أهالي ابل السقي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار اليوم الجمعة الموافق 2016/9/9 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بلدته ابل السقي الساعة الرابعة من بعد الظهر
تقبل التعازي اليوم الجمعة قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد 10 و11 أيلول من الساعة العاشرة وحتى الساعة السادسة مساء في قاعة القديس جاورجيوس في بلدته ابل السقي
كما تتقبّل اللجنة المركزية للحزب وأهله التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 2016/9/14 من الساعة الثانية إلى الساعة السابعة عصراً في جمعية خريجي الجامعة الأميركية ـ بيروت ـ الوردية
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

رقد على رجاء القيامة
الصحافي لويس سليمان أبو زيد
نقابتا الصحافة والمحررين في لبنان
زوجة الفقيد مرسيل ميشال ناصيف
ولداه: ماهر وزوجته نانسي عبدو وعائلتهما
رشا وزوجها الدكتور إيلي سكر وعائلتهما
أشقاؤه: الصحافي جوزف زوجته المرحومة إيفون رحمه وعائلته
الصحافي حكمة وزوجته نهاد أبو زيد وعائلتهما
الصحافي فؤاد وزوجته ماري نصر الله وعائلتهما
شقيقته الإعلامية جان دارك وزوجها جان فياض وعائلتهما
ابن شقيقه النائب أمل أبو زيد وزوجته سلمى معوض وعائلتهما
وعموم عائلات بلدة مليخ (قضاء جزين) وأنسباؤهم ينعونه إليكم تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري ابتداء من الحادية عشرة صباحاً ولغاية السادسة مساء، ويوم غداً السبت 10 الجاري ابتداء من الحادية عشرة صباحاً ولغاية الخامسة مساء في صالون كنيسة مارت تقلا، الحازمية.
وسيقام قداس وجناز عن روحه الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم الأحد 11 الجاري في كنيسة مار إلياس مليخ.
وتقبل التعازي من بعدها في صالون كنيسة مار الياس مليخ.

أنتقل الى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
المهندس أحمد عارف قبيسي
(أبو باسل)

زوجته: زينب العوطة
أولاده: باسل، فراس، وداليا.
شقيقاه: فواز، وياسر قبيسي.
صهره: محمد شحادة.
ووري الثرى امس الخميس 8 ايلول 2016 في جبانة بلدته الدوير
تُقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت 9و10 ايلول من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الرابعة عصرا وحتى السادسة مساء في قاعة النادي الحسيني في الدوير.
وتُصادف نهار الاحد 11 ايلول 2016 ذكرى مرور اسبوع على وفاته وسيُقام بالمناسبة مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني –الدوير، عند الساعة العاشرة صباحا.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل قبيسي، آل العوطة، آل شحادة، وعموم أهالي بلدة الدوير

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
JAHANGIR ALAM
و MIZANUR RAHMAN
وANICH MAIH
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/007827

◄ ذكرى ►

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2016/9/11 الموافق للسابع من ذي الحجة 1437 ذكرى مرور أسبوع على غياب المناضل الوطني عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني، نقيب العاملين في الاعلام المرئي والمسموع، مدير البرامج في اذاعة صوت الشعب، الكاتب والمخرج المسرحي..
النقيب رضوان حمزة
وسيقام لهذه المناسبة مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً في مجمع أهل البيت الثقافي (ع) كفرحتى
برنامج الاحتفال:
ـ قرآن كريم.
مجلس عزاء.
ـ كلمة عالم دين.
ـ كلمة أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني الأستاذ حنا غريب.
ـ كلمة نقيب ممثلي المسرح والاذاعة والتلفزيون الأستاذ جان قسيس.
ـ كلمة أمين سر نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع الحاج محمد مهدي.
ـ كلمة إذاعة صوت الشعب الاستاذ عماد خليل.
ـ كلمة بلدة كفرحتى الأستاذ حرب حرب.
ـ كلمة آل الراحل الكبير.
الآسفون:
الحزب الشيوعي اللبناني، أسرة إذاعة صوت الشعب، نقابة ممثلي المسرح والإذاعة والتلفزيون، نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع، مجلة النداء، آل حمزة وفواز وعموم عائلات وأهالي كفرحتى.
ولكم من بعده طول البقاء

يصادف نهار الاحد الواقع في 11 أيلول 2016 م
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد نعمة فوعاني
ابو غانم
زوجته: الحاجة نسيم مصطفى فوعاني
أم غانم
أولاده: غانم وأسامة
بناته: سامية، سكنة، بثينة، د. سلوى، د. هدى، لبنى، بشرى، فاطمة
أشقاؤه: الحاج علي نعمه فوعاني "أبو رائد"
الاستاذ حسن نعمه فوعاني "أبو علي"
الاستاذ حسين نعمه فوعاني "أبو محمد"
شقيقاته: الحاجة فاطمة فوعاني (أم صافي)
الحاجة مريم فوعاني (أم خليل)
أصهرته: زين الزين، علي فوعاني، خليل حجازي، د. أديب ديزاني، حسن فوعاني، المهندس حميد اشكناني، حسن جابر
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته شقرا وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الراضون بقضاء الله
آل فوعاني وعموم أهالي شقرا

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً
لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء كابلات توتر متوسط لزوم شبكات التوزيع.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/10/7 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/9/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1701

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/572
طالبة التنفيذ: جاكلين وليم حنين ورفاقها وكيلهم المحامي هاني الاحمدية
الحالل محل المنفذين: حسيب علي ابراهيم بوكالة المحامي راغد رامز محمود
المنفذ عليهم: ام السعد صالح كعكي ـ احمد صدقه كعكي
محمد ـ فوزية وعائشة سراج كعكي وكيلهم الاستاذ ابراهيم كشلي
وجواهر بنت صالح موسى كعكي ومحمد سعيد سراج كعكي وعبد العزيز وآمنة فايزة وهدى وثناء سراج كعكي المجهولي محل الاقامة
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان موضوعه ازالة شيوع للعقار رقم 6692/ الشياح العقارية.
تاريخ محضر الوصف: 2015/7/8 ـ تاريخ تسجيله: 2015/8/11
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 6692/ الشياح العقارية:
قطعة ارض مفرزة عن العقار 291 ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض غير مبنية ومهملة ومفرزة عن العقار رقم 291.
كامل العقار رقم 6692 الشياح مفرز عن العقار 291 تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 ـ استحضار دعوى مقدمة امام محكمة بداية جبل لبنان بعبدا رقم 2002/2265 المدعي: الشركة المصرفية للشرق الوسط ـ المدعى عليه: الشيخ عبد العزيز سراج الكعكي جهة الدعوى الزام بنقل حصص ارثية ـ استدعاء ازالة شيوع امام محكمة بداية جبل لبنان الغرفة الثالثة رقم 2010/576 المدعي: جاكلين حنين ورفاقها ـ حجز تنفيذي رقم 2011/1289 الحاجز: شركة فيدوس المحجوز عليه عمر كسرواني صادر عن دائرة تنفيذ بيروت ـ حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ المتن برقم 2011/363 الحاجز: ميشال ابيض ـ المحجوز عليه عمر كسرواني ـ ضريبة تحسين بقرار مديرية الواردات.
ـ حجز احتياطي اضافي رقم 2011/201 صادر عن دائرة تنفيذ المتن الحاجز ماهر عبد الله المحجوز عليه عمر كسرواني ـ قيد احتياطي بيع حصة عمر ملحم كسرواني لمصلحة حسيب علي ابراهيم وقاسم محمد بزي اعيد للاستكمال ـ قيد احتياطي بحجز احتياطي رقم 2012/102 لانه مسبوق ببيع المدعي الياس روحانا المدعى عليه عمر كسرواني ـ اشتراك الياس روحانا بالحجز التنفيذي رقم 2012/1289 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت على عمر كسرواني ـ اشارة تأمين امتياز للخزينة على عمر كسرواني حول الحجز الاحتياطي رقم 2011/362 الى حجز تنفيذي بالمعاملة رقم 2011/345 صادر عن تنفيذ المتن الحاجز ميشال الابيض المحجوز عليه: عمر كسروان ـ قرار احلال في الحجز التنفيذي رقم الاوراق 2012/572 صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا الحالل حسيب علي ابراهيم المنفذ عليه عمر ملحم كسرواني ورفاقه.
مساحته: 1980/م2
التخمين: /4950000/د.أ. ـ الطرح: /44550000/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2016/9/28 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان للمرة الثانية
تعلن بلدية العباسية للمرة الثانية عن إجراء تلزيم واستثمار سوق البلدة الجديد للتجارة والتخزين لبلدة العباسية بواسطة المزايدة والظرف المغفل.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت في: 2016/09/24 في مبنى بلدية العباسية الشارع العام الطابق الثاني وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في قلم بلدية العباسية على العنوان اعلاه وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في قلم بلدية وذلك قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة.
رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/8/10 ومحضري الجمعية العمومية المنعقدتين بتاريخ 2016/3/19 و 2016/4/5 صدر بتاريخ 2016/9/6 قراراً عن القاضي المشرف قضى بشطب قيد الشركة التجاريه الفنية لتظهير وطباعة الأفلام الملونة ـ تضامن، ممثلة بالمفوضين بالتوقيع جرجس وعاطف بولس يوسف بالانفراد، رقمها 11172، رقم التسجيل المالي 100526 للمتضرر مهلة عشرة أيام لتقديم اعتراضه على هذا الإجراء من تاريخ نشر هذا الإعلان.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد منير الايوبي لموكله رجا خالد حسونه سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 19 و20 من العقار 3627 المصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

نتائج اللوتو اللبناني

32	36	22	21	10	6	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1438 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 6 - 10 - 21 - 22 - 36 الرقم الإضافي: 32
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,392,460,357 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119,979,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 119,979,810 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,374,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,433,776 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,374,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,138 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,295 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,704,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,838 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,545,692,580 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1438 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 49732
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9732.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 732.
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 32.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 164 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 864
● يومية أربعة: 6878
● يومية خمسة: 98364

استراحة

كلمات متقاطعة 2385

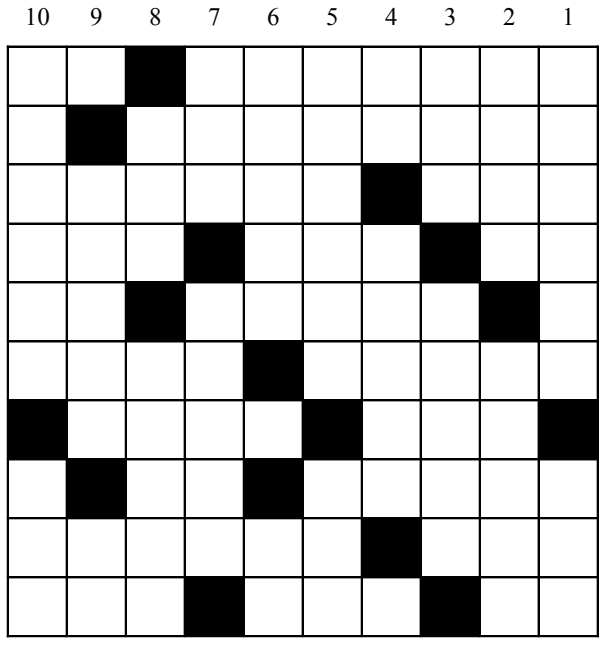

أفقيا
1- موقع في فلسطين انتصر فيه خالد بن الوليد وعمرو بن العاص على البيزنطيين – اسم موصول – 2- مدينة جزائرية – 3- مصيبة وحلول الشر – دولة عربية – 4- برد – حقائب سفر – كسر عنقه – 5- مجموعات من الكواكب في عنق الثور – مقياس مساحة – 6- وكالة أنباء أجنبية – مسرحية سورية من بطولة الممثل القدير دريد لحام والراحل نهاد قلعي – 7- من الأشجار – لحاء نبات شجرة دائمة الخضرة موطنها سريلانكا تستعمل أعوادها لتطييب الطعام – 8- عصفور الدوري بالأجنبية – للنداء – 9- من أهم مدن الكوت دازور يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – الطحين – 10- حفر البئر – تنظيم سياسي في دولة – يبذر الأرض

عمودياً
1- معركة بحرية في مصر انتصر فيها نلسون الإنكليزي على اسطول نابليون بونابرت – خداع وتحايل – 2- شاعر أموي شهير – قلق ناتج عن اضطراب نفسي او شر مستحكم في عقل الانسان – 3- ولد – ذكور من البقر – 4- والدة – بلدة لبنانية في عاليه – 5- من أفلام كوكب الشرق أم كلثوم – نهر فرنسي من روافد السين – 6- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود – قلب الثمرة – 7- مدينة فرنسية تقع بين البحر الأبيض المتوسط وجبال سيفين – زقزقة العصافير – 8- كلام غير معتد به لا فائدة منه – أصحابي – 9- عملية اطلاع السلطة على الصحف قبل نشرها – عملة آسيوية – 10- مدينة عراقية – ضد جلس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الإنتخابات – 2- ساري – الجمر – 3- تركمان – علك – 4- فيل – حمّ – 5- ماسيرو – سين – 6- إلا – حنبلاس – 7- ماسا – سر – ت ت – 8- خل – طليا – 9- بون – عمّيق – 10- سلطان البرّ

عمودياً
1- إستجمام – بس – 2- لار – الأحول – 3- اركنساس – نط – 4- نيم – أخ – 5- افرح – لعن – 6- خان يونس – ما – 7- ال – برطيل – 8- بجع – سل – لقب – 9- أمل حياتي – 10- تركمنستان

2385 sudoku

	2				7	8		
	3		5		8	4		
	6				2	7		
7			4					6
2			9		3			7
4			7					5
		9		5			3	
5		2		3			7	
		1		7			9	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2384

2	6	7	1	9	3	8	5	4
1	8	4	5	2	7	6	3	9
5	3	9	8	4	6	1	7	2
8	4	1	7	3	9	5	2	6
7	5	2	6	8	1	4	9	3
3	9	6	2	5	4	7	8	1
6	1	5	3	7	2	9	4	8
4	7	3	9	6	8	2	1	5
9	2	8	4	1	5	3	6	7

مشاهير 2385

رجل أعمال أوسترالي شهير من أصول اسكتلندية. أسس شركة نيوز كوربوريشن العالمية. يمتلك عدة صحف كالتايمز ونيويورك بوست والصن الإنكليزية
3+10+4+9+2 = مدينة فرنسية ■ 6+5+1+2 = قطار تحت الأرض ■ 11+7+8 = ضد شر
حل الشبكة الماضية: **هواري بومدين**

إعداد
نعوم مسعود

يدافع الصفاء عن لقبه بفريق ينقصه العديد من عناصر الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

الدوري ينطلق اليوم بموقعة البطل والوصيف

هو الدوري اللبناني الذي يعود اليوم الى ملاعب لبنان. صحيح أن هناك الكثير من الملاحظات والنقاط السلبية من تواضع المستوى مروراً بحال الملاعب والأخطاء التحكيمية انتهاءً بعدم الاستقرار الجماهيري، لكن في النهاية تبقى له نكهته مهما تراكمت السلبيات

عبد القادر سعد

12 فريقاً ستتنافس في 132 مباراة ليكون هناك فائز واحد باللقب وهابطان إثنان. منافسة صعبة ومشوار شاق وطويل فرض على الأندية اعداد نفسها جيداً كلٌ وفق امكاناته وطموحاته، من ساع للقب الى راغب بمراكز النخبة، انتهاءً بالهارب من الهبوط الى الدرجة الثانية.

الانطلاقة اليوم بمباراتين الأولى قمة مبكرة جداً بين البطل الصفاء ووصيفه العهد عند الساعة 17,30 على ملعب صيدا. أما اللقاء الثاني فسيجمع الإجتماعي مع ضيفه شباب الساحل عند الساعة 15,30 على ملعب طرابلس البلدي.

اللقاء الأول يحمل الكثير من المضامين للفريقين، اذ بالنسبة للعهد سيكون انطلاق مشواره الطويل نحو احراز لقب بذل من اجله القيّمون على النادي كل ما يمكن لتحقيقه. فرئيس النادي تميم سليمان يدخل الى الموسم الكروي بعينتين الأولى على كأس الاتحاد الآسيوي حيث سيلعب مع المحرق البحريني يوم الأربعاء المقبل ضمن الدور ربع النهائي، والعين الثانية على منصة التتويج في ختام الأسبوع الـ 22. ومن الصعب التصديق أن سليمان سيرضى بأقل من إحدى هاتين المنصتين اذا أكمل العهد طريقه الآسيوية، وأي سيناريو مختلف سيدفعه لاعادة النظر في الكثير من الأمور، فهو أنهى الصفقة الأغلى في تاريخ الكرة اللبنانية بالتعاقد مع محمد حيدر وأمّن كل ما هو مطلوب لتحقيق الألقاب، متعاقداً ايضاً مع المهاجم النيجيري موسى كبيرو ومستعيداً الأوغندي دينيس إيغوما في تصحيح للقرار الخاطئ في الموسم الماضي بالاعتماد عليه آسيوياً فقط. وبقي "تميم مجبر لا بطل" في موضوع التونسي يوسف المويهبي وعقده ليكون الأجنبي الثالث في الفريق بعد اقفال باب التواقيع بعكس ما كان يقال ان التغيير الأجنبي آت.

الصفاء من جهته يبدأ مشوار دفاعه عن لقبه بواقعية، اذان الفريق الذي أحرز اللقب ليس هو الفريق الذي يدافع عنه، فلا حيدر موجود ولا علاء البابا موجود، والاعداد بدأ متأخراً وبالتالي فإن الامور قد تكون صعبة، وهذا ما ظهر في كأس النخبة والسوبر. لكن في الموسم الماضي لم يكن أحداً ينتظر احراز الصفاء للقب فعاد وفعلها "الأصفر" وبالتالي لا شيء مستحيلا.

في الشمال يلتقي الاجتماعي وشباب الساحل في لقاء شبه متكافئ بين فريق شمالي فقد معظم لاعبيه المميزّين كالحارس نزيه أسعد والمهاجم فايز شمسين والغانيين نيكولاس كوفي وديفيد أوبوكو معتمداً على مجموعة أخرى من الشباب يسعى معهم الى عدم الهبوط الى الدرجة الثانية.

أما الساحل، فحاله لا يسر لا عدوا ولا صديقا، فلا هيئة ادارية ولا استعداد مبكرا او تدعيم لبنانيا على مستوى، بعكس العنصر الأجنبي بالتعاقد مع الثنائي المميز الماليانى عبد الله كانويته والغاني عيسى يعقوبو.

غداً تقام مباراتان أيضاً، الأولى بين طرابلس وضيفه الإخاء الأهلي عاليه عند الساعة 15,30، والثانية بين السلام زغرتا وضيفه الأنصار على ملعب المرداشية عند الساعة 17,30.

المضيف يسعى لتلميع صورة الموسم الماضي المهتزة بقيادة مدرب جديد هو فادي العمري، والضيف الصاعد

> **يشهد الدوري عودة القائدين رضا عنتر ويوسف محمد الى الملاعب اللبنانية**

الى الدرجة الأولى سيسعى بكل قوته لعدم العودة اليها.

اللقاء الثاني بين فريق أيضاً يسعى لنسيان الموسم الماضي وخيبته وهو السلام زغرتا الذي يقابل الأنصار المستعد بكل امكاناته لاحراز اللقب، فتعاقد لبنانياً مع علاء البابا وعلي الاتات ونصار نصار والثلاثي الأجنبي البرازيلي برونو سميث والموريتاني مولاي أحمد خليل والعاجي كريست ريمي لورونيون. ولا شك في أن رئيس النادي نبيل بدر شأنه شأن رئيس العهد تميم سليمان سيعيد النظر في الكثير من الأمور اذا خرج خالي الوفاض هذا الموسم. ويغيب عن الأنصار لاعبه ربيع عطايا الموقوف اتحادياً.

ختام الأسبوع الأحد بلقاءي النبي شيت وضيفه التضامن صور عند الساعة 15,30 في البقاع، والنجمة مع الراسينغ على ملعب المدينة الرياضية في التوقيت عينه.

اللقاء الأول سيفتقد القائد رضا عنتر الموقوف اتحادياً لثلاث مباريات، وهو سيكون بداية مشوار الفريقين لدخول منطقة النخبة، وخصوصاً بالنسبة للتضامن العائد من الدرجة الثانية.

اللقاء الثاني يجمع النجمة الذي يدخل الى الدوري بأفضل حال مع احرازه لقبي النخبة والسوبر في ظرف أسبوع، مع تدعيمات من العيار الثقيل وأبرزها القائد يوسف محمد وحمزة سلامي والسوري عبد الرزاق الحسين والغاني نيكولاس كوفي.

أما سلاحه الأبرز فسيكون الآلاف المنتشرة على المدرجات، التي أثبتت أنها اللاعب الرقم واحد وخصوصاً في ظل الوعي الذي ظهر على جمهور النجمة في الآونة الأخيرة.

منافس النجمة سيكون الراسينغ بطل كأس التحدي الذي سيقوده موسى حجيج الذي سيكون في مواجهة فريقه القديم وهو أعدّ فريقاً منافساً قادراً على محو صورة الموسم الماضي.

كرة الصالات

حسن حمود يودّع الفوتسال باعتزال مؤثّر

نظمت إدارة نادي بنك بيروت الرياضي في كرة الصالات مباراة تكريم وإعتزال لقائد الفريق حسن حمود، في لقاء جمع نجوم كرة الصالات السابقون والحاليون وفريق بنك بيروت لموسم 2016 - 2017 على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود.

بدايةً قدّم أمين سر النادي الزميل جاد دعيبس فريق بنك بيروت لموسم 2016-2017 بدخول استعراضي لكل لاعب وهم على التوالي: حراس المرمى حسين همداني، طارق طبوش، محمد زريق، واللاعبون علي طنيش "سيسي"، أحمد خير الدين، علي الحمصي، مصطفى سرحان، محمد حمود، ياسر سلمان، كريم أبو زيد، مهدي قبيسي، ستيف كوكزيان، فادي جريج، الإيراني ايلياس باراتي، علي ضاهر والقائد الجديد للفريق جان كوتاني. وبعدها قدم دعيبس فريق كل النجوم - أصدقاء حسن حمود الذي تألف من: ربيع جويدي، ربيع الكاخي، محمد حمود، جعفر أبو طعام، محمد إسكندراني، حسن زيتون، قاسم قوصان، إبراهيم حمود، حسن شعيتو، هيثم عطوي وخالد تكه جي، والمدرب حسين ديب.

المباراة أتت حماسية ومثيرة وانتهت لمصلحة بنك بيروت بنتيجة 6 - 2 بعدما تأخر 1 - 2 في الشوط الاول، لكنه تمكن في الشوط الثاني من قلب النتيجة لمصلحته 3-2 وصولاً حتى الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني، عندما أطلق الحكم فادي كالاجيان صافرته معلناً توقيت إعتزال حسن حمود، الذي قال كلمة مؤثرة أمام الجميع شاكراً كل اللاعبين الذين ساهموا في هذا الحدث المهم. كما شكر إدارة بنك بيروت والإتحاد اللبناني لكرة القدم.

وبعد إستكمال المباراة وختامها بادر حمود ورئيس نادي بنك بيروت حكمت البقاعي إلى تسليم ميداليات تذكارية للاعبين وطاقم الحكام.

زملاء حمود يحتفلون به في اللقاء

الفورمولا 1

الأميركيون يضعون أيديهم على الفورمولا 1

تملّكت مجموعة "ليبرتي ميديا"، للملياردير الأميركي جون مالون، بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بعد سنوات من الشكوك حول مستقبلها.

وسيتولى تشايس كاري، اليد اليمنى السابق للاوسترالي روبرت موردوخ في "21 سنتشري فوكس"، الإدارة في منصب الرئيس.

أما البريطاني برني ايكليستون، فسيبقى عرّاب البطولة في عصرها الحديث، رئيساً تنفيذياً بموجب الاتفاقية.

في البداية، ستشارك "ليبرتي ميديا" بحصة 18,7% مقابل 761 مليون دولار أميركي، وبعد ذلك، سوف تستحوذ على كامل عقد "دلتا توبكو"، التي من خلالها سيطرت على الفورمولا 1 مجموعة "سي في سي كابيتال" حيث استثمرت في البطولة عام 2006 بحوالى 1,2 مليار دولار.

وفي المجمل، ستنفق "ليبرتي ميديا" 4,4 مليارات دولار أميركي نقداً وأسهماً صادرة حديثاً وديوناً قابلة للاستبدال، إذ تم تقييم الفورمولا 1 بـ8 مليارات دولار.

وبدت "ليبرتي ميديا" الأقرب لشراء حقوق البطولة بعد تراجع حظوظ منافسيها، إن كان شبكة "سكاي" الاعلامية أو قطر للاستثمارات المالكة لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، أو ستيفن روس الذي يملك نادي ميامي دولفنز لكرة القدم الاميركية.

ووضعت هذه الاتفاقية حداً لسنوات من التخمينات بشأن إدارة البطولة، واتهامات ايكليستون بالدكتاتورية على رأس هرمها.

ونجح ايكليستون الذي يملك شخصياً 5,3% من الأسهم، والبالغ 85 عاماً، في البقاء على عجلة القيادة، وحيّا "وصول ليبرتي ميديا وتشايس كاري الى الفورمولا 1".

وسمحت الاتفاقية لمالون بإضافة رياضة جديدة الى مجموعته، تجذب سنوياً ما يقارب 400 مليون مشاهد على التلفزيون في كل سباق.

ويملك مالون في العالم الرياضي فريق اتلانتا برايفز للبايسبول، ولا يبدو غريباً عن عالم الرياضة الميكانيكية، وذلك بفضل مشاركته في الفورمولا الكهربائية عن طريق "ليبرتي غلوبال" وقناة "ديسكوفري" التلفزيونية وشركات أخرى يملكها.

كذلك، ستكون السيطرة الفاعلة لليبرتي ميديا، في الفصل الاول من عام 2017، وذلك من خلال الشراء الكامل لدلتا توبكو. وسيتقاسم رأس المال ليبرتي ميديا وشركاء حاليون سيمثلون في مجلس الادارة.

وستمنح الهيكلية الجديدة بموجب اتفاقية ليبرتي ميديا حق امتلاك الاسهم، من خلال الحصول على الاوراق المالية المدرجة في البورصة، بحسب ما أشارت المجموعة.

سيبقى إيكلستون رئيساً تنفيذياً (أ ف ب)

البطولات الأوروبية الوطنية

غياب ميسي وعودة رونالدو في الدوري الإسباني

ينطلق الأسبوع الثالث من الدوري الإسباني بمواجهات سهلة لقطبي البطولة برشلونة وريال مدريد، حيث يستقبل الاول الافيس غداً والثاني أوساسونا الاحد.

ويبدأ النادي الكاتالوني مباراته من دون أسطورته الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يعاني إصابة تتطلب خفض وتيرة تدريباته. وينتظر برشلونة هدافه الآخر البرازيلي نيمار بعد ابتعاده حوالي 100 يوم مع المنتخبين الاولمبي المتوّج بذهبية ألعاب ريو دي جانيرو، والمنتخب الاول في التصفيات المونديالية.

من جهة أخرى، يعود البرتغالي كريستيانو رونالدو الى ريال مدريد بعد غياب بسبب اصابة تعرض لها في نهائي كاس أوروبا. كما يعود المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة المصاب في وركه.

وهنا برنامج المرحلة الثالثة:

- الجمعة: ريال سوسييداد - اسبانيول (21,45).
- السبت: سلتا فيغو - اتلتيكو مدريد (14,00)، ريال مدريد - اوساسونا (17,00)، ملقة - فياريال، اشبيلية - لاس بالماس (19,15)، برشلونة - الافيس (21,30).
- الاحد: سبورتينغ خيخون - ليغانيس (13,00)، فالنسيا - ريال بيتيس (17,00)، غرناطة - ايبار (19,15)، ديبورتيفو لا كورونيا - اتلتيك بلباو (21,30).

المانيا

يسعى بطل الدوري بايرن ميونيخ الى مواصلة تحقيق النتائج الكبيرة بعدما سحق ضيفه فيردر بريمن 6-0 افتتاحاً، اذ يحل ضيفاً على شالكه الذي تفوق عليه في المباريات الثماني الاخيرة بينهما في الدوري، مقابل تعادلين.

بدوره، يحلُّ بوروسيا دورتموند ضيفاً على لايبزيغ الوافد الجديد وعينه على النقاط الثلاث للبقاء أقله قريباً من بايرن في سعيه الى وضع حدٍّ لسيطرة الأخير على "البوندسليغا" في الاعوام الاربعة الاخيرة.

وهنا برنامج المرحلة الثانية:

- الجمعة: شالكه - بايرن ميونيخ (21,30).
- السبت: باير ليفركوزن - هامبورغ، فولسبورغ - كولن، اينغولشتات - هيرتا برلين، دارمشتات - اينتراخت فرانكفورت، فرايبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)، لايبزيغ - بوروسيا دورتموند (19,30).
- الاحد: فيردر بريمن - اوغسبورغ (16,30)، ماينتس - هوفنهايم (18,30).

فرنسا

يملك باريس سان جيرمان فرصة من أجل استعادة المبادرة في الدوري والنهوض من الكبوة التي تعرض لها في المرحلة السابقة بسقوطه امام موناكو 1-3، وذلك عندما يستضيف سانت اتيان.

وهنا برنامج المرحلة الرابعة:

- الجمعة: باريس سان جيرمان - سانت اتيان (21,45).
- السبت: ليون - بوردو (18,00)، انجيه - ديجون، باستيا - تولوز، غانغان - مونبلييه، ليل - موناكو، لوريان - نانسي (21,00).
- الاحد: نانت - متز (16,00)، رين - كاين (18,00)، نيس - مرسيليا (21,45).

المبارزة

5 ميداليات جديدة للبنان في عرب المبارزة

أحرز منتخب لبنان للاناث في سيف المبارزة، الميدالية الذهبية في بطولة العرب للأشبال (17 سنة وما دون) التي تقام في العاصمة الاردنية عمّان، إثر فوزهن على الامارات 44-42، في المباراة النهائية. وتألف الفريق اللبناني من ماري جو ابو جودة وناي سلامة ولور المصري، وهنّ جميعاً لاعبات نادي مون لا سال. وأحرز الفريق نفسه الميدالية البرونزية في سلاح الشيش (إناث دون 17 سنة). وكان من المرجّح احراز الفريق اللبناني الميدالية الذهبية في سلاح الشيش ايضاً، لكن المجهود الجسدي الكبير الذي بذلته اللاعبات لاحراز ذهبية سيف المبارزة، أثّر في ادائهن في سلاح الشيش.

وفي منافسات فئة الشباب في سيف المبارزة (17 سنة وما دون)، أحرز الفريق المؤلف من انطوني شويري (مون لا سال)، مايك برشا (مون لا سال)، مارك الراعي (مون لا سال) وجورجيو ضو (مون لا سال) الميدالية البرونزية.

وفي مسابقة سلاح الشيش للفئة نفسها، أحرز الفريق المؤلف من انطوان عنيسي (مون لا سال)، جورجيو ضو (مون لا سال)، مارك الراعي (مون لا سال) وبيتر ابراهيم (مون لا سال) الميدالية البروزنزية.

أما في مسابقات الفردي للإناث، فقد احرزت ناي سلامة (مون لا سال) ميداليتها الثانية في البطولة ضمن مسابقات الفردي بعد احرازها برونزية في سيف المبارزة لفئة الأشبال (17 سنة وما دون)، لتضاف الى ميداليتها ضمن فئة الـ 15 سنة وما دون، والى الميداليات الأربع ضمن فئة الفرق دون 15 ودون 17 سنة.

أصداء عالمية

الريال واتلتيكو ممنوعان من التعاقدات في 2017

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم امس رفض الاستئناف الذي تقدّم به قطبا مدينة مدريد الاسبانية ريال واتلتيكو، واكد منعهما من شراء لاعبين جدد خلال فترتي الانتقالات الشتوية والصيفية في 2017. وعوقب الناديان في 14 كانون الثاني الماضي بمنعهما من ضم لاعبين جدد لفترتين متتاليتين لمخالفتهما الشروط في انتقال اللاعبين القاصرين تماماً كما فعل مواطنهما برشلونة في 2014.

ليبي المدرب الأعلى دخلاً في العالم

سيصبح المدرب الإيطالي مارتشيلو ليبي المدرب الأعلى دخلاً في العالم حيث سيوقّع عقداً لتدريب فريقه السابق غوانغجو ايفرغراندي الصيني لمدة ثلاثة مواسم مقابل 60 مليون يورو. وكشفت صحيفة "كوريير ديللو سبورت" الايطالية بأن ليبي سيوقع عقداً لمدة ثلاثة مواسم على أن يتقاضى 20 مليون يورو في الموسم الواحد.

فلاميني ينضم الى كريستال بالاس

تعاقد كريستال بالاس مع لاعب أرسنال السابق الفرنسي ماتيو فلاميني بعد نهاية عقده مع الأخير الموسم الماضي. وقال فلاميني لموقع ناديه الجديد: "كريستال بالاس فريق طموح مع لاعبين رائعين، واتطلع لاكون جزءاً من التشكيلة. ناقشت الانتقال الى النادي مع المدرب ألن باردیو وقد ساعدني هذا الأمر كثيراً على اتخاذ قراري".

إيقاف راين لوكتي 10 اشهر

أوقفت اللجنة الاولمبية الاميركية السباح راين لوكتي 10 أشهر بسبب قضية الادعاء الكاذب بتعرضه للسرقة مع زملاء له خلال دورة الالعاب الاولمبية في ريو دي جانيرو. كذلك، أوقف السباحون الثلاثة الآخرون الذين كانوا برفقة لوكتي لمدة أربعة أشهر.

بانوراما

كتّاب الدراما السوريّة يواجهون «الاستباحة» وأمّية رأس المال

الحصيلة المخيّبة للآمال التي نتجت من المواسم الرمضانية الأخيرة، تجعل البضاعة الأكثر شعبية في العالم العربي أمام أزمة وجودية: هل تعاني الدراما السورية من أزمة نصوص حقاً، أم من اصطدام ما يمكن أن يقوله الكتّاب بمتطلبات السوق، وشركات الإنتاج، واتجاهات المحطّات السياسية؟

دمشق ـ **محمد الأزن**

يبدو أنّ كاتب الدراما السوريّة مُطالب اليوم بأن يبدو كلاعب «أكروبات»، يجيد السير على حبلٍ معلق بالهواء يتجاوز فيه فخاخ الرقابة، ومحاذيرها السياسيّة والاجتماعية، وأن يتجاوب في الوقت ذاته مع معطيات السوق الذي بات ضيّقاً أكثر من أي وقتٍ مضى، وشبه مغلق في وجه أي عملٍ اجتماعي يقدّم مقاربة راهنة لواقع بلاده من دون استثارة حساسيات الداخل أو الخارج. ويفضّل أيضاً تحلّي الكاتب بالمرونة الكافية، لطهو وصفة «بان آراب» استهلاكية،

> **محاولة لإنشاء رابطة تضمّ كتّاب الدراما السوريين «بصرف النظر عن مواقفهم السياسية»**

> **يجزم فادي قوشقجي بأنّ الأزمة «تكمن في ثالوث الطغيان: رأس المال والدين والسياسة»**

قوامها قصص الحب المعرّبة، والخيانة، والدعارة، والعنف المافيوي، والأجواء البوليسية... وإلا ليس أمامه خيار سوى المزيد من العنتريات الشامية، ولا بأس بقصص تكرس عصر الحريم. وحين يوسَمُ معظم النتاج الدرامي السوري خلال السنوات الأخيرة بخفوت البريق وتكرار الأفكار، تتعالى أصوات المنتجين شاكيةً من غياب النصوص، أو احتكار منتجين آخرين للجيّد منها، وإبقائه حبيساً لأدراج مكاتبهم.

هل تعاني الدراما السورية من أزمة نصوص، أم أن المشكلة تكمن في اصطدام ما يمكن أن يقوله الكتّاب بمتطلبات السوق، وشركات الإنتاج، واتجاهات المحطّات السياسية؟ أجاب الكاتب السوري سامر رضوان عن سؤالنا في مداخلة خاصّة كتبها لـ«الأخبار» من بيروت: «ليس مفيداً التعامل مع الدراما كنتاج فردي على غرار القصيدة أو الرواية أو اللوحة، لأنها بالتأكيد ليست كذلك. ولا يجوز حتى من باب التكريم، تحميلها أكبر ممّا يستطيع جسدها. هذا ظلم يُدخِلها في متاهة لا تعنيها، ويدخل صانعيها (كتاباً ومخرجين وممثلين وفنيين) في وهم أنهم أسباب ونتائج، مع أنهم ليسوا كذلك في الحقيقة. الدراما التلفزيونية صناعة جماعية أولاً، تدخل حيز التجارة ولو تم إنجازها وفق شروط ماهرة. المهارة في هذا السياق لا تنفي الربحية القابلة للتضحية بشروط الجودة لصالح شروط التسويق. من هنا ينطلق الكلام، لا من أسئلة قديمة تخص الفنون الفردية، التي في أساس إنتاجها لا تحترم شروط السوق ولا تأبه بها. وعليه، فإن سؤال الهوية عبء تم تحميله للدراما اعتباطاً، لأن المعنى الأول في بداية الصناعة وانطلاقتها صاحب رأس المال، وليس الكاتب أو المخرج أو الممثل». وأضاف صاحب «لعنة الطين» (2010) الذي أجهضت الموضة السائدة في السوق أحدث مشاريعه «أطلقوا الرصاص» في الموسم الفائت: «بيقين نقدي أقول إنّ أصحاب رؤوس الأموال العاملين في القطاعات الفنية أنصاف أميين، لا يعنيهم من الصناعة إلا دورة رأس المال، وقد تعاملتُ مع منتجين كانوا يسألونني عن حكاية العمل بعد شهرين من بداية التصوير. إذاً القلق الذي نبديه تجاه الدراما ورسائلها، مختلف عن قلق المنتج الذي يعنيه كل شيء إلا الدراما ورسائلها. وعليه: هاتوا أياً كان ليصنع، شرط أن تعود نقودي مع فائض ربحي معقول. فعن أي هوية نتحدث، وقد صار العاملون في القطاع الدرامي تابعين لمنتج أميّ بسبب ضيق الخيارات وانسداد كل أفق؟! حتى مؤسسات الدول التي يمكن أن يعوّل عليها في تبنّي شرط المال بالنسبة إلى الموسم الدرامي، تورطت في الذهنية نفسها، ولم يعد سؤال الجدوى المالي مرتبطاً بسؤال الجدوى الفني والفكري. هنا تسقط كل المحاولات الكاذبة التي يصدع رؤوسنا بها مديرو تلك المؤسسات، فهم ورثة الخراب ومروّجوه الجدد، ولا يمكن لمن كان سبب المشكلة أن يكون جزءاً من الحل. قد يبدو الرأي سوداوياً وعنيفاً استناداً إلى متعة تربية الأمل، لكن قراءة الواقع الموضوعي تفرز لديّ هذه الاستنتاجات».

كاتب ثلاثية «ولادة من الخاصرة» (2011 ـ 2013) برّأ الكتّاب والمخرجين والممثلين «من هذا الحيف الذي يقع عليهم كل موسم»، وحمّل «رداءة ما يحدث» إلى «مال عربي لم يستثمر إلا في تهديم كل شيء، وبناء الممالك الشخصية. المال العربي هو الذي يحدد نوع الحكاية، وعدد الأبطال، ومواقع التصوير، وسذاجة الرسائل، وتكريس الموضة».

وختم رضوان مداخلته باعتراف قال إنّه «لا يدخل في حيز التطهر أو درء الانتقاد»: «نحن خياطون لمقاسات المنتج الخاضع للقناة، أضعف العناصر وأكثرها هشاشة، لسنا أصحاب القرار في شيء، حتى في عنوان مسلسلنا... وجهوا سهامكم باتجاه الدريئة الصحيحة، فمن الوارد بعدها الخروج بقراءة لشكل الحل».

أعدنا توجيه السؤال ذاته بصياغةٍ أخرى إلى الكاتب السوري فادي قوشقجي. حينما يقال إنّ الدراما السورية تعاني من أزمة نصوص، فهل هذا يعني أن أفكار الكتّاب نضبت، أم أنهم يواجهون أزمة في التكيّف مع متطلبات السوق أو محاذيره السياسية (ماذا نقول أو كيف نصوغ ما نريد قوله)؟ يجيبنا كاتب «ليس سراباً» (2008): «هناك أزمة النصوص في مكان واحد هو مخيلة المتسبّبين الحقيقيين بأزمة الدراما. أستطيع أن أعدّد أسماء الكتاب الممتازين في الدراما السورية، وأثق بأنني أستطيع تعداد عشرة أسماء على الأقل، لو كتب كل منهم عملاً كل سنتين، لحصلنا على خمسة أعمال ممتازة سنوياً، وهذه نسبة معقولة».

وجزم قوشقجي بأنّ الأزمة «تكمن في ثالوث الطغيان؛ رأس المال والدين والسياسة. رأس المال، ممثلاً بمعظم المحطات الفضائية والمعلنين وشركات الإنتاج، هو من يختار المحتوى، ويفضّل الهزيل منه فيشتريه ويطبّل له، ثم يأتي ليحدثنا عن أزمة نصوص. الدين والسياسة يصبّان في عقول الرقابات العربية المتعددة، التي تحاول قصّ أجنحتك عندما تقتطع مشاهد من نصوصك، آملةً أن تتعلم الدرس وتكتب ما يوافق هوى ذلك الثالوث».

لكن حتى الكتّاب المعروفون يؤخذ على الكثير منهم اليوم تكرار مقولاتٍ قدموها في أعمالٍ سابقة، ألا يعتبر ذلك مؤشراً إلى وجود أزمة مضمون؟ يردّ صاحب «تعب المشوار» (2011): «الكاتب يملك مجموعة رسائل محددة يكتبها في أعماله المتعددة بطرق مختلفة. تجنّب تكرار الذات هو من أصعب ما يواجهه الكاتب. في النهاية، القصص ليست على قارعة الطريق إلا عند من يميل إلى الاستسهال والاستخفاف بالجمهور. قد يقع الكاتب في مطبّ التكرار أحياناً، ولا أستطيع أن أبرر ذلك، لكنها ببساطة

(علاء رستم ـ سوريا)

الطبيعة البشرية. علينا أن نحاول تجنّب ذلك، وإذا وقعنا فيه ولم نجد حلاً له، فربما يجب أن يعني ذلك أنه آن أوان الاعتزال».

التحديات التي يواجهها كتّاب الدراما السوريّة خلال السنوات الأخيرة لا تقتصر على الكتابة بيدين مكتوفتين، أو تطويع القلم لمسايرة الموضات السائدة، بل يعاني معظمهم أيضاً ممّا يمكن وصفه بـ«استباحة» نتاجهم، من جانب بعض المخرجين وشركات الإنتاج التي تعطي المخرج الكلمة العليا في التعامل مع نصوصهم وفقاً لرؤيته أو رؤيتها، خاصّةً أنّ النص القانوني لتنازل الكاتب عن نصّه لدى «لجنة صناعة السينما والتلفزيون» يتيح لصاحب الشركة التصرف بالنص، «كما يتصرف المالك في ملكه»، ولا توجد آليات قانونية واضحة تحفظ حقوق الكاتب الماليّة، وهذا يجعله فريسة أحياناً للمماطلة باستكمال تحصيل حقوقه، أي إننا أمام مستويين من الاستباحة للحقوق الماديّة والمعنوية، تسعى مجموعة كتّاب سوريين لمواجهتها عبر تأسيس رابطة أو جمعية تحفظ حقوقهم. ويقود هذا المسعى أحمد حامد، بالشراكة مع مروان قاووق، وعثمان جحى، وبثينة عوض، وسعيد حناوي، وغريس عباس، وريما الديري، ورامي المدني، ومحمود إدريس، والزميل علي وجيه.

للمفارقة، وبينما كنّا ننتظر الإجابة من حامد حول آفاق الرابطة التي يسعون إلى تأسيسها، بدا غاضباً بعدما شهدنا سلسلة اتصالاتٍ هاتفية عاصفة، أجراها مع أحد المنتجين الذي يماطله منذ عامين (على حدّ قوله) لتحصيل باقي مستحقّاته عن نصٍّ تلفزيوني، عُرِضَ منه ثلاثة أجزاء كان أحدثها في موسم دراما رمضان 2016.

افتتح صاحب «الخوالي» (2000) حديثه لنا قائلاً: «هناك حالة من عدم الرضى عند الجميع، كلنا نشكو... أنا ككاتب أعتبر نصّي هو الأجمل، ولكن قد يشكو منه المخرج، ويوافقه المنتج لعدم معرفته، أو بناءً على أحكام لجنة قرّاء قد لا تكون موضوعيّة. نحن لدينا أزمة ثقة، ونفتقر إلى الحَكَمْ النزيه. ووسط ذلك، يبدو جيداً أننا ننتج أعمالاً تشاهد إلى حدّ ما، لكن لا يوجد عمل بدون نص، وكاتبه مستباح... وهذه هي المشكلة».

أحمد حامد أوضح لـ«الأخبار» أنّ الرابطة المنشودة لكتّاب الدراما السوريين، التي سيدعو الجميع إلى الانضمام إليها «بصرف النظر عن مواقفهم السياسية»، يتركز اهتمامها على «ضمان كامل حقوقهم الماديّة والمعنوية في أي عملٍ تلفزيوني، وقرار التأسيس يُدرَس حالياً مع لجنة صناعة السينما والتلفزيون، لأنّها الجهة التي يتنازل لديها الكتّاب عن نصوصهم، وهي المعنية بإصدار إجازات تصدير الأعمال المُنْجَزَة، وبالتالي عملنا في ظل هذه اللجنة يتيح لنا تعطيل عملية التصدير، في حال وجود إشكالات مع الكاتب أو كافّة العاملين، إلى حين تسويتها».

هذا يعني أنّ شركات الإنتاج ستكون الخصم والحكم في آنٍ واحد، باعتبار أن اللجنة التي تسعون إلى العمل في ظلّها مكوّنة بشكلٍ أساسي من أصحاب تلك الشركات أو ممثليها؟!

في إجابته عن تساؤلنا، يترك حامد الباب مواربا للتفاؤل بـ«صيغة من التفاهمات والمعايير سيتم التوافق عليها مع كلّ الأطراف، كبديلٍ لطريق المحاكم الطويل».

تفاؤل كاتب «ليالي الصالحية» (2004) ومساعيه الجديّة لإيجاد الحلول، قد يصطدمان برؤية لديها ما يؤديها في الواقع السوري اليوم، عبّر عنها لـ«الأخبار» الكاتب فادي قوشقجي، الذي لم يتبلغ بعد «محاولات تأسيس جسم نقابي يحمي حقوق الكتاب». وعلّق على ذلك: «في ما مضى، حصلت هذه المحاولات. أما الآن، فأنا لا أعلم شيئاً عن ذلك. باختصار، إرساء تقاليد تحترم حقوق الجميع في صناعة الدراما هو أمر أكثر من ضروري، لكنّ الخراب يعمّ النفوس تماماً الآن كنتيجة طبيعية لخراب أصاب البلاد ككل. والبحث عن هذه التقاليد قد يبدو حلماً اليوم قياساً إلى ما كان عليه الامر قبل الازمة. أنت لا تملك حتى مرجعية واحدة يقبل بها الجميع بانتماءاتهم السياسية المختلفة، فلا أدري كيف يمكن التأسيس لتقاليد من دون مرجعية متفق عليها. سنحصل على تقاليد «نظام» وأخرى لـ«معارضة» ربما؟؟ فعلاً لا أدري».

من جهته، يرى الكاتب الزميل علي وجيه أنّ الجهود التي يبذلها أحمد حامد لـ«تأسيس إطار أو جسم جامع، بالتعاون مع بقيّة الزملاء، مشكورة»، وتحدّث إلى «الأخبار» عن «الجديّة» التي لمسها في الاجتماع التشاوري حول هذه الرابطة، خاصّة مع التأكيد على «عدم وجود فيتو سياسي أو غيره يحول دون انضمام أيّ من الكتّاب السوريين».

كاتب «عناية مشددة» (بالشراكة مع الممثل يامن الحجلي 2015)، تطرق إلى الحيف الذي يثقل كاهل الكاتب السوري، ووصفه بـ«الحلقة الأضعف» في ظلّ القوانين والأعراف المعمول بها حالياً؛ فـ«الأجور مضحكة قياساً بالشركاء الآخرين من نجوم ومخرج. العقد مع الشركة المنتجة لا يحصل الكاتب على نسخة منه في معظم الحالات. تفاصيل التنازل الخطّي عن النص في لجنة صناعة السينما أشبه بصكّ عبودية من القرون الغابرة، وليس متاحاً أمامه سوى تسليم رقبته لنصال الإجحاف والاستباحة والتشويه، إلى حدّ لا يُقارَن بـ«درامات» المنطقة؛ قد تتغيّر روح الورق وتوجّهاته، ويمكن أن يُنسَف بالكامل من دون رفّة جفن، والويل لمن يجرؤ على الاعتراض والدفاع عن مشروعه، وإلّا فسيعامل هذا «المارق» على أنّه ناشز عن البقيّة، وغالباً ما يتم شطبه من الاقتراحات، لأنّه متعب ومسبّب للصداع».

وشددّ وجيه على ضرورة صون مجموعة «حقوق بديهية» للكتّاب، كأن «لا يتم التنازل النهائي في لجنة صناعة السينما، من دون استكمال حقوق الكاتب الماديّة والمعنوية (أي تنفيذ المتفق عليه بخصوص المشروع)، والحصول على نسخة من العقد، وعودة ملكية النص إليه بعد ثلاث سنوات، في حال عدم تنفيذه من قبل شركة الإنتاج».

ختاماً... أكّد زميلنا أنّ الضمان لتحقيق كلّ ذلك هو «اقتناع المخرجين والمنتجين والنجوم بجديّة مطالبنا ككتّاب هذه المرّة، وكوننا متعاضدين وأقوياء قانونياً، وهكذا سيجدون أنفسهم مجبرين على احترامنا، والتفكير ملياً قبل العبث معنا. أمّا بخصوص الكباش التقليدي بين الكاتب والمخرج، فيمكن حلّه عن طريق النقاش المنفتح الذي يفضي إلى تصوّر مشترك، وعندئذ تصبح نسخة النص المتفق عليها قبل بدء التصوير نهائية، ومقدّسة، وغير قابلة لاجتهادات مَن يحلو لهم البصاق في صحون الآخرين».

رمضان 2017

الاقتباس هرباً من الرقابة؟

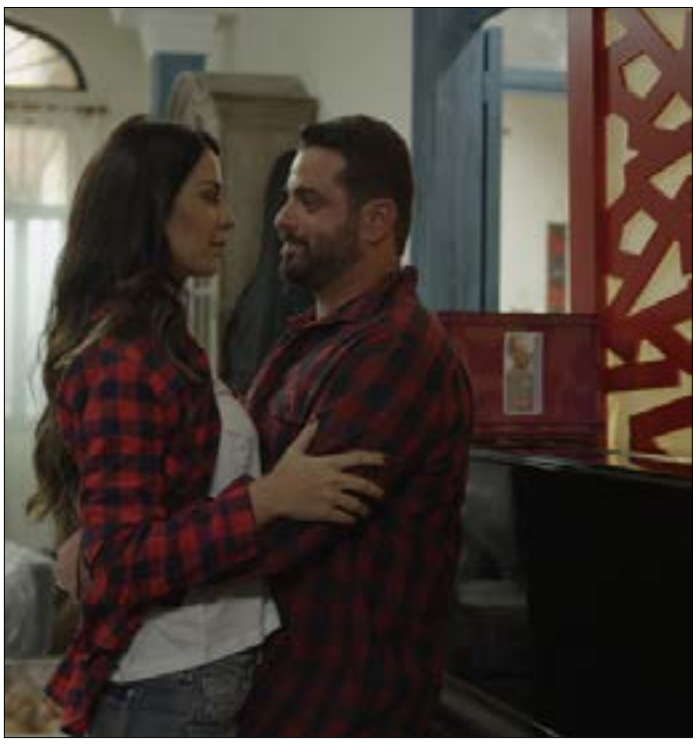

يوسف الخال ونادين نسيب نجيم في مشهد من «تشيللو»

سها مصطفى

في كواليس تحضير الموسم الرمضاني لعام 2017، تدور أحاديث عن دراما تبتسرها شركات الإنتاج بالنصوص المقتبسة هرباً من مقص الرقابة. الموضة التي بدأت مع مسلسل «لعبة الموت» المقتبس عن فيلم Sleeping with the enemy، ولاحقاً مسلسل «لو» عن فيلم Unfaithful، تمضي جيداً في عالم عربي لا تزال بوصلة شركات الإنتاج فيه غير واضحة المعالم لجهة الخريطة الرمضانية وإحداثياتها، ومن يحدد هذه الإحداثيات. فالمعروف أنّ شركات الإنتاج تخضع لمقص الرقيب في حال تناولها نصوصاً محلية، لكن الاقتباس عن نص أجنبي لفيلم أو مسلسل ما، يعفي الجميع من المسؤولية في حال طرح قضايا إشكالية كالمساكنة، والخيانة والجنس والجريمة، وغيرها من القضايا الساخنة التي عكفت الدراما اللبنانية والسورية، على تناولها بشكل مكثف عقب اندلاع ما يسمى بـ «الربيع العربي». نتيجة لذلك؛ إن اتصلت اليوم بأي منتج واستفسرت عن نوعية النصوص المطلوبة في «بيزنس» الدراما الرمضانية، سيكون الرد غالباً بأنّ «بوصلة الأعمال الدرامية تغيرت»، وبأن الموضة اليوم هي الاقتباس! والسؤال الأول الذي سيطرحه عليك المنتج: هل لديك نص مقتبس؟!

إن كان الجواب نعم، ستقرأ شركات الإنتاج النصّ. وإن كان لا، فالمنتج سينهي الاتصال سريعاً. التحولات الأخيرة تجري في سياق الحريات الإعلامية والدرامية التي باتت في مأزق حقيقي. المفارقة أن موضة الاقتباس هي حالة هروب إلى الأمام من العقل العربي الذي يتحايل على الممنوعات الرقابية، التي تبدو بدورها ملتبسة. إذ شهدنا في المسلسل الخليجي «سيلفي» (تأليف خلف الحربي، ناصر العزاز، إخراج أوس الشرقي) جرأة درامية بتناول مواضيع شتى كالكحول والتطرف والرقابة. لكن في المقابل، نرى أنّه في نصوص درامية أخرى، بدت المحاذير أكبر من الاقتراب منها محلياً. لذلك، تم التعاطي معها من مدخل الاختباء خلف نص مقتبس عن قصة أجنبية، أو التصوير خارج العالم العربي ضمن حكايات تجري خارج الخطوط الحمر للرقيب العربي في لندن مثلاً كما في مسلسل «يا ريت» (إخراج: فيليب أسمر، تأليف كلوديا مرشليان. 2016). بدوره، يمثّل مسلسل «ونوس» (تأليف عبد الرحيم كمال. إخراج شادي الفخراني. 2016) نموذجاً أمثل للطرح الدرامي العربي الراهن، عبر نص يجعل من شخصية تمثل الشيطان «مجازياً»، ولكن حكماً اقتباسها الشكسبيري كان شفيعها من مقص الرقابة العربية. الاقتباس يعفي النص وكاتبه من أدنى مسؤولية أو شبهة رقابية، مما يطرح السؤال: أين النصّ المحلي الذي يقدم الطرح الأخير من دون أي اقتباس ومن دون أن يخضع للرقيب ولمقص الرقابة العربية؟ الحالة الأخيرة تمت على شكل طفرات درامية كما في المسلسل المصري «العهد» (تأليف محمد أمين راضي، إخراج خالد مرعي. 2015) الذي لم يوف حقه نقدياً. في المقابل بات الثابت في الدراما العربية خلال السنوات الأخيرة هو الاقتباس الذي يشكل مأزقاً ومخرجاً في آن؛ فمعظم الأعمال المقتبسة تسير على توطين النص وجعله محلياً، إلى درجة أن التشابه بين النص المحلي والنص المقتبس عنه، يكاد يكون فقط في الخط العام للأحداث، مما يسمح للكاتب بهامش واسع لطرح ومناقشة مواضيع وقضايا راهنة تحت يافطة الاقتباس. هذا ما رأيناه في «تشيللو» (تأليف سامر البرقاوي ونجيب نصير، إخراج سامر البرقاوي، 2015) الذي تناول بضربات درامية خفيفة موضوع الزواج المدني، من دون أن يثير حفيظة الجمهور العربي ورقيبه؛ في وقت ثارت فيه وسيلة إعلام لبنانية على المسلسل السوري «غداً نلتقي» (تأليف إياد أبو الشامات، إخراج رامي حنا، 2015) «المقتبس عن الواقع» في معالجته لموضوع العنصرية (المعلنة) تجاه السوريين! بذلك تضحي الرقابة العربية نسخة عن العقل العربي؛ الذي يستقبل ويشتري كل ما هو مستورد ويرتاب بكل ما هو محلي الصنع وفقاً لرواسبه الموروثة، بخاصة إن كان منجزاً إبداعياً يتمرد على هذه الرواسب!

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 9 أيلول 2016 العدد 2981

صورة وخبر

انضم المغني والممثل والمنتج الأميركي أشر (37 عاماً)، أوّل من أمس، إلى 2,588 اسماً سبق أن حجزوا لأنفسهم مكاناً على ممر الشهرة في هوليوود، برفقة ابنيه Raymond V وNaviyd Ely Raymond وزوجته غريس ميغيل وابنيها «ليف» و«رايد ماكلين»، دشّن الفنان الحاصل على ثماني جوائز «إيمي» نجمته بعد مقدّمة تلاها المنتج السينمائي هارفي وينستن. ويستعدّ أشر لإصدار ألبومه الثامن Hard II Love في 16 أيلول (سبتمبر) الحالي. (تشايس رولينز ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خوف الغفران

طوالَ حياتي، لم أفعل شيئاً ذا أهمية سوى الجرائم (جرائمِ القتل الموصوفة) التي ارتكبتُها (أو لنقلْ: أبدعتُها) في أحلام يقظتي؛ ولا تزالُ مجهولةَ الفاعل.
لو أمكن لي أنْ أتذكّرَ مَن قتلتُ ومن أتهيّأ لقتله لاحتَجتُ إلى قاموس؛ ولَتَبَيّنَ لي أنّ هذه الأرضَ العظيمةَ كلّها ليست سوى منزلٍ فكاهيّ لساكِنٍ واحد، وأربعةِ أحفاد، وبضعةِ أصدقاء مختارين (قابلين للحذف والإضافة) يمكن احتسابُ عددِهم بالعدّ على أصابعِ وأسنانِ مُنَجِّيهم.
أخشى ما أخشاه أنْ يجيء يومٌ (يومُ غفرانٍ ما) أثوبُ فيه إلى رشدي (أعني: إلى بلاهتي)، فأقولُ لمن سبقَ أنْ قتلتُهم: سامحوني!
ولمن أتهيّأ لقتلهم: لا تخافوا!

2015/9/1

إهانةُ الأرض

كلّما أَبصَرتُكم، أبصق.
كلما تَذَكّرتُ وجوهَكم، ونَجاساتِ تَواريخِكم، واعتِلالَ أرواحِكم، وأيمانَكم «الصادقة»،
ألعنُ نفسي وأبصق.
وفي النهاية، لا بدّ مِن حلّ لهذه المهزلةْ:
منذ تسعةٍ وستّين دهراً، وشهرين، وسبعةِ أيام...
والأرضُ (الأرضُ التي تَتَلقّى أسِيْدَ بصقاتي)
لا تَكفُّ عن معاتبتي وتأنيبي:
«أيها الولدُ العاقّ
بماذا أسأتُ إليك؟!...».
فعلاً: لا بدّ مِن حلّ.

2015/9/17

عنقة واللحام يوقّعان «تاريخ النقد اللبناني»

تدعو «دار درغام» اليوم إلى توقيع كتاب «تاريخ النقد الورقي اللبناني 1919 ـ 1964» لطوني عنقة ووسام اللحام، في فندق «لو رويال» (الضبية)، ضمن «معرض بيروت للعملات» الذي ينظّمه «مصرف لبنان» من اليوم وحتى 11 أيلول (سبتمبر) الحالي. إلى جانب عرض صور عملات من مجموعة عنقة الخاصة، يتطرّق الكتاب الذي يقع في 168 صفحة ويقدّمه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى تطوّر طبعات العملة اللبنانية، ويبرز الجانب الفني والتقني فيها.

توقيع كتاب «تاريخ النقد الورقي اللبناني 1919 ـ 1964»: اليوم ـ بدءاً من الساعة الخامسة بعد الظهر ـ فندق «لو رويال» (الضبية ـ شمال بيروت). للاستعلام: 01/688988

العرقوب يتحدّى بالفن والتراث

لا تزال قرى العرقوب الحدودية المقاومة تتحدّى إهمالها ونأيها الجغرافي. بما توافر من إمكانات، تعاونت بلديات وأهالي الهبارية وكفر حمام (الصورة) وشبعا على تنظيم مهرجاناتها. في باحة قلعة «معبد بعل جاد» في الهبارية، عرض الأهالي مواهبهم الفنية وتراثهم في العرس القروي ومعرض المونة وحفلة بهاء العلي. في حرج الصنوبر في كفر حمام، نظّم المهرجان الثقافي الفني بتعاون بين البلدية والحركة الثقافية في لبنان وملتقى «أصل الحكي» (برئاسة الفنان سليم علاء الدين)، تخلله عروض للأطفال وتكريم لقدامى المزارعين وعزف على المنجيرة وحفلة تحية لصباح أحيتها المشاركتان في برنامج «ذا فويس كيدز» شيرين أبي سعد ورفقا قلعاني.

كمال مزوّق من متوّجي «كلاوس»

في 15 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، يمنح الأمير الهولندي قنسطانطين «جائزة الأمير كلاوس» الرئيسية للمخرج والفنان التايلدني أبيتشاتبونغ ويراسيثاكول. وستوزّع خمس جوائز أخرى على الشيف والناشط في مجال التوعية الغذائية اللبناني كمال مزوّق (الصورة)، والمركز الباكستاني الثقافي T2F التابع لجمعية PeaceNiche، والفنانة والأكاديمية والمؤرخة المصرية بهية شهاب، والبوابة الرقمية الكولومبية La Silla Vacía، والمعمار الفيتنامي فو ترونغ نغيا. سيجري الاحتفال في القصر الملكي في أمستردام بحضور العائلة المالكة. يذكر أنّ هذه الجوائز توزّع منذ عشرين عاماً تكريماً لأشخاص ومؤسسات على عملهم الرائد في مجالي الثقافة والتنمية.